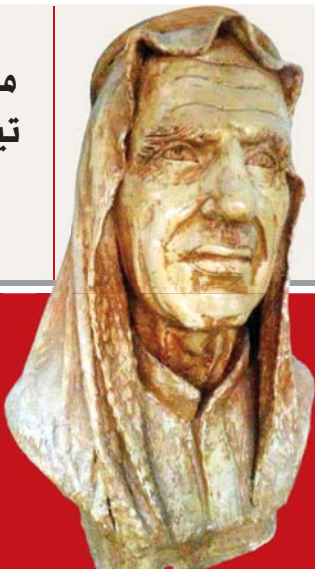


مصر تحاصر محتوى
تيك توك بالتشهير
بجرائم مشاهيره

كلص4



أيمن الناصر
مثقف فراتي أمضى عمره
في إعادة تشكيل الأسطورة

كلص14



الهواجس الأمنية في منطقة
الساحل تحمل قائد الجيش
الجزائري إلى موريتانيا

كلص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/10/16

13 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13282

Wednesday 16/10/2024

47th Year, Issue 13282

«انقلاب دستوري» في قطر: العودة إلى تعيين مجلس الشورى بدل الانتخاب

الدوحة - قال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الثلاثاء إن البلاد ستجري استفتاء شعبي نادرا على مجموعة من التعديلات الدستورية، منها مقترح ينص على عدم إجراء انتخابات لمجلس الشورى، في خطوة تعكس تراجعا عن مسار سابق أفضى إلى انتخاب المجلس في 2021 وما رافقه من أزمة كادت تهدد استقرار المجتمع القطري بعد احتجاجات قبيلة بني مرة على استثناء أبنائها.

وعكس تصريح أمير قطر في كلمته السنوية لافتتاح دور الانعقاد العادي لمجلس الشورى الثلاثاء، واقتراحه استفتاء للراجع عن مبدأ الانتخاب والعودة إلى التعيين، حسم القلق من الهزة التي سببها احتجاج قبيلة بني مرة، وبدا ذلك واضحا في المفردات التي استعملها، مثل "كلنا في قطر أهل"، ويرى متابعون لللسان القطري أن العودة إلى تعيين أعضاء مجلس الشورى هدفها تطويق نتائج الجدل الذي حصل في المرة الماضية، وهن صورة قطر وكاد يطلق صراعا قبيليا في الداخل من الصعب السيطرة عليه والحد من نتائجه على المدى البعيد.

وإذا كان الجوء إلى الانتخابات في 2021 حركة استعراضية لإظهار أن قطر تتطور وتستجيب لمطالب منظمات حقوقية دولية، فإن العودة إلى التعيين تهدف إلى ما هو أهم، وهو حماية الاستقرار المجتمعي ودرء فتنة الحراك القبلي، وأن الانتخابات أو الديمقراطية لا تساويان شيئا أمام الاستقرار.

وكان "الاستعراض الديمقراطي" من خلال انتخاب مجلس الشورى في 2021 مرتبطا باستعداد قطر آنذاك لاحتضان فعاليات كأس العالم لكرة القدم سنة 2022. ولم تغير تلك الانتخابات صورة قطر ولم تخفف حدة الانتقادات الحقوقية، وإنما جلبت خطرا على الاستقرار الداخلي أثار مخاوف الأسرة الحاكمة.

وبدا هذا واضحا في حديث الشيخ تميم الثلاثاء حين قال "ليس مجلس الشورى برلمانا تمثيليا في نظام ديمقراطي، ولن تتأثر مكانته وصلاحياته سواء اختير أعضاؤه بالإنتخاب أم التعيين".

وأجرت قطر أول انتخابات في تاريخها عام 2021 لاختيار ثلثي أعضاء مجلس الشورى. وأثارت الانتخابات توترات مع قبيلة بني مرة، وهي واحدة من أكبر القبائل في منطقة الخليج، التي وجد أفرادها أنفسهم غير مسموح لهم بالتصويت في الانتخابات.

وقال الشيخ تميم "غابتان تجمعان التعديلات الدستورية والتشريعية

المرتبطة بها: الحرص على وحدة الشعب من جهة، والمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات من جهة أخرى".

وأضاف أن "التنافس بين المرشحين للعضوية في مجلس الشورى جرى داخل العوائل والقبائل، وهناك تقديرات مختلفة بشأن تداعيات مثل هذا التنافس على أعرافنا وتقاليدنا ومؤسساتنا الاجتماعية والأهلية وتماسكها"، وأن "هناك ملابسات قد تحدث بالانتخابات ونحن في غنى عنها".

وفي هذا الكلام اعتراف بأن انتخاب مجلس الشورى في 2021 هز الاستقرار المجتمعي، وأن مخاطره كثيرة، وأن الأفضل هو التراجع والقطع مع فكرة التحديث والتطوير، وأن لا معنى لديمقراطية أمام الخطر الذي يمكن أن تنتج.

كما تضمن كلام أمير قطر اعترافا مبطنا بخطأ القانون الانتخابي الذي حصر حق الانتخاب في من أصولهم تعود إلى ما قبل 1930، وكان يمكن الإذن بتغيير القانون الانتخابي عبر الاستفتاء ليكون أكثر شمولاً وعدلاً ويساوي بين الجميع بدلا من إلغاء الانتخابات مطلقا.

وإذا كان الجوء إلى الانتخابات في 2021 حركة استعراضية لإظهار أن قطر تتطور وتستجيب لمطالب منظمات حقوقية دولية، فإن العودة إلى التعيين تهدف إلى ما هو أهم، وهو حماية الاستقرار المجتمعي ودرء فتنة الحراك القبلي، وأن الانتخابات أو الديمقراطية لا تساويان شيئا أمام الاستقرار.

وكان "الاستعراض الديمقراطي" من خلال انتخاب مجلس الشورى في 2021 مرتبطا باستعداد قطر آنذاك لاحتضان فعاليات كأس العالم لكرة القدم سنة 2022. ولم تغير تلك الانتخابات صورة قطر ولم تخفف حدة الانتقادات الحقوقية، وإنما جلبت خطرا على الاستقرار الداخلي أثار مخاوف الأسرة الحاكمة.

وبدا هذا واضحا في حديث الشيخ تميم الثلاثاء حين قال "ليس مجلس الشورى برلمانا تمثيليا في نظام ديمقراطي، ولن تتأثر مكانته وصلاحياته سواء اختير أعضاؤه بالإنتخاب أم التعيين".

وأجرت قطر أول انتخابات في تاريخها عام 2021 لاختيار ثلثي أعضاء مجلس الشورى. وأثارت الانتخابات توترات مع قبيلة بني مرة، وهي واحدة من أكبر القبائل في منطقة الخليج، التي وجد أفرادها أنفسهم غير مسموح لهم بالتصويت في الانتخابات.

وقال الشيخ تميم "غابتان تجمعان التعديلات الدستورية والتشريعية

انتخابات إقليم كردستان: خطابات نارية وزعماء الأحزاب يلوحون بنصر كاسح

لاهور الشيخ جنكي يقدم حزبه كقوة انتخابية مؤثرة في وجه الحزبين الرئيسيين



هل يحتفظ حزب بارزاني بهيمنته على البرلمان

المشتركة للاتحاد الوطني في يوليو عام 2021.

ويراهن الشيخ جنكي على مشاركة واسعة في الانتخابات التشريعية لسحب البساط من تحت أقدام خصومه والعودة إلى السلطة.

ويرفع حراك الجيل الجديد هو الآخر شعار "الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني كذابان وفاسدان"، معتبرا أن اشتداد الحملات الدعائية بين الحزبين اتفقا عليها مسبقا في مسعى منهما لكسب عواطف الجمهور.

أما الأحزاب الإسلامية، التي تعيش انهيارات شعبية، فتتخسر خطاباتها في انتقاد الفساد وسوء الإدارة وانعدام الخدمات الأساسية في ظل حكم الحزبين الشريكين في الحكم.

وتمر حركة التغيير، التي كانت قطبا في المعادلات السياسية، بأزمات قيادة داخلية أفقدتها ثقة جماهيرها الواسعة، ما أرغمها على اتخاذ قرار الانسحاب من الحكومة، إلا أن بعض وزرائها وممثليها تمردوا على القرار للحصول على امتيازات ومكاسب شخصية.

ويستند قرار حركة التغيير الانسحاب من الحكومة إلى توقعات قياداتها بتحقيق نتائج هزيلة في الاستحقاق الانتخابي لذلك بادرت بشكل استباقي إلى حجز مقعد المعارضة في البرلمان المقبل.

وبعيدا عن المنازلة الانتخابية والحروب الإعلامية بين الحزبين الكبيرين في الإقليم، يسعى لاهور الشيخ جنكي لتقديم نفسه وحزبه جبهة الشعب كقوة انتخابية مؤثرة، مستخدما خطابا حماسيا وشديد الهجة ضد منافسيه بهدف استمالة الناخبين.

وينزل لاهور الشيخ جنكي إلى الشوارع العامة والأسواق في منطقتي الخضراء، التي تخضع لسلطة الاتحاد الوطني، والصفراء الخاضعة لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني، ليحث المواطنين على المشاركة الفاعلة يوم الاقتراع لتغيير نظام الحكم والإدارة وإنهاء ما يصفه بالفساد المزمن المستشري تحت ثنائية سلطة الحزبين.

ويستخدم رئيس جبهة الشعب شعار "الديمقراطية مقابل الديمقراطية والوقوة مقابل القوة" لتشجيع الناخبين المترددين على المشاركة.

ويؤكد لاهور الشيخ جنكي، خلال خطباته، أن الأوضاع الحالية في أربيل ليست نتيجة إرادة شعبية، مؤكدا أن القوة الحقيقية تكمن في إرادة الشعب وليست في السلاح أو الدعم الخارجي. ولاحور الشيخ جنكي هو ابن الأخ غير الشقيق لجلال طالباني رئيس الجمهورية العراقية الأسبق، وأزاحه أبناء عمومته من القيادة والرئاسة الاصطناعي.

السليمانية برفض التوقيع على استمارة المعلومات الخاصة بمشروع "حسابي"، ويرد الحزب الديمقراطي، الذي يعد أبا الأحزاب الكردية، بالقول إن الاتحاد الوطني شريك في الحكومة نهارا لكنه في الليل يمثل دور المعارضة، واصفا سياسة خصمه بذكر الرماد في العيون.

ويقول حزب آل بارزاني إن مشروع توطين الرواتب لدى البنوك الاتحادية يعتبر بمثابة ضربة قاضية للكيان الدستوري الذي يتمتع به إقليم كردستان منذ أكثر من عقدين.

وفي وقت سابق كشف المكتب الانتخابي للحزب الديمقراطي الكردستاني تسجيل صوتيا مسربا لمكالمة هاتفية تعود إلى بافل طالباني وشقيقه قوباد، وقال إنها تكشف عن مؤامرة يقودها منافسه من حزب الاتحاد، وتهدف إلى التلاعب بنتائج الانتخابات.

في المقابل وصف الاتحاد الوطني تلك المزاعم بأنها تنبثق عن "مخاوف الديمقراطي الكردستاني من هزيمة نكراء مبكرة" عقب اتخاذ تدابير وإجراءات تقطع على الحزب الديمقراطي طريق ارتكاب عمليات تزوير، كما يشير الاتحاد الوطني إلى أن هذه المكالمة تمت فبركتها عبر الذكاء الاصطناعي.

أربيل (إقليم كردستان العراق) - تشهد حملات الدعاية الانتخابية في ساعاتها الأخيرة خطابات نارية وتلويعا من الأحزاب الكبيرة بتحقيق النصر الكاسح، في وقت تمتلئ فيه الشوارع بالالفاطات والشعارات الانتخابية إلا أنها تفتقر إلى تفاعل الجمهور.

وترجح أوساط سياسية كردية أن تكون نسبة المشاركة في انتخابات يوم الأحد محدودة بالرغم من الحماس في الحملات الانتخابية.

وأكد مسعود بارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، خلال مشاركته في تجمع انتخابي بمدينة أربيل، أن "الشعب الكردي" سيحدد يوم العشرين من أكتوبر طريقة الحكم عبر الانتخابات. وأشار بارزاني إلى أنه كان ينبغي إجراء هذه الانتخابات قبل عامين، لكن بعض الأحزاب استمرت في خلق العقبات، متخليّة عنها ستتهزم الحزب الديمقراطي الكردستاني من خلال انتخابات معدة سلفا.

ويتبنى رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني خطابا ناريا في حملاته الدعائية ضد غريمه التقليدي ويرفع شعار "سنهني الحكم المتسلط للحزب الديمقراطي". وقال بافل طالباني في كلمة بساحة أخرى في أربيل إن "الاتحاد (الوطني) وحده يمكنه التغيير في مسار الحكم وإنهاء الحكم التسلطي وإعادة التوازن إلى العملية السياسية"، وإنه "يريد حماية أخلاقيات المجتمع".



مسعود بارزاني

لا يستطيع أي

طرف هزم الحزب

الديمقراطي

بافل طالباني

سنهني الفساد

وسنزع الحكم

المتسلط في الإقليم

ويستخدم رئيس الاتحاد الوطني مستحقات الموظفين وتوطين الرواتب في البنوك الاتحادية مادة ترويجية ساخنة في حملاته الانتخابية، ويشدد على أنهم يرفضون مشروع "حسابي" الذي يعود إلى حكومة مسرور بارزاني، ويؤكد العمل على توطين رواتب الموظفين في البنوك الاتحادية.

ويشير إعلام الاتحاد الوطني إلى أنه تم توجيه جميع الدوائر والمديريات في

تقديم وتأخير في مفردات وعبارات كلمة نعيم قاسم ولكن المحتوى معادُ

مع تكثيف إسرائيل حملتها لإحراق الهزيمة بحزب الله وتدمير بنيته التحتية في الصراع المستمر منذ عام.

وقالت ربما جاموس أميص، مديرة المفوضية في الشرق الأوسط في مؤتمر صحفي بجنيف، إن أوامر الإخلاء الإسرائيلية الجديدة لعشرين قرية في جنوب لبنان تعني أن أكثر من ربع البلاد يخضع لأوامر إخلاء الآن.

وأضافت "الناس يستجيبون لهذه الأوامر، ويفرون دون شيء معهم تقريبا". وينصب تركيز العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان حتى الآن على سهل البقاع في الشرق والضاحية الجنوبية لبيروت وعلى الجنوب.

تصدّقوا أقوال مسؤوليكم عن قدراتنا، انظروا باعينكم إلى قتلتي جيشكم وجرحاه.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الإثنين إن إسرائيل ستواصل مهاجمة الجماعة المدعومة من إيران "بلا رحمة في أي مكان في لبنان، حتى في بيروت".

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الثلاثاء إن إسرائيل أصدرت أوامر إخلاء عسكرية تؤثر على أكثر من ربع لبنان بعد أسبوعين من توغّلها في جنوب البلاد لمحاربة جماعة حزب الله.

وتسلط هذه الأرقام الضوء على الثمن الفادح الذي يتكبده اللبنانيون

بما فعلته إسرائيل في لبنان. وأضاف أن المزيد من الإسرائيليين سينزحون.

وقال مخاطبا الإسرائيليين "مع استمرار الحرب ستزداد المستوطنات غير المأهولة ومئات الآلاف بل أكثر من مليونين سيكونون في دائرة الخطر في أي وقت وفي أي ساعة وفي أي يوم. لا

زيادة عدد المفردات التي
تتحدث عن قساوة الضربات
والرد بإيلام إسرائيل، ووضّع
سجل للمواجهة بدءا من
تفجيرات البيجر

تفكيك الحزب قبل أي حديث عن وقف إطلاق النار.

ولجأ قاسم إلى تسجيل كلمته أسوة بكلمات حسن نصرالله، في محاولة لتجنب استهداف إسرائيل له، خاصة أنه القيادي الوحيد الذي بقي من القائمة التي كانت تعبر عن مواقف الحزب.

وقال قاسم في كلمته المسجلة "للمواجهة الداخلية الإسرائيلية الحل بوقف إطلاق النار، لا نتحدث من موقع ضعف، إذا كان الإسرائيلي لا يريد نحن مستمرّون، وبعد وقف إطلاق النار بحسب الاتفاق غير المباشر يعود المستوطنون إلى الشمال وترسم الخطوات الأخرى".

وأضاف أن حزب الله يحتفظ بحقه في مهاجمة أي مكان في إسرائيل أسوة

إطلاق النار، وهو المطلوب الذي دأب على إطلاقه في ظلهوره الإعلامي بعد مقتل الأمين العام حسن نصرالله.

وقبل أسبوع أعلن قاسم أنه يؤيد الجهود الرامية إلى التوصل لوقف إطلاق النار مع إسرائيل، دون إشارة إلى ربطه باتفاق هدنة في غزة، وهو الربط الذي كان يضعه الحزب باستمرار شرطا مسبقا لوقف حرب "الإسناد"، كي يبدو الموقف الجديد كأنه تنازل أو رغبة في سحب المبررات أمام الهجوم الإسرائيلي لمنع هدم لبنان.

وتكتف إسرائيل لضغوطها على حزب الله منذ أن بدأت توغلاتها في المنطقة، وتجد دعما من الولايات المتحدة في

بيروت - عم نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله، الثلاثاء إلى تقديم وتأخير مفرداته في التلويع بالرد على إسرائيل، لكن المحتوى الذي تحدث به معاد، وقد كرر ما قاله سابقا.

وزاد قاسم عدد المفردات التي تتحدث عن قساوة الضربات والرد عليها بإيلام إسرائيل، ووضع سجلا تاريخيا جديدا يعتبر المواجهة الجارية حاليا قد بدأت من تفجيرات البيجر، من دون أن ينسى توجيه نداء شبه يأش لوقف إطلاق النار مع معرفته المسبقة بأن إسرائيل قد قررت تفكيك الحزب والنضياء على صواريخه ومسيرات هدم أنفاقه.

وقال قاسم إن حزب الله سيتبنى "معادلة إيلام العدو" لكنه دعا إلى وقف

تعزيز إسرائيل دفاعاتها في الجولان ينذر بتوسيع الجبهة ضد حزب الله

بيروت - قالت مصادر أمنية ومحللون إن قوات إسرائيلية أزالت الغاما أرضية وأقامت حواجز جديدة على الحدود بين هضبة الجولان المحتلة وشريط منزوع السلاح على الحدود مع سوريا في إشارة إلى أن إسرائيل ربما توسع عملياتها البرية ضد حزب الله بينما تعزز دفاعاتها.

وذكرت المصادر أن هذه الخطوة تشير إلى أن إسرائيل ربما تسعى للمرة الأولى إلى إصابة أهداف لحزب الله من مسافة أبعد نحو الشرق على الحدود اللبنانية بينما تنشئ منطقة آمنة تمكنها من القيام بحرية بعمليات مراقبة عسكرية لتحركات الجماعة المسلحة ومنع التسلل.

وفي حين أفادت تقارير بأن إسرائيل تزيل الألغام، كشفت مصادر تحدثت إلى رويترز عن تفاصيل إضافية غير منشورة أظهرت أن إسرائيل تحرك السياج الفاصل بين المنطقة منزوعة السلاح نحو الجانب السوري وتتخذ أعمال حفر لإقامة المزيد من التحصينات في المنطقة. ومن بين المصادر جندى سوري متمركز في جنوب سوريا ومسؤول أمني لبناني ومسؤول بقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وقد يؤدي عمل عسكري يتضمن شن غارات من الجولان الذي تحتله إسرائيل وربما من المنطقة منزوعة السلاح التي تفصلها عن الأراضي السورية، إلى توسيع الصراع بين إسرائيل وحزب الله وحليفته حركة حماس. وقد اجتذب الصراع بالفعل إيران وينذر باستدراج الولايات المتحدة إليه.

وتتبادل إسرائيل إطلاق النار مع حزب الله المدعوم من طهران منذ أن بدأت الجماعة إطلاق الصواريخ عبر الحدود اللبنانية دعما لحماس بعد هجومها على جنوب إسرائيل العام الماضي والذي أشعل فتيل الحرب الدائرة في غزة.

وبالإضافة إلى الضربات الجوية الإسرائيلية التي ألحقت أضرارا جسيمة بحزب الله الشهر الماضي، تتعرض الجماعة حاليا إلى هجوم بري إسرائيلي من الجنوب وقصف إسرائيلي من البحر المتوسط غربا.

ومن خلال توسيع جبهتها في الشرق، تستطيع إسرائيل أن تتقدم قبضتها على

طرق إمداد حزب الله بالأسلحة والتي يمر بعضها عبر سوريا وإيران التي تدعمه. وقال نوار شعبان، الباحث في مركز حرمون ومقره إسطنبول، إن العمليات في الجولان تبدو وكأنها محاولة للإعداد لهجوم أوسع على لبنان.

وأضاف "كل ما يحدث في سوريا يهدف إلى خدمة إستراتيجية إسرائيل في لبنان، ضرب طرق الإمداد والمستودعات والأشخاص المرتبطين بخطوط الإمداد لحزب الله".

وقال ضابط مخابرات سوري وجندي سوري متمركز في جنوب سوريا وثلاثة مصادر أمنية لبنانية رفيعة المستوى إن إزالة الألغام وغيرها من الأعمال الهندسية التي تقوم بها إسرائيل تسارعت خلال الأسابيع الماضية.

وأشار تقرير لمجلس الأمن الدولي عن أنشطة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بتاريخ 24 سبتمبر إلى انتهاكات على جانبي المنطقة منزوعة السلاح.

وأفاد المصدران السوريان وأحد المصادر اللبنانية بأن القوات الروسية غادرت في هذه الأثناء موقع تل الحارة، وهو أعلى نقطة في محافظة درعا جنوب سوريا ونقطة مراقبة إستراتيجية. وقال ضابط عسكري سوري إن الروس غادروا بسبب تفاهات مع الإسرائيليين لمنع الصدام.

وسعت السلطات في سوريا التي تعد جزءا من "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، إلى البقاء بعيدا عن المعركة منذ تصاعد التوتر الإقليمي بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر العام الماضي.

وتراجع الأسد عن اتخاذ أي إجراء لدعم حماس بعد تهديدات إسرائيلية. كما "أعد" حزب الله عن نشر أي قوات في الجزء الخاضع لسيطرة سوريا في الجولان.

وتذكر مسؤول في قوات حفظ السلام الدولية في نيويورك أن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك "لاحظت في الأونة الأخيرة بعض أنشطة البناء للقوات العسكرية الإسرائيلية في محيط منطقة الفصل"، لكنه لم يذكر تفاصيل أخرى.

وأشار تقرير لمجلس الأمن الدولي عن أنشطة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بتاريخ 24 سبتمبر إلى انتهاكات على جانبي المنطقة منزوعة السلاح.

وأفاد المصدران السوريان وأحد المصادر اللبنانية بأن القوات الروسية غادرت في هذه الأثناء موقع تل الحارة، وهو أعلى نقطة في محافظة درعا جنوب سوريا ونقطة مراقبة إستراتيجية. وقال ضابط عسكري سوري إن الروس غادروا بسبب تفاهات مع الإسرائيليين لمنع الصدام.

وسعت السلطات في سوريا التي تعد جزءا من "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، إلى البقاء بعيدا عن المعركة منذ تصاعد التوتر الإقليمي بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر العام الماضي.

وتراجع الأسد عن اتخاذ أي إجراء لدعم حماس بعد تهديدات إسرائيلية. كما "أعد" حزب الله عن نشر أي قوات في الجزء الخاضع لسيطرة سوريا في الجولان.

وتذكر مسؤول في قوات حفظ السلام الدولية في نيويورك أن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك "لاحظت في الأونة الأخيرة بعض أنشطة البناء للقوات العسكرية الإسرائيلية في محيط منطقة الفصل"، لكنه لم يذكر تفاصيل أخرى.

وأشار تقرير لمجلس الأمن الدولي عن أنشطة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بتاريخ 24 سبتمبر إلى انتهاكات على جانبي المنطقة منزوعة السلاح.

وأفاد المصدران السوريان وأحد المصادر اللبنانية بأن القوات الروسية غادرت في هذه الأثناء موقع تل الحارة، وهو أعلى نقطة في محافظة درعا جنوب سوريا ونقطة مراقبة إستراتيجية. وقال ضابط عسكري سوري إن الروس غادروا بسبب تفاهات مع الإسرائيليين لمنع الصدام.

وسعت السلطات في سوريا التي تعد جزءا من "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، إلى البقاء بعيدا عن المعركة منذ تصاعد التوتر الإقليمي بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر العام الماضي.

وتراجع الأسد عن اتخاذ أي إجراء لدعم حماس بعد تهديدات إسرائيلية. كما "أعد" حزب الله عن نشر أي قوات في الجزء الخاضع لسيطرة سوريا في الجولان.

وتذكر مسؤول في قوات حفظ السلام الدولية في نيويورك أن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك "لاحظت في الأونة الأخيرة بعض أنشطة البناء للقوات العسكرية الإسرائيلية في محيط منطقة الفصل"، لكنه لم يذكر تفاصيل أخرى.

وأشار تقرير لمجلس الأمن الدولي عن أنشطة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بتاريخ 24 سبتمبر إلى انتهاكات على جانبي المنطقة منزوعة السلاح.

وأفاد المصدران السوريان وأحد المصادر اللبنانية بأن القوات الروسية غادرت في هذه الأثناء موقع تل الحارة، وهو أعلى نقطة في محافظة درعا جنوب سوريا ونقطة مراقبة إستراتيجية. وقال ضابط عسكري سوري إن الروس غادروا بسبب تفاهات مع الإسرائيليين لمنع الصدام.

وسعت السلطات في سوريا التي تعد جزءا من "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، إلى البقاء بعيدا عن المعركة منذ تصاعد التوتر الإقليمي بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر العام الماضي.

وتراجع الأسد عن اتخاذ أي إجراء لدعم حماس بعد تهديدات إسرائيلية. كما "أعد" حزب الله عن نشر أي قوات في الجزء الخاضع لسيطرة سوريا في الجولان.

وتذكر مسؤول في قوات حفظ السلام الدولية في نيويورك أن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك "لاحظت في الأونة الأخيرة بعض أنشطة البناء للقوات العسكرية الإسرائيلية في محيط منطقة الفصل"، لكنه لم يذكر تفاصيل أخرى.

وأشار تقرير لمجلس الأمن الدولي عن أنشطة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بتاريخ 24 سبتمبر إلى انتهاكات على جانبي المنطقة منزوعة السلاح.

وأفاد المصدران السوريان وأحد المصادر اللبنانية بأن القوات الروسية غادرت في هذه الأثناء موقع تل الحارة، وهو أعلى نقطة في محافظة درعا جنوب سوريا ونقطة مراقبة إستراتيجية. وقال ضابط عسكري سوري إن الروس غادروا بسبب تفاهات مع الإسرائيليين لمنع الصدام.

وسعت السلطات في سوريا التي تعد جزءا من "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، إلى البقاء بعيدا عن المعركة منذ تصاعد التوتر الإقليمي بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر العام الماضي.

وتراجع الأسد عن اتخاذ أي إجراء لدعم حماس بعد تهديدات إسرائيلية. كما "أعد" حزب الله عن نشر أي قوات في الجزء الخاضع لسيطرة سوريا في الجولان.

الحوار الوطني بمصر يبحث عن صلات شعبية لتمرير قرارات صعبة

استبعاد قضايا رئيسية أضعف
استجابة المعارضة للحوار

القاهرة - يواجه الحوار الوطني في مصر معضلة بسبب التباين بين خطواته نحو إصدار توصيات ومخرجات جديدة تتعلق بقضايا سياسية واجتماعية واقتصادية، وبين اهتمام الرأي العام بما يقوم به من أدوار بعد أن نظم أكثر من مئة جلسة نقاشية على مدار عامين، ما يفسر طلبه من المشاركين في الجلسات تقييمها مع إقصائه عن البات استقبال مقترحات المواطنين ومسارها وصولا إلى النقاش حولها وإقرارها في شكل مخرجات ترفع إلى رئيس الدولة.



إدارة الحوار بحاجة لتبرهن أنها منصة مدفوعة بقوة سياسية لتنفيذ ما يخرج عنها من توصيات

يسعى الحوار الوطني في مصر لترميم صورته بعد أن كان التعويل عليه كبيرا بشأن أحداث إصلاح سياسي واسع عند انطلاقته، ويحاول إقناع الرأي العام بدوره السياسي عبر فتح المجال للمشاركة العامة في تقييم جلساته وعرض المقترحات.

ويثبت أن الحوار منفتح بشكل حقيقي على مساعي المعارضة لإيجاد مساحة حركة أكبر لها، خاصة في ما يتعلق بالإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا رأي.

وعلى الرغم من كون الحوار دعم لإطلاق سراح عدد منهم، غير أن ذلك جرى بشكل بطيء ودون استجابة للإفراج عن بعض الناشطين المعروفين ممن حددتهم المعارضة، وهو ما جعل الفجوة تتسع.

ويتفق البعض من السياسيين على أن علنية الجلسات الخاصة بالتحول نحو الدعم النقدي ليست كافية لإقناع المواطنين بوجود توافق حول هذا الملف، وستكون إدارة الحوار بحاجة إلى أن تبرهن على أنها منصة مدفوعة بقوة سياسية تساهم في تنفيذ ما يخرج عنها من توصيات مع عرقلة الكثير منها، إلى جانب التأكيد على وقفها على مسافة واحدة من جميع الرؤى والانفتاح على نحو أكبر مع الأحزاب والقوى التي انسحبت.

ويشغل قضية الدعم النقدي الجزء الأكبر من الجدل، إذ إن المعارضة توجه اتهامات للحكومة بأنها توظف الحوار لترميز توجهها نحو إلغاء الدعم العيني الحالي، وسط مخاوف متصاعدة من أن تقود التوصيات إلى زيادة الأعباء على الفقراء، ما يشي بأن خلق دعم شعبي للجلسات المقبلة أمر ملح، خشية أن لا يتحقق التوافق المنشود حول القرار للتخفيف من تبعات معارضته حال جرى تمريره بالفعل.

ويسعى الحوار لترميم صورته بعد أن كان التعويل عليه كبيرا بشأن أحداث إصلاح سياسي واسع عند انطلاقته، ويحاول إقناع الرأي العام بدوره السياسي عبر فتح المجال للمشاركة العامة في تقييم جلساته وعرض المقترحات.

ويثبت أن الحوار منفتح بشكل حقيقي على مساعي المعارضة لإيجاد مساحة حركة أكبر لها، خاصة في ما يتعلق بالإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا رأي.

وعلى الرغم من كون الحوار دعم لإطلاق سراح عدد منهم، غير أن ذلك جرى بشكل بطيء ودون استجابة للإفراج عن بعض الناشطين المعروفين ممن حددتهم المعارضة، وهو ما جعل الفجوة تتسع.

ويشغل قضية الدعم النقدي الجزء الأكبر من الجدل، إذ إن المعارضة توجه اتهامات للحكومة بأنها توظف الحوار لترميز توجهها نحو إلغاء الدعم العيني الحالي، وسط مخاوف متصاعدة من أن تقود التوصيات إلى زيادة الأعباء على الفقراء، ما يشي بأن خلق دعم شعبي للجلسات المقبلة أمر ملح، خشية أن لا يتحقق التوافق المنشود حول القرار للتخفيف من تبعات معارضته حال جرى تمريره بالفعل.

ويسعى الحوار لترميم صورته بعد أن كان التعويل عليه كبيرا بشأن أحداث إصلاح سياسي واسع عند انطلاقته، ويحاول إقناع الرأي العام بدوره السياسي عبر فتح المجال للمشاركة العامة في تقييم جلساته وعرض المقترحات.

ويثبت أن الحوار منفتح بشكل حقيقي على مساعي المعارضة لإيجاد مساحة حركة أكبر لها، خاصة في ما يتعلق بالإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا رأي.

وعلى الرغم من كون الحوار دعم لإطلاق سراح عدد منهم، غير أن ذلك جرى بشكل بطيء ودون استجابة للإفراج عن بعض الناشطين المعروفين ممن حددتهم المعارضة، وهو ما جعل الفجوة تتسع.

ويشغل قضية الدعم النقدي الجزء الأكبر من الجدل، إذ إن المعارضة توجه اتهامات للحكومة بأنها توظف الحوار لترميز توجهها نحو إلغاء الدعم العيني الحالي، وسط مخاوف متصاعدة من أن تقود التوصيات إلى زيادة الأعباء على الفقراء، ما يشي بأن خلق دعم شعبي للجلسات المقبلة أمر ملح، خشية أن لا يتحقق التوافق المنشود حول القرار للتخفيف من تبعات معارضته حال جرى تمريره بالفعل.

ويسعى الحوار لترميم صورته بعد أن كان التعويل عليه كبيرا بشأن أحداث إصلاح سياسي واسع عند انطلاقته، ويحاول إقناع الرأي العام بدوره السياسي عبر فتح المجال للمشاركة العامة في تقييم جلساته وعرض المقترحات.

نابلس أم الصناعات الفلسطينية معزولة عن العالم

نابلس (الأراضي الفلسطينية) - يعاني الفلسطينيون في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة حصارا إسرائيليا خانقا منذ نحو عامين، بعد أن نفذت جماعة "عربن الأسود" التي اتخذت من البلدة القديمة مقرا لها، عملية عسكرية في أكتوبر 2022، أسفرت عن مقتل جندى إسرائيلي وإصابة آخرين.

ويقول فلسطينيون إن مدينتهم تعيش الحصار عبر إغلاق مداخلها بحواجز عسكرية وبوابات حديدية، الأمر الذي حولها إلى سجن كبير.

ومنذ ذلك الحين والسلطات الإسرائيلية تفرض حصارا على المدينة غير أنها شددته بشكل أكبر بعد 7 أكتوبر 2023 مع بدء الحرب على قطاع غزة.

ومطلع سبتمبر 2022، ظهرت المجموعة علنا في عرض عسكري بالبلدة القديمة بنابلس، وينتمي أفرادها لمختلف الفصائل الفلسطينية لاحقتهم إسرائيل وقتلت واعتقلت عددا كبيرا منهم.

ويقول أمين سر غرفة تجارة وصناعة نابلس إباد الكردي، إن "نابلس تحولت إلى سجن كبير، تفتح وتغلق بمزاج جنود إلى الجيش الإسرائيلي".

وللوصول إلى المدينة أو الخروج منها لا بد من المرور عبر حواجزها العسكرية التي تشهد بالعادة أزمة مرورية جراء إجراءات التفتيش والتدقيق التي يفرضها الجيش الإسرائيلي.

وعلى حاجز "دير شرف" غرب المدينة أحد أهم مداخل نابلس، اصطفت مئات المركبات على جانبي الحاجز. ويقول سائق مركبة نقل يدعى أحمد نبيل "معاناة يومية منذ مدة طويلة، نقد أوقاتا طويلة على الحواجز".

ويضيف "بعض الأيام نمضي نحو 3 ساعات في انتظار دور الخروج من نابلس، الأمر الذي يؤدي إلى خسائر مادية وتعب نفسي وجسدي".

ويستطيع إسرائيلي أن تتقدم قبضتها على

ويستطيع إسرائيلي أن تتقدم قبضتها على

ويستطيع إسرائيلي أن تتقدم قبضتها على

ويستطيع إسرائيلي أن تتقدم قبضتها على

ويستطيع إسرائيلي أن تتقدم قبضتها على



نابلس تحولت إلى سجن كبير

انكشاف الأجواء العراقية يثير مخاوف قادة الحشد الشعبي من مصير سليمان ونصرالله

تحالف الفتح يحث الحكومة العراقية على الاستعانة بالصين وروسيا لحماية أجوائه



ارتباط وثيق لا يمكن فكّه بين عشية وضحاها

في حكم العراق إلى ما هو أبعد من التقنية الكورية في مجال الدفاع الجوي، وكثيراً ما ألصقوا في طلب استعانة القوات العراقية بالخبرة الصينية وخصوصاً الروسية في المجال، مطالبين الحكومة بإبرام صفقة لشراء منظومة الدفاع الجوي الروسية المتطورة أس 400.

ويقفز أصحاب ذلك الطلب على معطيات واقعية تحول دون تنفيذه. فمن ناحية تقنية يطرح ارتباط القوات العراقية في تسليحها بالولايات المتحدة وتقنياتها العسكرية إشكاليات التحول إلى المنظومة الروسية ما يتطلب جهداً ووقتاً لا تسمح بهما الظروف الأمنية الضاغطة على البلد الذي ما يزال يواجه قول تنظيم داعش. ومن ناحية سياسية لا تستطيع بغداد الدخول في تجاذبات مع واشنطن على غرار تلك التي دخلت فيها تركيا في وقت سابق بسبب إصرارها على اقتناء المنظومة ذاتها التي تطالب جهات عراقية باقتنائها.

السلاح الروسي بين الرغبة العراقية والرفض الأميركي

9 ص

للحشد الشعبي وأوقعت في صفوفها خسائر مادية وبشرية معتبرة. وإثر سلسلة من عمليات القصف تعرضت لها مقرّات ومخازن سلاح تابعة للحشد سنة 2019 بادرت الحكومة العراقية التي كان يرأسها آنذاك العضو في العائلة السياسية الشيعية الموسّعة بشان العراق وخاصة رسالتها التي أكدت بأن قوات بلادها لن تتصدى للطيران الصهيوني إذا ما دخل الأجواء العراقية، تؤكد أنّ الأميركيين تنصلوا من اتفاقية الإطار الإستراتيجي الموقعة مع العراق.

واعتبر أنّ هذا "التخلي الأميركي جيجز للحكومة العراقية عقد اتفاقات دولية خاصة مع الدول الكبرى لغرض حماية أجوائه من أي اعتداء خارجي"، داعياً الحكومة إلى "التحرك لإبرام اتفاقيات مع روسيا والصين بشأن حماية أجواء العراق والحصول على أسلحة متطورة تضمن سيادته على أجوائه".

ولا يخلو كلام عضو تحالف الفتح من مفارقة حين حمل الولايات المتحدة مسؤولية حماية الأجواء العراقية، بينما يحاول الفصائل وقياداتها الأساسية هي من الطيران الأميركي بحد ذاته والمتصيد بشكل كامل على أجواء العراق دون أن يمتلك الأخير أي وسيلة لتقييد حركته.

وسبق للقوات الأميركية أن استهدفت بشكل متكرر قوات تابعة وواعقل الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء ومناطق شاسعة في البلاد منذ شهر يونيو الماضي 13 موظفاً في الأمم المتحدة وأكثر من 50 عاملاً في منظمات غير حكومية وموظفاً يعمل في سفارة.

وقالت هيومن رايتس ووتش ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان في بيان إنّ "سلطات الحوثيين اعتقلت عشرات الأشخاص في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر 2024 بسبب احتفالهم السلمي

روسيا والصين لعقد اتفاقيات لحماية أجواء العراق مما وصفه بـ"الاعتداءات الصهيونية"، في إشارة إلى ضربات جوية محتملة يمكن أن ينفذها سلاح الطيران الإسرائيلي في حال نفذت الميليشيات العراقية وعيدها بالانضمام إلى حزب الله اللبناني في حربه ضد إسرائيل.

وإلى حدّ الآن تعلن فصائل عراقية منتمة لما يعرف بالمقاومة الإسلامية عن تنفيذ هجمات بطائرات مسيرة على بعض الأهداف في الداخل الإسرائيلي لا تبدو مؤثرة وقد تكون مصممة بشكل مقصود لتكون كذلك تجنباً للردّ الإسرائيلي عليها والذي لم يحدث إلى حدّ الآن دون أن يعني ذلك عدم حدوثه بالطلق في المستقبل.

وأرجع القتلاوي طلبه من حكومة السودان إلى ما اعتبره إخلالاً من قبل الولايات المتحدة بمقتضيات اتفاقيتها الأمنية مع العراق. وقال في تصريحات لوسائل إعلام محلية إنّ "تصريحات السفارة الأميركية الينا رومانوسكي بشأن العراق وخاصة رسالتها التي أكدت بأن قوات بلادها لن تتصدى للطيران الصهيوني إذا ما دخل الأجواء العراقية، تؤكد أنّ الأميركيين تنصلوا من اتفاقية الإطار الإستراتيجي الموقعة مع العراق".

واعتبر أنّ هذا "التخلي الأميركي جيجز للحكومة العراقية عقد اتفاقات دولية خاصة مع الدول الكبرى لغرض حماية أجوائه من أي اعتداء خارجي"، داعياً الحكومة إلى "التحرك لإبرام اتفاقيات مع روسيا والصين بشأن حماية أجواء العراق والحصول على أسلحة متطورة تضمن سيادته على أجوائه".

ولا يخلو كلام عضو تحالف الفتح من مفارقة حين حمل الولايات المتحدة مسؤولية حماية الأجواء العراقية، بينما يحاول الفصائل وقياداتها الأساسية هي من الطيران الأميركي بحد ذاته والمتصيد بشكل كامل على أجواء العراق دون أن يمتلك الأخير أي وسيلة لتقييد حركته. وسبق للقوات الأميركية أن استهدفت بشكل متكرر قوات تابعة

إلحاح الأحزاب والمليشيات الشيعية العراقية في طلبها من الحكومة الاستئجار بخبرات دول متقدمة في مجال الدفاع الجوي يعكس حالة القلق المتنامية لدى قادة تلك القوى من انكشاف الأجواء العراقية ما يجعل هؤلاء القادة وفصائلهم تحت رحمة أي طيران مُعاد ومعرضين لأن يلقوا نفس مصير زعيم حزب الله حسن نصرالله، ومن قبله قاسم سليمان قائد فيلق القدس الإيراني الذي تصدّته طائرة مسيرة أميركية قرب مطار بغداد الدولي.

وبغداد - دعا تحالف الفتح الوعاء السياسي لمليشيات الحشد الشعبي حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني للاستعانة بروسيا والصين لحماية الأجواء العراقية وذلك في انعكاس لحالة القلق التي يعيشها قادة تلك الميليشيات من انكشاف تلك الأجواء أمام أي طيران مُعاد قد يستهدفهم مع فصائلهم. ويلزم القلق من مثل تلك السيناريوهات هؤلاء القادة منذ قيام الولايات المتحدة بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان والقيادي في الحشد أبو مهدي المهندس بضربة جوية قرب مطار بغداد الدولي مطلع سنة 2020، لكن هواجس هؤلاء تعاظمت مؤخراً مع استخدام إسرائيل لسلاح الطيران في اغتيال زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله مع ثلّة من أبرز قيادات الحزب. ويمثّل اعتماد إيران على العشرات من الميليشيات الشيعية العراقية المسلحة والمدربة بشكل جيد والمعبّاة طائفاً بطريقة تضمن استدامة موالئها لطهران نجاحاً للأخيرة في بسط هيمنتها على المشهدين السياسي والأمني في العراق وترجمة تلك الهيمنة إلى سيطرة فعلية على المناطق التي تنتشر فيها وحدات من الحشد الشعبي، لكن المعضلة التي ظلت تواجه الإيرانيين وحلفائهم المحليين العراقيين تتمثّل في كون تلك القوات وقادتها يظلّون تحت رحمة الطيران الأميركي وربما الإسرائيلي القادرين على الوصول إلى أي نقطة داخل الأراضي العراقية في غياب أي رادع يحول دون ذلك.



وتفتقر الفصائل العراقية إلى التحصينات ظلّ حزب الله اللبناني يقيمها تحت الأرض على مدى سنوات طويلة والتي تساعد في التخفيف من فاعلية الطيران الإسرائيلي ضدّه دون أن تلغيا بشكل كامل.

وسبق للمليشيات ذاتها أن اتهمت إسرائيل بضرب مواقع لها في سوريا والعراق باستخدام سلاح الطيران، حيث كان من المستحيل التأكد من هوية الطائرات التي استخدمت في الضربات إن كانت أميركية أو إسرائيلية بسبب التسبب في غيباب أي رادع يحول دون ذلك.

وهذّت إسرائيل بضرب أي طرف يشارك في قصف أراضيها مهما كان بعده الجغرافي عن مجالها. وتنفيذاً لذلك الوعيد وجهت ضربات مواقع

الحوثيون يصعدون حملة تكميم الأفواه منعاً لأي تملل شعبي في مناطق سيطرتهم

التطور المبلغ عنه في الوقت الذي كنا نأمل فيه إطلاق سراح زملائنا". وأشار إلى أنّ "توجيه اتهامات محتملة ضد المحتجزين أمر غير مقبول ويطلق فترة احتجازهم دون أي تواصل والذي عانوا منه بالفعل".

ومن بين موقعي البيان شخصيات دولية وأزمة مثل المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس والمديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو أودري أزولاي ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك والمدير التنفيذي لمنظمة أوكسفام الدولية أميتاب بهار.

واستولى الحوثيون المقيرون من إيران على العاصمة صنعاء في العام 2014 من أدى في العام التالي إلى تدخل تحالف عسكري بقيادة السعودية لدعم الحكومة اليمنية. وأسفر النزاع عن مئات الآف القتلى وتسبب بواحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. وراجعت حدة القتال بشكل ملحوظ منذ إعلان هدنة في أبريل 2022، رغم انتهاء مفاعيلها بعد ستة أشهر. وبشّن الحوثيون منذ نوفمبر من العام الماضي هجمات على سفن تجارية انطلاقاً من المناطق الخاضعة لسيطرتهم في اليمن.

ويقول هؤلاء إنهم يشنون هذه الهجمات تضامناً مع الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث تشنّ إسرائيل حرباً ضدّ حركة حماس بعد هجوم الأخيرة على أراضيها في السابع من أكتوبر 2023.

مساعدة سكان تلك المناطق على مواجهة الظروف الصعبة التي يعيشونها من خلال ما تقدمه لهم من مساعدات حيوية بعضها منقذ للحياة، فضلاً عن الجهود الأمامية الكبيرة في تهدئة الصراع المسلح القائم في اليمن ومحاولة إيجاد مخرج سلمي له.

حملات الاعتقال التعسفي لم تستثن موظفي الأمم المتحدة والمغتربين الأعراس والمحتقلين بذكرى ثورة 26 سبتمبر

وفي خطوة معاكسة للمناشدات الكثيرة للجماعة بإطلاق سراح الموظفين الأمميّين والإنسانيّين المحتجزين لديها على خلفية تهم بالتجنس بصفها كثيرون بالفضاضة والمفترة للحجج والأدلة، قرّر الحوثيون إحالة هؤلاء الموظفين على النيابة الجزائية ما يعني الإصرار على محاكمتهم التي تعني جعل مصائرهم رهن قضاء تتواتر التأكيدات بشأن عدم مهنيته وعدم استقلاله عن سلطة الأمر الواقع التي يفرضا الحوثيون في مناطق سيطرتهم بقوة السلاح.

وقال بيان مشترك للمنظمات الأممية والدولية "يساورنا قلق بالغ إزاء ما ورد بشأن إحالة سلطات الأمر الواقع الحوثية لعدد كبير من الزملاء المحتجزين تعسفاً إلى النيابة الجزائية". وأضاف البيان "يتناوبنا حزن شديد إزاء تلقي خبر هذا

أو منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي حول ثورة 26 سبتمبر في اليمن"، وذلك في ذكرى تأسيس الجمهورية العربية اليمنية عام 1962.

وأضاف البيان "يعتقد الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة اليمنية صنعاء وجزء كبير من شمال اليمن، أنه ينبغي الاحتفال بدلاً من ذلك بيوم 21 سبتمبر وهو اليوم الذي سيطروا فيه على صنعاء".

وتابع البيان "لم يوجّه الحوثيون تهماً إلى الكثير من المحتجزين، مما يرقى إلى الاحتجاز التعسفي"، مضيفاً أن على الجماعة "الإفراج فوراً عن كافة المحتجزين لمجرد ممارستهم حقهم في حرية التجمع والتعبير، وكذلك عن جميع الذين مازالوا رهن الاحتجاز التعسفي، بمن فيهم عشرات موظفي الأمم المتحدة والمجتمع المدني في اليمن الذين تم اعتقالهم وإخفائهم خلال الأشهر الأربعة الماضية".

وكانت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية قد دعت الأحد إلى الإفراج عن موظفيها قائلين إنها "تشعر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بأن حكومة الأمر الواقع الحوثية بدأت ملاحقات جنائية بحقهم".

وبعد توقيفهم قال الحوثيون إنهم اعتقلوا أعضاء في "شبكة تجسس أميركية إسرائيلية" تعمل تحت غطاء منظمات انسانية، وهو ما نفته الأمم المتحدة نفياً قاطعاً.

ووضع ذلك السلوك الحوثي سكان المناطق أمام محذور خسارة الدور الحيوي الذي تقوم به تلك الهيئات في



أعين ترأقب وأصابع متحفزة للإطلاق

الهواجس الأمنية والتوترات العسكرية في منطقة الساحل تحمل قائد الجيش الجزائري إلى موريتانيا

الجزائر تخشى على أمنها القومي من لاعبين جدد في الجوار



الضغوط الأمنية والعسكرية تفرض نفسها على الزيارة

يقيم للجزائر من بوابة على المنطقة غير تونس". وطوت الجزائر وموريتانيا خلافاتهما لضرورات أمنية، بعد خلاف حاد نشب في 2016، إثر تشكيل وحدة عسكرية مشتركة بين دول "مجموعة الساحل 5" (بوركينافاسو ومالي والنيجر والجزائر وموريتانيا) للتشقيق الأمني والعسكري ضد الإرهاب في المنطقة، بسبب إقصاء الجزائر من هذه المبادرة التي تم إطلاقها في موريتانيا، علما أن مقر هيئة أركان المجموعة يوجد في مدينة تمراست بالقصى جنوب الجزائر. لكن في نهاية العام نفسه عاد الحوار العسكري بين البلدين إلى ما كان عليه، بفضل وساطة تونسية، حسب ما نقلته وسائل إعلام موريتانية آنذاك.

وتأمل في تفعيل وتنظيم التبادل التجاري وامتصاص ظاهرة التهريب التي تنخر اقتصادات بلدان المنطقة، خاصة المواد الاستهلاكية المدعومة من طرف الخزينة العمومية. وأصبحت موريتانيا خلال السنوات الأخيرة نقطة استقرار للمهاجرين غير النظاميين القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، خصوصا من مالي، والفارين من النزاعات المسلحة والأزمات الاقتصادية. وبحسب بيانات رسمية تستضيف البلاد أكثر من مئة وخمسين ألف مهاجر، معظمهم فروا من الحرب في شمال مالي، وهو ما يشكل عبئا اقتصاديا واجتماعيا على موريتانيا، أما الأمم المتحدة فتشير إلى أن

في تلميح إلى المغرب المتواجد في حالة قطيعة أحادية الجانب من طرف الجزائر.

ونكرت مصادر رسمية أن موريتانيا دولة مغاربية مستقلة وذات سيادة وتدرك حجمها ولا يمكنها أن تكون أداة في يد أي دولة إقليمية ضد أخرى. وإذا كان المقصود بذلك أن تكون موريتانيا أداة جزائرية ضد المغرب، فهذا أمر غير وارد.

وأضافت أن موريتانيا تربطها علاقات متينة مع كل من الجزائر والمغرب، وقد رفضت في وقت سابق الانخراط في اللقاء المغاربي الثلاثي الذي ضم الجزائر وتونس وليبيا باعتبار أنه خطوة لواء الاتحاد المغاربي، وهي ترفض أيضا أن تكون أداة مغربية ضد الجزائر.

وتعرف العلاقات الجزائرية - الموريتانية تقاربا لافتا خلال السنوات الأخيرة، حيث تم إبرام العديد من اتفاقيات التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، وتم فتح معبر حدودي بينهما لتسهيل التبادل التجاري وحركة الأفراد، فضلا عن إطلاق مشروع طريق سيار يربط تيندوف الجزائرية بالزويارات الموريتانية، وهو ما يعتبر نفذا هاما للجزائر إلى أسواق أفريقيا الغربية.

ويطرح الشريط الحدودي المشترك بين البلدين، والبالغ طوله 460 كلم، تحديات أمنية كبيرة للقبادتين العسكريتين، لاسيما وأنهما الجاهزان المنافذان في الدولتين، فعلاوة على تسلسل شبكات الهجرة السرية تعتبر المنطقة فضاء مناسبا لتحرك ونشاط المجموعات المسلحة سواء الجهادية أو عصابات التهريب أو تجار المواد المحظورة.

وكانت الجزائر قد أدرجت المعبر الحدودي بين البلدين ضمن شبكة المناطق الحرة التي تنوي فتحها مع دول الجوار، على غرار النيجر وليبيا وتونس، وقبلها مالي قبل أن تنقلب الأوضاع السياسية والأمنية في بامako،

تثير الهواجس الأمنية والعسكرية في منطقة الساحل مخاوف مشتركة لدى الجزائر وموريتانيا، وتفرض تعاونا وتنسيقا بين البلدين وهي محور زيارة رئيس أركان الجيش الجزائري السعيد شنقرية إلى نواكشوط.

التي تندرج في إطار تعزيز التعاون بين الجيش الوطني الشعبي والقوات المسلحة الموريتانية، سيتباحث الطرفان المسائل ذات الاهتمام المشترك. وتفرض الضرورات الأمنية والعسكرية نفسها على مؤسسات البلدين، لتجسيد مشاريع التعاون المشترك والنهوض بالتنمية في الشريط الحدودي الرابط بين البلدين، لاسيما مشروع الطريق السريع الرابط بين تيندوف الجزائرية والزويارات الموريتانية، إذ أن الأوضاع الأمنية الإقليمية باتت تلقي بظلالها على الأمن الإستراتيجي في البلدين.

ويبدو أن قيادتي المؤسساتيتين العسكريتين في الجزائر وموريتانيا تريدان استباق فرضيات الانفلات الأمني في المنطقة، خاصة مع وصول شرارة المواجهات العسكرية في دولة مالي المجاورة إلى البلدين؛ حيث امتدت ملاحظات الجيش المالي -المدعوم من قبل مجموعة فاغنر الروسية- للفصائل الأزدادية المسلحة إلى المسافة صفر مع الحدود الجزائرية، كما أن مواطنين موريتانيين قضاوا خلال الأشهر الأخيرة بسبب نيران نفس الجيش، في إطار ما يسميه الحرب على الإرهاب.

وتحدثت تقارير محلية وعربية عن أهمية لقاء شنقرية بظليته الموريتاني بله شعبان، باعتباره لا يستمد أهميته فقط من أهمية الشخصيتين باعتبارهما الفاعل الأول في اتخاذ القرار بالبلدين، وإنما أيضا بفعل التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجهها منطقة الساحل الأفريقي بشكل عام.

واستنادا إلى مصادر موريتانية، تم استبعاد فرضية محاولات محتملة لإخراج الزيارة عن سياقها، بإطلاق مزاعم حول توجيهها ضد طرف آخر،

الجزائر - تبرز زيارة رئيس أركان الجيش الجزائري السعيد شنقرية إلى موريتانيا بدعوة من نظيره قائد الأركان العامة للجيش الموريتانية المختار بله شعبان، هاجس القلق في البلدين من تهديدات منبعا منطقة الساحل والأوضاع المتوترة في دول الجوار. وذكرت البيانات الرسمية أن الزيارة تأتي في إطار تعزيز التقارب الشامل بين البلدين، والتشاور حول الملفات المشتركة بينهما، غير أن التوترات في دول الجوار تلقي بظلالها على الزيارة وتري المصادر أنها الهدف الرئيسي.

مصادر رسمية تؤكد أن موريتانيا دولة مغاربية مستقلة وذات سيادة ولن تكون أداة في يد أي دولة إقليمية ضد أخرى

وترى الجزائر أنها مستهدفة من التغييرات الأمنية التي تجري في المنطقة منذ أشهر، وأن أمنها القومي "بات مهددا من لاعبين جدد في الجوار"، يحملون "إجندات أجنبية عن المنطقة، الهدف منها ضرب استقرار بلدان بعينها".

وجاء في منشور ضمن الصفحة الرسمية لوزارة الدفاع الجزائرية على فيسبوك: "بدعوة من الفريق المختار بله شعبان، قائد الأركان العامة للجيش الموريتانية، يشرف الفريق أول السعيد شنقرية، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، في زيارة رسمية إلى الجمهورية الإسلامية الموريتانية ابتداء من 15 أكتوبر 2024. وهي الزيارة

دعم غربي لحملة ليبية لترحيل اللاجئين إلى رواندا

الاتجار بالبشر ومعالجة الهجرة غير الشرعية حيث تشدد الحاجة إليها". وفي الأثناء طالبت منظمة "ميديتيرانيا" الإيطالية، المحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق مع وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بيانتيديوزي على خلفية دوره في منع وصول قوارب المهاجرين من ليبيا إلى الشواطئ الأوروبية، لاسيما بعد أن صرح بأنه تم اعتراض 16220 مهاجرا في البحر منذ شهر يناير وإعادتهم بأمان إلى ليبيا. إلا أن المنظمة اعتبرت أن إعادة هؤلاء الأفراد قسرا إلى ليبيا تعد جريمة، داعية إلى فتح تحقيق مستقل من قبل المدعين العامين في المحكمة الجنائية الدولية. وفي آخر تقرير لها أشارت المنظمة الدولية للهجرة إلى أن عدد المهاجرين في ليبيا وصل إلى 761322 شخصا بين يونيو ويوليو 2024، موزعين على 100 بلدية، مع تركيز كبير في طرابلس (15 في المئة) ومصراتة (11 في المئة) وبنغازي (10 في المئة) والزاوية (6 في المئة). وفسرت المنظمة الدولية للهجرة ارتفاع أعداد المهاجرين في ليبيا بوصول مواطنين سودانيين فارين من الصراع في السودان، مع العلم أن 80 في المئة من المهاجرين في ليبيا يأتون من النيجر والسودان ومصر وتشاد.

وكانت حكومة الوحدة الوطنية قد أعلنت عن وجود مليونين إلى 2.5 مليون أجنبي في ليبيا، 70 إلى 80 في المئة منهم دخلوا إلى البلاد دون تأشيرات خلال الحروب والاضطرابات السابقة، التي تسببت في انهيار الأجهزة الأمنية، حيث "أصبحت الحدود متاحة للجميع من دون إجراءات.. وهم يدخلون ويستفيدون من الكهرباء والوقود المدعم"، حيث فشلت الحكومات المتعاقبة في وضع حد لتلك الظاهرة بسبب الانقسامات السياسية وضعف الأجهزة الأمنية.

ليبيا جريمي برنت تقديم بلاده الدعم لإدارة وحماية الحدود ومكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا، بالإضافة إلى مساندة جهود وزارة الداخلية لتأمين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المرتقبة. كما ناقش خلال لقاء مع الطرابلسي دعم الولايات المتحدة لجهود وزارة الداخلية في تعزيز الأمن والاستقرار والترتيبات الأمنية في العاصمة طرابلس، مؤكدا حرص بلاده على مواصلة التعاون من أجل تعزيز القدرات الأمنية وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

الاتحاد الأوروبي يفتتح في مدينة صبراتة مركز تدريب أساسي لحرس الحدود بهدف معالجة الهجرة غير الشرعية

وأشرف سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا نيكولا أورلاندو الثلاثاء على افتتاح مركز تدريب أساسي في مدينة صبراتة لحرس الحدود التابع لوزارة الدفاع، تنفذه المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا ومن قبل وزارة الداخلية الإيطالية، كجزء من برنامج سيمبيل الممول من الاتحاد الأوروبي، وقال "يعتبر دعم ليبيا في إدارة حدودها وتنفيذ عمليات البحث والإنقاذ في الصحراء، مع احترام حقوق الإنسان، إحدى ركائز شراكتها مع الاتحاد الأوروبي". وأكد أنه "بفضل الدعم الأوروبي المستمر والتدريب في مجال حقوق الإنسان الذي تقوده المنظمة الدولية للهجرة، سيستمر الضباط الليبيون المتميزون في إنقاذ الأرواح ومكافحة

وبحسب مصادر إيطالية، فإن 30147 مهاجرا وصلوا إلى بلادها من ليبيا بحلول 30 سبتمبر الماضي، وهو ما يعادل 55.94 في المئة من إجمالي الوافدين، وأضافت أن أغلب المهاجرين الذين غادروا الساحل الليبي انطلقوا من طرابلس، في حين وصل 939 مهاجرا (1.11 في المئة من المغادرين من ليبيا) إلى إيطاليا من برقة.

وقال وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي إن ليبيا بحكم موقعها الجغرافي كدولة عبور تتحمل أعباء كبيرة جراء تدفق المهاجرين غير الشرعيين، وهو ما يتطلب جهودا مشتركة من كافة الدول المعنية لمواجهة هذه المشكلة.

وأضاف أن ليبيا تنظر إلى المهاجرين من منظور إنساني، مؤكدا الالتزام بتقديم الدعم والرعاية وفقا للمعايير الدولية، وشدد على أهمية إيجاد حلول جذرية للحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين، وهو ما يتطلب جهودا مشتركة من كافة الدول المعنية لمواجهة هذه المشكلة.

وأكد على ضرورة تخفيف التعاون الدولي للحد من هذه الظاهرة التي تشكل عبئا كبيرا على الدولة الليبية، في ظل ما تعانيه من تداعيات سلبية اقتصادية واجتماعية وأمنية. كما أبدى استعداد بلاده للتعاون الكامل مع كافة الدول والمنظمات الدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية والتزامها باحترام مختلف المواثيق الدولية ذات العلاقة، مشددا على رفض ليبيا المبدئي لأن تكون منصة عبور أو فضاء للإقامة المؤقتة للمهاجرين غير النظاميين ووضع حد للتداعيات السلبية التي تؤثر على أمنها واستقرارها.

وفي الأسبوع الماضي عرض القائم بالأعمال في السفارة الأميركية لدى

وطالبي اللجوء الذين تم إجلاؤهم من ليبيا".

وأوضح البيان أن أكثر من 2300 لاجئ وطالب لجوء من إريتريا والسودان وجنوب السودان والصومال وإثيوبيا ونيجيريا وتشاد والكاميرون وغينيا وكوت ديفوار ومالي تم إجلاؤهم منذ توقيع مذكرة التفاهم.

وتبدي دول غربية عديدة استعدادها لمساعدة ليبيا في هذه الملف، باعتبار البلد الأفريقي إحدى بوابات الهجرة غير الشرعية الرئيسية، وقد دشّن الاتحاد الأوروبي مركزا لتدريب حرس الحدود، فيما عبرت الولايات المتحدة عن استعدادها لتأمين الحدود الليبية.

إصرار الوزارة على تطبيق القانون، وضبط الأوضاع الأمنية مع التركيز على مواجهة التحديات المتعلقة بالهجرة".

وتأتي الحملة الليبية بعد تمديد رواندا ومفوضية الاتحاد الأفريقي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اتفاقا لاستقبال لاجئين أفارقة عالقين في ليبيا.

وأفادت الأطراف في بيان مشترك بأنه سيتم تمديد مذكرة التفاهم المبرمة في سبتمبر 2019 حتى 31 ديسمبر 2025. وقال البيان "تعيد الاتفاقية تأكيد التزام جميع الأطراف بتوفير الحماية والسعي إلى إيجاد حلول دائمة للاجئين

الحبيب الأسود

طرابلس - أعلنت وزارة الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية الليبية أنها تستعد لإطلاق حملة أمنية موسعة، ضمن خطة لترحيل المهاجرين غير الشرعيين إلى بلدانهم أو إلى رواندا. وذلك في ظل جدل حاد حول مصير الآلاف منهم، واستعداد دول غربية لدعم طرابلس في هذا الشأن.

وأوضحت وزارة الداخلية في بيان أن الحملة الأمنية ستنتقل خلال الأيام القليلة القادمة من العاصمة طرابلس لتتوسع لاحقا وتشمل المدن والمناطق كافة، وأضافت "أن هذه الخطوة تعكس



ليبيا تشنكي من تحمل أعباء كبيرة جراء تدفق المهاجرين غير الشرعيين

تأثير التوابل المغربية في الثقافة الجزائرية يثير الجدل على مواقع التواصل

يوتيوب أردني يكشف تدخل سفير جزائري لحذف وثائقي حول «الحدود المغربية - الجزائرية»

وأضاف أن "الفيديو تم تحليله بطريقة سياسية من بعض الناس، وعندما رأى أنه من الممكن أن يتسبب في ضرر بدلا من نشر مشاعر المودة، حذف الفيديو بعد ساعات على نشره على يوتيوب".

وبخصوص مدينة مغنية، أوضح "دخلت السوق لإظهار تقارب الشعبين، وأن هناك تداولاً للبضائع الجزائرية حتى بالمغرب في وجدة"، كاشفاً أن "رحلته كانت بدون أي دعوة من أي جهة".

وختم المؤثر الأردني الذي يتابعه حوالي 12 مليون شخص على يوتيوب، رسالته بالقول "شكرا لكل شخص فهم الفيديو بالهدف المطلوب من محبة وأخوة، إنما المؤمنون أخوة والسلام".

وأطلق نشطاء مغاربة وعرب حملة تضامن واسعة على شبكات التواصل الاجتماعي مع المؤثر الأردني جو خطاب، بعد تعرضه لانتقادات بسبب إنحياز وثائقي مصور عن الحدود المغربية - الجزائرية وتأثير الثقافة المغربية على غرب الجزائر.

وكان جو خطاب قد نشر فيديو حول الحدود المغربية - الجزائرية، حيث كشف تاجر الجزائر بالثقافة المغربية، إلا أن هذه الحقائق المدعومة بأدلة واقعية، أثارت استغراب الجزائريين، مما اضطر الرحالة الأردني إلى حذف الفيديو.

ومن وسط أحد أشهر أسواق مدينة مغنية الجزائرية، وفق خطاب بيع التجار المحليين لبهارات وأوان طينية مستوردة من المغرب، قبل أن ينتقل إلى "تلسمان" ويبرز أوجه التشابه في الهندسة المعمارية بينها وبين فاس. وقال جو خطاب في الوثائقي الذي حصده الملايين من المشاهدين إن "المغرب والجزائر أكثر دولتين متقاربتين في اللغة واللهجة والثقافة والتاريخ والحاضر والماضي"، واصفا "الحدود بين البلدين بالكثير تعقيدا".

ويشير المؤثر الأردني إلى أن "الثقافة المغربية، التي تشهد على عشرات الفيديوهات من مختلف دول العالم، لاقتنا إلى أنه اضطر بعد حوالي ساعتين على نشره إلى حظر دخول الجزائريين إلى صفحته على فيسبوك بسبب الكم الهائل من السب والشتم الذي تعرض له بحريض من سياسي مشهور بتدويناته على تويتر.

وكان المؤثر الأردني جو خطاب قد رد على جدل وثائقي "الحدود المغربية - الجزائرية"، الذي أثار استغراب الجزائريين على شبكات التواصل الاجتماعي، بعدما كشف تأثرهم بالثقافة المغربية، وفق شهادات التجار في الأسواق المحلية.

وقدم جو خطاب، عبر حسابه على إنستغرام، اعتذاره على حذف الفيديو، موضحاً أن "الفيديو خرج عن هدفه المتمثل في نشر الأخوة والمحبة والتقارب والتعريف بالحدود، على اعتبار أنه يقدم سلسلة عن الحدود عبر العالم".



عقد التاريخ والجغرافيا

كشفت اليوتيوبير الأردني جو خطاب عن الجدل الذي أثاره فيلم وثائقي صورته سابقا، والهجمة التي تعرض لها بعد إشارته بالمغرب وتأثيره في الثقافة الجزائرية ما أجبره على حذف الفيديو.

وأبدى ناشط استغرابه قائلا: @ouamoussi
تخيلوا... بسبب البهارات المغربية (العطرية)، سفير الجزائر اتصل شخصيا ورسميا بصانع المحتوى الأردني جو خطاب ليحذف عليه.

وشارك ناشط مقطع الفيديو معلقا: @stockinfos62
اليوتيوبز المعروف "جوطاب" يروي تدخل السفير الجزائري لمعاتبه على الفيديو الذي يظهر فيه صاحب دكان يقول إن التوابل الموجودة بسوق مدينة "مغنية" بـ"الجزائر توابل مغربية تأتي من #المغرب.

وعلمت ناشطة مغربية: @5_ersito
"جوطاب يكشف مع من حشرنا الله في الجوار" ويوضح سبب حذف فيديو الحدود الجزائرية - المغربية، بسبب البهارات المغربية يا جدك "العطرية".

شحال صعبة يمكن عندك لا تاريخ ولا تراث لهذا يمنعون التصوير حتى لا يتفصح سرقتهم لتراث المغرب، يحسن عوان هادوك لي مضرور لفيديو غيغيشو اكس أيام حياتهم".

وأشار اليوتيوبير الأردني إلى أن "الشعبين المغربي والجزائري أحبا الفيديو الخفيف، إذ حصده في حدود 3 ساعات 700 ألف مشاهدة و 70 ألف إعجاب، إلا أن هناك فئة سياسية هي من هاجمته.

وأشار إلى أنه بعد الانتهاء من العمليات الفنية أرسله إلى شباب يعرفهم من كلا البلدين بمن فيهم صانع محتوى جزائري شهير وكلمهم أشادوا به ومنحوه الموافقة على نشره.

وأردف جو خطاب أن حجم الموقف الذي تعرض له بسبب فيديو الحدود المغربية - الجزائرية لم يسبق أن تعرض له طيلة مسيرته في المجال التي تشهد على عشرات الفيديوهات من مختلف دول العالم، لاقتنا إلى أنه اضطر بعد حوالي ساعتين على نشره إلى حظر دخول الجزائريين إلى صفحته على فيسبوك بسبب الكم الهائل من السب والشتم الذي تعرض له بحريض من سياسي مشهور بتدويناته على تويتر.

وكان المؤثر الأردني جو خطاب قد رد على جدل وثائقي "الحدود المغربية - الجزائرية"، الذي أثار استغراب الجزائريين على شبكات التواصل الاجتماعي، بعدما كشف تأثرهم بالثقافة المغربية، وفق شهادات التجار في الأسواق المحلية.

وقدم جو خطاب، عبر حسابه على إنستغرام، اعتذاره على حذف الفيديو، موضحاً أن "الفيديو خرج عن هدفه المتمثل في نشر الأخوة والمحبة والتقارب والتعريف بالحدود، على اعتبار أنه يقدم سلسلة عن الحدود عبر العالم".

عمان - جدد اليوتيوبير الأردني جو خطاب الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن التأثير المغربي في الثقافة الجزائرية، حيث كشف لأول مرة كواليس فيلم وثائقي أنجزه في مايو 2023 عن الحدود المغربية - الجزائرية، والذي أظهر تآثر الأخيرة بالثقافة المغربية، بناء على تصريحات مصورة له مع تاجر جزائريين.

وقام اليوتيوبير جهاد خطاب، الملقب بـ"جو خطاب"، وهو صاحب قناة يوتيوب يتجاوز عدد المشتركين بها 11 مليوناً، بإعداد تحقيق عن الجزائر، بعد أن دعى لزيارة البلاد من قبل وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية للترويج للسياحة، وبلغت مشاهداته الملايين فور نشره. وظهر خلال مقطع فيديو من الحدود المغربية - الجزائرية، متحدثاً عن تأثير الثقافة المغربية على غرب الجزائر. ووصفها بالحدود الأكثر تعقيداً بالعالم.

وعلق خطاب في "يودكاست بدون ورق"، على كواليس الفيلم قائلا إن هناك مشهدين أزعجا الجزائريين في الفيديو الذي أثار جدلاً واسعاً ما دفعه إلى حذفه من قناته على موقع يوتيوب. ويتعلق الأمر الأول حينما وصل رفقة عدد من الجزائريين إلى الحدود مع المغرب، لوح لهم مواطن مغربي من الجانب الآخر ببسده وصرخ "تحيا الجزائر"، ليرد عليه جزائري بـ"يحيا المغرب". أما المشهد الثاني فهو حينما صرح تاجر في أحد الأسواق الشعبية في مدينة "مغنية" بالجزائر بأنهم يستوردون بعض البهارات والأواني الطينية من المغرب.

وأضاف جو خطاب أنه تلقى العديد من الاتصالات من الجزائر فور نشره للفيديو، بينها اتصال من السفير الجزائري في الإمارات الذي عاتبه قائلا "وثقنا بك ومنحكنا تأشيرة الدخول إلى الجزائر، الفيديو سياسي موجه". وتابع اليوتيوبير الأردني أنه لم يكن على علم بعقوبة الخلاف بين الجزائر والمغرب، وكان هدفه من التوجه إلى الحدود هو تسليط الضوء على الجانب الإنساني بين الشعبين اللذين تربط بينهما أواصر القرابة، مشيراً إلى أنه وعلى غرار العشرات من أعماله السابقة توجه للسكان من أجل استفسارهم عن ثقافتهم.

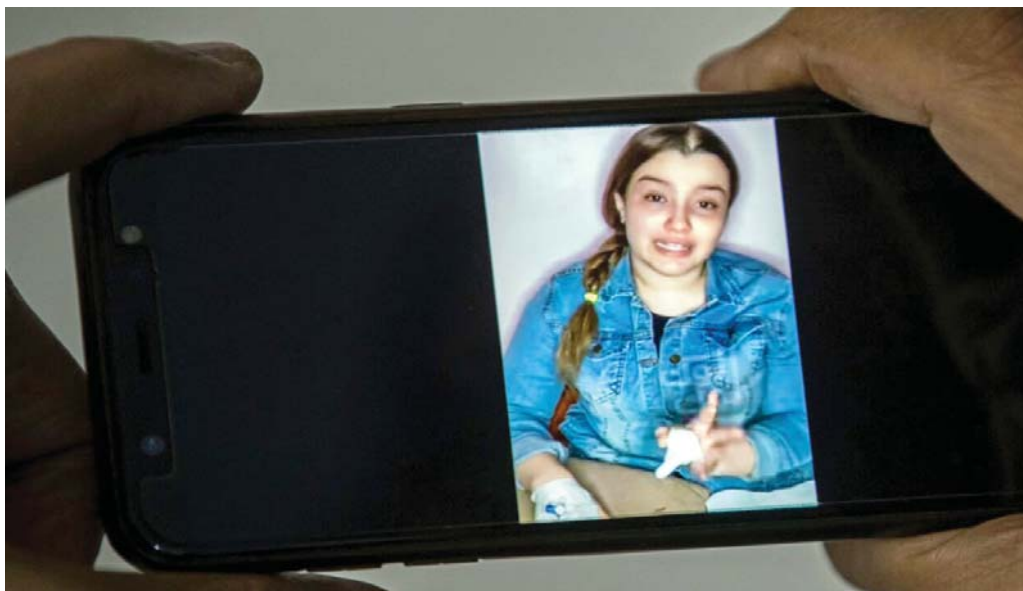
وأوضح جو خطاب أنه اضطر بعد 3 ساعات على طرح الوثائقي إلى حذفه من قناته على يوتيوب خوفاً من تعرض الضيوف الجزائريين الذين شاركوا في الحلقة للضرر، لأن عدداً منهم اشتكوا له من تعرضهم للأذى وعدم تحملهم للعنف الذي مورس عليه في مواقع التواصل الاجتماعي، لافتاً إلى أن أحدهم وصل إلى حد مطالبته بحذف جميع الرسائل التي تجمع بينهما. وتفاعلت السلطات على الشبكات الاجتماعية مع ما كشفه خطاب وجاء في تعليق:

@Pirana_dusahara
الجزائر استعمرتها فرنسا سياسيا واستعمرها المغرب ثقافيا. صانع المحتوى الأردني جو خطاب زار الجزائر وأنجز فيديو عن مدن جزائرية على الحدود مع المغرب، ولما سأل عن الطبخ، قالوا له الجزائريون إن التوابل دخلت إلى الجزائر من المغرب. فاتصل به سفير الجزائر في الإمارات ليحذف على ما ورد في الفيديو.

اضطر جو خطاب إلى حذف الفيديو خوفاً من أن يتعرض الجزائريون الذين ظهروا في الفيديو إلى المشاكل (السجن). أبو التوابل في الجزائر: تعلمنا استعمال التوابل في الطبخ من المغاربة، وهكذا دخلت التوابل إلى الجزائر.

مصر تحاصر محتوى تيك توك غير الأخلاقي بالتشهير بجرائم مشاهيره

بحث المستخدمين عن الأرباح المادية يفقد المحاولات الحكومية جدواها



أفكار تخاطب عقول الشباب

جزءاً من حياة الشباب في مصر، حيث يستخدمه ملايين الأشخاص يوميا، ويتمتع بشعبية واسعة، وقد يسبب حظره استياء كبيراً بين الفئات العمرية الأصغر.

وتتضرر جهات حكومية إلى التوسع في إبراز جرائم المشاهير، إذ إن التعامل وفقاً لإجراءات الحجب والمنع يؤثر سلباً على الاقتصاد الرقمي في مصر مع اعتماد العديد من المشروعات والشركات الصغيرة على التطبيق للترويج لمنتجاتها، وفي الوقت ذاته تجد الجهات الإعلامية ووزارة الاتصالات صعوبات جمة في التعامل مع المحتويات المقدمة التي تبت من خارج البلاد، بالتالي تمضي في أساليب الترهيب أملاً في التأثير على اتجاهات المواطنين.

وبلغت نسبة وصول إعلانات تيك توك نحو 29.4 في المئة من مستخدمي الإنترنت في مصر، وأظهرت الإحصاءات أن 39.4 في المئة من جمهور الإعلان كانت من الإناث، بينما كان 60.6 في المئة من الذكور. وفقاً لموقع "داتا ريبورتال".

وأشارت قضية البلوغر "سوزي الأردنية" جدلاً واسعاً في مصر بعد أن قضت محكمة جнг المطرية (شرق القاهرة)، مطلع أكتوبر الجاري، بمعاقبتها بالسجن سنتين وغرامة 300 ألف جنيه (الدولار = 48 جنيهاً)، على خلفية اتهامها بسبب والدها بالفاظ خارجة على الهواء قبل أن تلقى قضيتها تفاعلاً من مواطنين طالبوا بإطلاق سراحها.

وأشار خبير الإعلام الرقمي محمد عبدالرحمن إلى أن الحكومة المصرية تلجأ إلى الحلول القانونية، لأنها الأسلم والأكثر قابلية للتطبيق، وأن المنصات الرقمية لا تتدخل عادة في الحد من هذه الجرائم، ومن الصعب مراقبة كل هذا الكم من المستخدمين، كما أنها منصات بث فردي، ويتحمل كل فرد مسؤولية ما يبثه عبر تيك توك أو غيره.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن المنصات الرقمية قد تقلل قدرات الوصول إلى حسابات متعددي المخالفات، إذ منهم من يخرج من المشكلة القانونية ويعود إلى الممارسات نفسها، لافتاً إلى أن زيادة وتيرة القبض على المشاهير ترجع إلى أن الفئة التي انتشرت من خلال تيك توك تتسم بغياب الثقافة القانونية وانتشار الأمية، بالتالي يدخل أفرادها من خلال هواتفهم المحمولة على تطبيق ربما لا يعرفون من أي بلد انطلق، ويقومون بتصوير فيديوهات تدر عليهم عائدات مادية غير متوقعة، ما يجعلهم يزيدون محاولات جذب الانتباه بأي طريقة دون حساب العواقب.

وشدد على أن المسؤولية مشتركة، والتوسع في المحتويات غير الأخلاقية بحاجة إلى حملات توعية ترعاها الدولة والمجتمع المدني للحد من هذه الظاهرة، لأنه حتى لو تمت معاقبة البعض فهناك أجيال أخرى تدخل وتبدأ الأمر بلا تعلم من الدروس.

ويتوقع أن يصل عدد مستخدمي التطبيق في مصر إلى نحو 34.2 مليون مستخدم خلال العام الجاري، ويأتي أغلبهم من الفئة العمرية 18 - 24 عاماً، وفقاً لموقع "برانديرا" المتخصص في البيانات والإحصاءات، ووصل حجم الإعلانات الخاصة بالتطبيق إلى 34.3 في المئة من البالغين بمصر ممن تتجاوز أعمارهم 18 عاماً في بداية عام 2023.

وانطلقت دعوات لحظر التطبيق مؤخراً بسبب الاستخدام الخاطئ له، حيث يقدم محتوى يهدف إلى تحقيق الربح المالي فقط، ويتهم البعض التطبيق بالتأثير سلباً على القيم الأخلاقية لكن دون وضع تعريف واضح لهذه القيم، ما يصعب مهمة وضع قوانين قادرة على مواجهة تلك المحتويات دون أن يشكل ذلك اعتداء على حرية الرأي.

وقالت الخبيرة الإعلامية نشوى اللواتي إن التعامل بالقانون مع جرائم مشاهير تيك توك إجراء حتمي، لكنه بحاجة إلى إجراءات تكميلية للحد من انتشار المحتويات غير الأخلاقية، في مقدمتها وضع ميثاق شرف قابل للتطبيق ويتعامل مع تطورات الإعلام الرقمي الحديث ولا يقف عند جمود الكثير من الأبحاث الأكاديمية التي فاتتها تطورات طبيعة سوق عمل مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن باقي الإجراءات يجب أن تتعلق بحماية المجتمع وتطويع البيئة التي يخرج منها المراهقون، بجانب استخدام مواقع التواصل في إبراز الجوانب السلبية التي تعرض لها مشاهير تيك توك جراء تورطهم في جرائم مختلفة مع تحقيقهم لأرباح باهظة، وهو أمر بحاجة إلى أفكار تخاطب عقول الشباب بعيداً عن أساليب النصيح والإرشاد المباشرة التي لا تحقق الغرض منها.

ويتفق العديد من خبراء الإعلام الرقمي على أن الاتجاه إلى الأساليب الأسهل، التي تتمثل في ضبط صانعي المحتوى من المتورطين في جرائم مختلفة أو عبر تصاعد دعوات البرلمان المصري لحجب المنصة، لن يقود إلى تحسين جودة المحتوى المنشور على مواقع التواصل.

وفي تلك الحالة سوف يلجأ المستخدمون إلى وسائل أخرى للوصول إلى التطبيق أو استخدام تطبيقات مشابهة، خاصة أن تيك توك أصبح

تسلط السلطات المصرية الضوء على جرائم مشاهير تيك توك كوسيلة وعظ وتوعية بمخاطر المحتوى غير الأخلاقي والمسيء، بدلاً من حظر التطبيق الذي يحظى بمتابعة متزايدة في أوساط الشباب المتلهفين على جني الأرباح المادية.



أحمد جمال صحفي مصري

القاهرة - كثفت السلطات المصرية تحركاتها لضبط عدد من مشاهير منصة تيك توك مؤخراً، ما جعل عدداً من مقدمي المحتوى يتصدرون ترندات مواقع التواصل الاجتماعي ليس بسبب ما يقدمونه من محتويات، وإنما بفعل التعرض على الجرائم التي تورطوا فيها وقادت إلى إلقاء القبض على بعضهم، ما يشي بأن جهات حكومية تستهدف تصويب المحتوى غير الأخلاقي الذي ينتشر في منصة يزداد متابعوها بشكل كبير.

وكشفت الأجهزة الأمنية بمحافظة الإسماعيلية (شمال شرق) عن ضبط البلوغر الشهيرة، وتدعى "أم يوسف"، وزوجها بعد أن عثرت بحوزتهما على كميات من مخدر الهيروين، تزامناً مع إلقاء الجهات الأمنية بالقاهرة القبض على "التيك توك" أحمد علي الشهير باسم "كروان مشاك" بعد رفض الاستئناف على حبسه ثلاثة أشهر بتهمة حيازة سلاح أبيض، ويواجه اتهامات من المتوقع التحقيق فيها خلال الفترة المقبلة.

وتكررت مثل هذه الوقائع مؤخراً وكل يوم يتم الإعلان عن سقوط أحد مشاهير تيك توك بتهمة أغلبها يتمحور حول السب والكذب والتحريض على العري والفجور وحيازة مواد مخدرة، والتحايل على المشاهدين.

وتبين وسائل إعلام مصرية عديدة تفاصيل الجرائم التي يتورط فيها هؤلاء المشاهير، لخلق صورة ذهنية سيئة لدى جمهور مواقع التواصل، وتقول جهات حكومية على أن يكون ذلك دافعا إلى حصار ما يتم تقديمه عبر استخدام القوانين الجنائية، مع صعوبة ضبط المحتويات الرقمية بوجه عام، وأن إجراءاتها لا تستهدف حرية الرأي أو التعبير وإنما تتعلق بالتورط في جرائم جنائية لها علاقات بسلوكميات هؤلاء.

ورغم أن الحكومة المصرية بدأت مبكراً بكشف جرائم مشاهير تيك توك قبل أربع سنوات، لم ينعكس ذلك على طبيعة المحتويات المعروضة، وتبقى "ألفيات التيك توك" هي الأكثر جذبا لعدة فئات من المراهقين والمشاهير، بحثاً عن تحقيق أرباح مادية، ما يشير إلى أن تطبيق القانون في الجرائم الجنائية التي يرتكبها هؤلاء ليس له تأثير على تحسين المحتوى أو تغيير اتجاهات المشاهير نحو تقديم محتوى تراه جهات رسمية مضراً بصورة الدولة ويعبر عن تدهور في السلوك.

سيناريوهات قاتمة تنتظر الاقتصاد في لبنان وسوريا

من الأراضي الزراعية، إلى جانب تدمير الغابات ومعظم الثروة الحيوانية. وأثرت العمليات العسكرية الإسرائيلية، التي دفعت المزارعين إلى هجران أراضيهم، في إنتاج العديد من المحاصيل الزراعية، خاصة قطاع التبغ، وهو المحصول النقدي الرئيسي بالمنطقة. وفي المجمل، قدرت خسائر القطاع الزراعي منذ بداية حرب غزة وحتى يونيو الماضي بنحو ثلاثة مليارات دولار وفق حسابات وزارة الاقتصاد اللبنانية، وهي مرشحة لتتضاعف في ظل التصعيد العسكري الأخير. وبينما كان قطاع السياحة اللبناني في طريقه للتعاف، بعد عدة أعوام من الانكماش، بات يواجه الآن رياحا معاكسة، خاصة مع تعليق العديد من الشركات الأجنبية رحلاتها من وإلى لبنان، إلى جانب تحذير العديد من الحكومات الأجنبية من السفر إلى لبنان. ومع تصاعد التوترات الأمنية مؤخرا، من المرجح أن تشهد الحركة السياحية المزيد من التراجع حتى نهاية العام الجاري. وقد اضطرت المنشآت الفندقية والمطاعم اللبنانية (ولاسيما بمنطقة الجنوب) على إثر هذه الظروف إلى الإغلاق، فيما انخفض معدل الإشغال بالفنادق اللبنانية إلى نحو 7 في المئة وفق بيار الأشقر، رئيس اتحاد نقابات المؤسسات السياحية في لبنان.

وفق تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من المقرر أن ينكمش الاقتصاد اللبناني بنسبة 7.2 في المئة بنهاية عام 2024

وبالمجمل، قد يفقد القطاع السياحي إيرادات سنوية تتراوح بين 3 و4 مليارات دولار نتيجة التطورات الأخيرة. ووفق التقديرات الأولية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من المقرر أن ينكمش الاقتصاد اللبناني، في ظل توقف النشاطين السياحي والزراعي وغيرهما، بنسبة 7.2 في المئة بنهاية عام 2024، وهو معدل مرشح للزيادة بنهاية العام الجاري. وإذا ما أضيفت التكاليف غير المباشرة، أي البنية التحتية المدمرة، فقد تزيد خسائر الاقتصاد اللبناني إلى نحو 10 مليارات دولار أو أكثر (ما يقرب من نصف الناتج المحلي اللبناني). ويتشكل السيناريو الأكثر تشاؤما للاقتصاد اللبناني في استمرار التوترات الأمنية حتى العام المقبل. فكلما طال أمد الصراع، كلما زادت حدة خسائر الاقتصاد اللبناني. الوضع ليس بأفضل بالنسبة للجارة سوريا التي تواجه تحديات اقتصادية كبيرة نتيجة الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاثة عشر عاما، تتمثل في تراجع العملة وزيادة التضخم، ونقص الاستثمارات المباشرة، أي البنية التحتية المدمرة، فقد تزيد خسائر الاقتصاد اللبناني إلى نحو 10 مليارات دولار أو أكثر (ما يقرب من نصف الناتج المحلي اللبناني). ويتشكل السيناريو الأكثر تشاؤما للاقتصاد اللبناني في استمرار التوترات الأمنية حتى العام المقبل. فكلما طال أمد الصراع، كلما زادت حدة خسائر الاقتصاد اللبناني.

ومن المرجح أن تؤدي موجات النزوح المتزايدة من لبنان تجاه سوريا إلى فرض المزيد من الضغوط على أسواق السلع الأساسية والعقارات، مما ستجزم عنه زيادة الضغوط التضخمية بالداخل السوري.

النزوح اللبناني يخلف المزيد من الضغوط على سوريا

النزوح الجماعي في لبنان يثير مخاوف من إيقاف الصراع الطائفي

المناطق ذات الغالبية المسيحية تخشى أن تطالها الحملة الإسرائيلية



الأسوأ لم يأت بعد

متزايدة واستجابة ضعيفة من دولة شبه مفلسة. وقال مسؤول لبناني، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لحساسية المسألة، إن تخفيف حزب الله من موقفه المتعلق بوقف لإطلاق النار في لبنان يعود في جانب منه إلى الضغوط الناجمة عن النزوح الجماعي. وكان الحزب يربط توقفه عن استهداف إسرائيل بوقف إطلاق النار في غزة. وأوضح النائب عن حزب الله علي المقداد خلال زيارة لمدرسة تُوّي نازحين الأسبوع الماضي "ناسنا واهلنا مستعدين لأصعب الأوضاع وأصعب الظروف". وذكر "هذه المصيبة جمعتنا"، مضيفا أن لبنان يصمد أمام "امتحان". لكن نعمت حرب، وهي امرأة شيعية فرت من بلدة حاروف الجنوبية مع عائلتها الكبيرة قالت إن العيش في مدرسة أمر مرهق وإن الناس يحتاجون إلى المزيد من الدعم من حزب الله والحكومة. وأضافت "بدنا من السياسيين أن يدعمونا بهاي المرحلة اللي اجبرنا نكون فيها. يعني قد ما فيهم يعملوا مفاوضات حتى نخلص وترجع العالم إلى بيوتها بوقت أقل". وذكر مالك عقارات ومستأجرون محتملون أن أغلب النازحين المقتدرين تمكنوا من استئجار شقق للإقامة فيها رغم أن أصحاب العقارات غالبا ما يطلبون دفعة لا تقل عن ثلاثة أشهر مقدما. وأضاف أربعة من ملاك العقارات أو مستأجرون محتملون بأن بعض الملاك يرفضون إيواء النازحين. ويرسل ملاك آخرون إخطارات لمستأجريهم تحثهم على معرفة جيرانهم، والحد من الزيارات "للمحافظة على سلامة الجميع". وفقا لإخطارات اطلعت عليها رويترز.

ذكريات الحرب الأهلية

أعادت عمليات النزوح الجماعي والتوتر المتزايد بين السكان إلى أذهان بعض اللبنانيين ذكريات غير مرغوب فيها عن انهيار الدولة والاستيلاء الجماعي على المساكن اللذين حدثا أثناء الحرب الأهلية.

وقال أعضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي المتحالف مع حزب الله وسكان محليون إن منتسبين للحزب اقتحموا ما لا يقل عن ستة مبان سكنية وفنادق في منطقة الحمرا ببيروت وحولوها إلى أماكن إيواء. وقال مسؤولون في الحزب إنه حشد عشرات الأعضاء للاضطلاع بهذه المهمة. وشاهد مراسل من رويترز أعضاء من الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذين تسنّى التعرف عليهم من خلال شارات الحزب، وهم يجرسون مبيدتين.

وقال وسيم شنتف، وهو عضو الحزب السوري القومي الاجتماعي ومسؤول هناك، إن أحد المبنيين فندق من 14 طابقا خرج من الخدمة بسبب الأزمة الاقتصادية التي تخصف بلبنان منذ خمس سنوات، مضيفا أنه يستضيف الآن 800 شخص.

بالدخول والمغادرة والمواد التي يمكن إدخالها إلى أماكن الإيواء. أما الطرق الرئيسية التي لم تكن تعج بالمرأة سوى في ساعة الذروة بانت الأّن مزحمة طوال اليوم بسيارات الفارين من القصف الإسرائيلي، مما شكل ضغطا على البنية التحتية المتداعية بالفعل في المدينة. وكشف ميشال خوري، رئيس بلدية بطشيه التي تسكنها أغلبية مسيحية في بيروت، إن سكانا منعوا يوم الجمعة شاحنة من تفريغ حاوية في مستودع مستأجر لشخص من خارج المنطقة، بسبب اشتباههم في أنها قد تحتوي على أسلحة لحزب الله. وقال خوري "هناك توتر. الجميع خائف اليوم"، مضيفا أن الشاحنة أبعادت دون تفقيشها. وشدد النائب الدرزي وائل أبوفاور على أنه يتعين على جميع الساسة من كل الأطياف العمل للحفاظ على الوحدة الوطنية. وأضاف "بيروت يمكن تنفجر من ورا النازحين من ورا الاحتكاكات من ورا النزاع على الملكيات من ورا كمان الضاحية كلها صارت ببيروت والجنوب والبقاع". وكان لبنان يعاني بالفعل من تداعيات انفجار مرفأ بيروت في أغسطس 2020 والأزمة الاقتصادية المستمرة منذ خمس سنوات والتي دفعت مئات الآلاف إلى برائش الفقر، قبل أن يفتح حزب الله جبهة ثانية ضد إسرائيل في اليوم التالي لهجوم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) على إسرائيل في السابع من أكتوبر تشرين الأول. وردا على سؤال عن مخاطر النزاع الطائفي، قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي لرويتزر إن لبنان "يلد هش". وأضاف "يمكن أن تتسبب أي صدمة في تراجع البلاد... وإحداث مشكلات كبيرة، فما بالك بهذه الصدمة الكبيرة".

تمثل أزمة النزوح تحديا أيضا لحزب الله، الذي افتخر دائما بتلبية احتياجات مجتمعه لكنه يواجه في الوقت الراهن احتياجات

وخاضت فصائل لبنانية مسلحة على صلة بجماعات دينية حريا أهلية استمرت 15 عاما. وانتهى هذا القتال بنزع سلاح الجميع باستثناء جماعة حزب الله التي احتفظت بأسلحتها للوقوف في وجه القوات الإسرائيلية في الجنوب. وانسحبت إسرائيل في عام 2000 من جنوب لبنان لكن حزب الله احتفظ بأسلحته. وخاضت الجماعة الموالية لإيران حربا على الحدود ضد إسرائيل في 2006 قبل أن تنقل معركتها صوب المعارضة السياسيين داخل لبنان في 2008. إذ عززت الاضطرابات في الشوارع صعودها حينئذ. وأدانت محكمة مدعومة من الأمم المتحدة أعضاء في حزب الله باغتيال رئيس الوزراء السنّي رفيق الحريري عام 2005، بينما حلفها معارضون مسؤولية اغتيال ساسة آخرين معظمهم من المسيحيين والسنة. وينفي الحزب دائما هذه الاتهامات. وتحول حزب الله إلى قوة إقليمية بفضل الدعم الذي يتلقاه من إيران وانضم إلى الحرب في سوريا للمساعدة في قمع الانتفاضة المناهضة للرئيس بشار الأسد. لكن هذا لم يمنعه من الحفاظ على سلطته القوية فيما يتعلق بصنع القرار داخل لبنان، بما في ذلك رئاسة الجمهورية التي تقتصر على الطائفة المارونية وفقا لنظام تقاسم السلطة في لبنان. وهذا النصب شاغر منذ عام 2022. ومع تأثر قاعدة الدعم الذي يحظى بها حزب الله بالضربات الإسرائيلية، أكد قادة لبنانيون منهم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على أهمية الحفاظ على السلم الأهلي. وحتى الأطراف المتنافسة مع حزب الله، ومنها حزب القوات اللبنانية المسيحي، امتثلت إلى حد بعيد لدعوات التهدئة من خلال تخفيف حدة خطابها السياسي وحث أنصارها على عدم إثارة التوتر. ولكن على أرض الواقع، لا يزال هذا التوتر قائما ولا سيما في محيط المدارس التي يأوي إليها النازحون في بيروت. وتحدث سكان أن أعضاء الأحزاب المتحالفة مع حزب الله هم من يختارون الأشخاص المسموح لهم

وفي وقت لاحق من ذلك اليوم ذكر ثلاثة من السكان وفيليب العقلة كاهن مطرانية مرجعيون الأرثوذكسية أن نازحا كان يسعى إلى اللجوء إلى المطرانية أطلق النار في الهوء وهدد القائمين عليها بعد أن طلب منه الانتقال إلى مكان مختلف.

وسرعان ما تبخرت روح الترحيب في مرجعيون. وقال العقلة لرويتزر عبر الهاتف من القرية "ما فيك تجيب النار على بيتك، معبرا عن مخاوف بعض السكان من تعرض القرية لضربات إسرائيلية بسبب النازحين.

وأضاف العقلة وستة من السكان، الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، إن عشرات النازحين غادروا القرية بعدما طالبهم الأهالي بالرحيل، إلى جانب العديد من سكان البلدة المذعورين.

وتتألف تركيبة السكان في لبنان من أكثر من اثنتي عشرة طائفة دينية، لذا ينقسم التمثيل السياسي على أسس طائفية. وقد زادت الانقسامات الدينية شراسة الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990 وخلفت نحو 150 ألف قتيل وجرت إليها دولا مجاورة.

وتحدثت رويترز إلى أكثر من عشرة من المشرعين والسياسيين والسكان والمحللين الذين قالوا إن الهجوم العسكري الإسرائيلي في المناطق ذات الأغلبية الشيعية في لبنان أبرز التوتر الطائفي، مما يشكل تهديدا لاستقرار لبنان، وتسبب كذلك في نزوح أكثر من مليون شخص إلى المناطق السنية والمسيحية.

وقالت المصادر إن الهجمات الإسرائيلية المتكررة على مبان تُوّي أسرا نازحة غدت هذه المشاعر السلبية، مما يثير المخاوف من أن إيواءهم قد يجعل مستضيفهم هدفا.

بلد هش

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (الآن) الحواجز بترتفع والمخاوف بتزيد لأن ما فيه حدا يعرف وين رايحين؟

عبر العقلة عن أسفه لتزايد العداء الطائفي بالقول "هلق (ال

هل بات الرحيل القسري القدر المحتوم للأقباط في السودان

عودة الأقباط مرهونة بإنهاء الحرب وإنصاف الأقليات



الأقباط في السودان لم يهنأوا بثورة ديسمبر

العبادة للقصف الجوي والمدفعي في السودان واستهداف متعمد من قبل طرفي الحرب للمباني الكنسية.

وقال الأكاديمي السوداني الزبير إدريس إن "الأقباط شريحة مميزة في المجتمع السوداني. ورغم قلة عددهم إلا أن دورهم في مختلف مناحي الحياة كان حاضراً ومؤثراً، وذلك من خلال معيشتهم من قرب في مدينة نبالا غربي البلاد لسنتين، فالتعامل التجاري معهم مريح، إذ لا يعرفون الغش، ولا يزيدون الأسعار دون مبرر".

وأضاف إدريس أن "التجار الأقباط لعبوا دوراً كبيراً في توثيق وتوسيع العلاقات التجارية بين مصر والسودان، حيث كانت مصر طريق التجارة الخارجية للسودان إلى العالم".

واعتبر أن الانتهاكات والفظائع التي تعرض لها الأقباط خلال الحرب الحالية ربما تجعلهم يمتنعون عن العودة إلى ديارهم مجدداً، ما يشكل خسارة كبيرة للسودان.

والتجارة، وتولوا وظائف في الخدمة المدنية والسياسية، إذ تولّى وديع حبشي منصب وزير الزراعة، وموريس سدره وزير الصحة، في عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري، وكانت تريزا شاكر نائبة في البرلمان في عهد الرئيس مخلوع عمر البشير، كما تقلدت رجاء نيكولا عبدالمسيح منصب عضو في مجلس السيادة ضمن السلطة الانتقالية التي تشكلت بعد ثورة ديسمبر.

ويرى القانوني نبيل أديب، الذي ينتمي إلى الطائفة القبطية، أن عودة السودانيين بمختلف مكوناتهم، بما في ذلك الأقباط، إلى ديارهم مرهونة بتوقف الحرب التي مارّلت تشهد غموضاً وبمضى قدرتهم ونجاحهم أو فشلهم في خلق بدائل للعيش والاستقرار في المناطق التي لجأوا إليها، لافتاً إلى أنه مع تواصل القتال حاول الفارون إيجاد أعمال تمكنهم من العيش في البلدان التي وصلوا إليها، خاصة مصر.

وكشف تقرير الحريات الدينية الأميركي لعام 2023 عن تعرض دور

خارج البلاد، وهو واقع مماثل لما عاشه عامة السودانيين الذين فروا من ديارهم هرباً من الحرب".

ولفت أديب إلى أن الأقباط طائفة دينية نشأت في مصر، وهاجرت إلى السودان بعد الغزو الإنجليزي والتركي - المصري للبلاد، وكان ذلك خلال عام 1820، واستمرت الهجرات طوال العهود اللاحقة، لكنها انقطعت خلال فترة حكم الدولة المهدية لتعود مع الحكم الثنائي، وهي مدة زمنية طويلة جعلت الأقباط يأخذون طابع المكونات الاجتماعية الأخرى في المناطق التي عاشوا فيها بالبلاد، مع احتفاظهم بالعادات المتصلة بمعتقداتهم الدينية.

وشدد على أن "الأقباط أصبحوا يشكلون طائفة سودانية معروفة في المدن الكبيرة في شمال وغرب السودان، وفي العاصمة المثلثة على وجه الخصوص، وساهموا في الحركة الوطنية، وفي الحركة السياسية السودانية".

واشتهر الأقباط المسيحيون الأرثوذكس بالعمل في الصناعة

سبتمبر سنة 1983، حيث مارست السلطات آنذاك تضييقاً واسعاً عليهم، وعلى أنشطتهم الاقتصادية والتجارية. وبلغت الانتهاكات ذروتها بعد صعود نظام الجبهة الإسلامية إلى الحكم بانقلاب عسكري في عام 1989، والذي كان وبالا على هذا المكون، إذ صُوِّرت ممتلكاتهم، ودفعهم ذلك إلى المغادرة لمختلف دول العالم.

وترى الحقوقية بابل إسحق، في حديثها مع "عين"، أن عودة الأقباط إلى السودان مجدداً مرهونة بتوقف الحرب ووحدة البلاد، مشددة على أن النظام السياسي الذي سيجرم السودان عقب القتال الحالي ينبغي أن يراعي قضايا الأقليات الدينية وإنصافها، وأن تقف الدولة على مسافة واحدة من كل الأديان.

وتوقعت إسحق أن تشهد فترة ما بعد الحرب تغييرات كبيرة في أوضاع عامة المسيحيين في السودان.

ولا توجد إحصاءات رسمية في السودان حول أعداد المسيحيين، وتقدر مؤسسات كنسية عددهم بعد انفصال جنوب السودان بنحو 1.4 مليون نسمة.

ويتنشر المسيحيون في جميع أنحاء البلاد، وقدرت وزارة الخارجية الأميركية عام 2022 أن 5.4 في المئة من عدد السكان البالغ 48 مليوناً هم من المسيحيين.

وتضم مدينة عطبرة، التابعة لولاية نهر النيل، أكبر تجمع للمسيحيين الأقباط، وقبيل الحرب كان هناك تجمع كبير آخر في أم درمان المدينة التوأم للخرطوم.

وكانت ثورة ديسمبر التي اطاحت بحكم الإخوان المسلمين قد أنهت عقوداً من الظلم المرتكب في حق السودانيين الأقباط، وأعادت لهم ممتلكاتهم التي صُوِّرت مع السماح لهم بتأسيس دور عبادة جديدة، لكن السلطة الانتقالية لم تستمر طويلاً، فسرعان ما أُنْقِضَ عليها من قبل العسكريين، واندلعت الحرب ليعود الأقباط إلى عهد الانتهاكات والفرار القسري.

وقال الخبير القانوني نبيل أديب في مقابلة مع "عين" إن "أغلب منتسبي طائفة الأقباط اضطروا إلى اللجوء

لم يكد الأقباط في السودان يهنأون بثورة ديسمبر حتى اندلع صراع بين الجيش وقوات الدعم السريع، ليجد هذا المكون الاجتماعي نفسه مضطراً مجدداً إلى الرحيل، وقد تطول مدة ابتعاده عن الوطن مع استمرار الحرب.

الخرطوم - دفعت الحرب الدائرة في السودان منذ أبريل 2023 الأقباط مجدداً في هذا البلد إلى الرحيل، في ظل انتهاكات تعرضوا لها طالت، بحسب نشطاء، حتى الأموات منهم ودور العبادة.

ويعتبر الأقباط أكبر طائفة مسيحية في السودان، وينتمي معظم الأقباط إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وبحسب مؤرخين، فإن تاريخ وجودهم في السودان يعود إلى القرن الرابع الميلادي.

وسلط تحقيق لشبكة "عين" السودانية الضوء على هذه الأقليات والانتهاكات التي تعرض لها أبناءها خلال الحرب المستمرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، والتي دفعت إلى إجلائهم، ليكون الرحيل القسري الرابع لهم في العصر الحديث.

على غرار مصر، يعد الأقباط في السودان كتلة اقتصادية فاعلة في البلاد، ولهم بصماتهم في الحياة الثقافية والاجتماعية

كما توجد كنيسة العهد الجديد في مدينة نبالا غربي البلاد، والتي كانت بمثابة مقر للاستشارة، لكن جميع هذه المعالم باتت تحت النيران، بينما هجرها أهلها في رحلات هروب جماعية.

وهذه المرة الرابعة التي يضطر فيها الأقباط السودانيون إلى مغادرة البلاد قسراً، فبحسب الروايات التاريخية فر العديد من الأقباط من السودان إبان حكم الدولة المهدية والتضييق الذي كانت تمارسه عليهم سلطة الخليفة عبدالله التعايشي وتخبرهم بين اعتناق الإسلام أو دفع الجزية، وعادوا مع بداية الحكم الإنجليزي - المصري للبلاد.

واضطر الأقباط إلى تنظيم هجرات من السودان خلال حكم الرئيس الأسبق جعفر نميري وسن ما يعرف بقوانين

وقالت الحامية والناشطة في قضايا حرية الدين والمعتقد بابل إسحق إن "الاحتجاز الذي تعرض له عدد كبير من الأقباط في المنازل والكنائس بعد اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في منتصف أبريل من العام الماضي، أثر سلباً على وضعهم النفسي قبل أن تتدخل اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتجليهم".

وأشارت بابل إلى أن الأقباط مجموعة مؤثرة في المجتمع السوداني، وأسهمت في تعزيز التنوع لتمييزهم بالسلام الاجتماعي وقبول الآخر، وما تعرضوا له مماثل لما عانته المكونات السودانية الأخرى، والتي واجهت التهجير القسري ونهب الممتلكات الخاصة والعامة والاعتداءات الجسدية واللفظية، وتدمير دور العبادة وغيرها من الانتهاكات.

وعلى غرار مصر يعد أقباط السودان كتلة اقتصادية فاعلة في البلاد، ولهم بصماتهم في الحياة

نفوذ روسيا يتآكل في الشرق الأوسط

إلى كل دولار نفط إضافي لخفض العجز الذي تتكبده ميزانيته التي تركز على الحرب، بما في ذلك المخاطرة بإغضاب الرياض.

وتأمل روسيا في استغلال المخاوف المتضائلة نسبياً بشأن الحرب في أوكرانيا مع تحول التركيز الدولي نحو الشرق الأوسط وتطلع إلى التكثيف من عجز الولايات المتحدة عن إدارة الأزمات لمصلحتها السياسية الخاصة.

وبحاول الغرب التصدي لهذه الجهود، وشدد مارك روتش، الأمين العام الجديد للئاتو، في تصريح الأسبوع الماضي، على أن أوكرانيا لا تزال على رأس أولويات الحلف من خلال زيارة كييف.

وسيرأس الرئيس الأمريكي جو بايدن الاجتماع رفيع المستوى هذا الأسبوع بصيغة رامستانين، مما يشير إلى اتخاذ قرارات مؤثرة، بما في ذلك منح أوكرانيا الإن باستخدام أنظمة الأسلحة الغربية بعيدة المدى. وتسلط إعادة تأكيد الغرب على دعمه لأوكرانيا الضوء على قضية التصعيد. ويسعى بوتين إلى زيادة حدة هذه القضية بتصعيد الرهان على سياسة حافة الهاوية النووية.

ويقدم الشرق الأوسط منظورا جديدا حول هذه القضية حيث تسعى إسرائيل وإيران إلى ردع الآخر وإضعاف ثقة المعارضة في قدرات كل منهما على إنهاء التصعيد. لكن تحذيرات بكين ونيودلهي لموسكو بشأن العواقب الوخيمة للاستخدام الأول للأسلحة النووية تقلل من قدرة روسيا على تصعيد التوترات.

وتستثمر روسيا جهداً كبيراً في تصوير نفسها للعديد من الجهات الفاعلة الحكومية في الجنوب العالمي بطله ضد النظام العالمي الذي يهيمن عليه الغرب. لكن استعداد موسكو لاحتضان عوامل مزعومة للاستقرار في الشرق الأوسط مثل حزب الله في سوريا ولبنان، وحماس في غزة والضفة الغربية، والحوثيين في اليمن، يكشف عكس هذا.

بينما تبدو خطط ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب الهادفة لتجنب العقوبات الغربية سابقة لأوانها.

وجنت إيران فوائد ملموسة من روسيا من خلال تزويدها بالطائرات المسيرة ومقاتل الصواريخ الباليستية قصيرة المدى. وأصبحت موسكو مجبرة على الرد بالمثل من خلال تزويد إيران بتقنيات عسكرية متقدمة. ولكن التعقيدات التي صنعتها بنفسها تشمل تحقيقات جهاز الأمن الفيدرالي مفرطة البقطة واعتقال العديد من العلماء. ويعطل هذا الأبحاث حول مشاريع الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت.

عكس الولايات المتحدة، لا تملك روسيا اليوم أي أدوات تأثير على الوضع في الشرق الأوسط ما يلحق ضرراً بسمعتها

واستغلت موسكو في السابق الأعمال العدائية في الشرق الأوسط لصالحها، وخاصة في مجال النفط.

وشهد الأسبوع الأول من شهر أكتوبر ارتفاع السعر القياسي لخام برنت بنسبة 5 في المئة، رغم ارتفاع مخاطر الضربة الإسرائيلية على محطات النفط الإيرانية. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى المملكة العربية السعودية، الطرف الرئيسي الذي يوجه السوق والغاضب من الانتهاكات المتكررة لحصص الإنتاج التي وافق عليها أعضاء أوبك+.

وتلجأ روسيا إلى صفقات مربية لتصدير النفط عبر "أسطول الظل" المكون من الناقلات، مما يعزز عدم استقرار السوق ويقوض الثقة في السلطات التنظيمية. وتبدو موسكو مستعدة لاعتماد مثل هذه الأساليب لأنها تحتاج

توقعات اعتراض أنظمتها أرض جو الروسية الصواريخ القادمة. ولم يتبق شيء من "العلاقات الخاصة" الطويلة التي جمعت روسيا وإسرائيل، ولم يعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتواصل مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وأصبح التعاون الروسي - الإسرائيلي يقتصر على إجلاء المواطنين الروس في لبنان. وانتقدت وسائل الإعلام الحكومية في روسيا الغارات الجوية الإسرائيلية والعمليات البرية ضد حزب الله في لبنان. ويؤكد الخبير السياسي الروسي ستانيسلاف تاراسوف أن حزب الله سينجبت كونه قوة قتالية هائلة على الرغم من قطع إسرائيل مؤخرًا رأس القيادة الحالية.

وشكلت الهجمات على حزب الله ضربة كبيرة لمصالح الكرملين، حيث ساعدت الجماعة اللبنانية روسيا خلال تدخلها العسكري في سوريا.

وحذر الكسندر بورتنيكوف، مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، من أن انفجار أجهزة البيجر في لبنان، الذي شمل حركة المئات من مقاتلي حزب الله، يشير إلى تهديد محتمل للقيادة الروسية من خلال تدمير البنية التحتية الحيوية للمعلومات، وتنظيم استهدافات لمظلي الحكومة باستخدام الإلكترونيات المحمولة في الوقت المناسب".

ويكشف هذا التصريح عن القلق الحالي في الكرملين بشأن الحرب بين إسرائيل وإيران، الحليف الرئيسي لروسيا في المنطقة.

وسعى بوتين إلى تعزيز الدعم الروسي لإيران، ووافق مؤخراً على معاهدة بشأن شراكة إستراتيجية شاملة، وقعها مع الرئيس الإيراني مسعود بزئشكيان في موسكو. لكن جاذبية خطة إضعاف الطابع الرسمي على العلاقات الوثيقة مع هذا النظام الفاشل تراجعت. وتقهر موقع إيران على الساحة الدولية

كمصدرين محوريين للدعم. وليس للقيادة العسكرية الروسية علم كبير أو سيطرة على تزويد طهران لدمشق بالأسلحة، ولا تتناقل وسائل الإعلام الروسية سوى التقارير الأساسية، مثل تقرير يغطي الضربات الإسرائيلية على نفق تهريب تحت الحدود السورية - اللبنانية. ويتناقض هذا مع الضربة الإسرائيلية على قاعدة حميميم الجوية الروسية في الثالث من أكتوبر الجاري، والتي شهدت تعثيماً إعلامياً. ولم يجرؤ سوى عدد قليل من المدونين على توضيح أن الهدف كان منشأة تخزين ذخيرة إيرانية، وليس القاعدة الروسية نفسها.

وتضررت المشاة التي شيدت بالقرب من محيط القاعدة الجوية، وخابت

وهو موقف يتقاطع مع موقف المرشح الجمهوري الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي أعرب بدوره عن القلق بشأن عواقب الضربة على المنشآت النووية الإيرانية.

ويعزى تراجع مكانة روسيا على الصعيد الدولي إلى الحرب التي تخوضها في أوكرانيا، وعلى خلاف الولايات المتحدة لا تملك روسيا اليوم أي أدوات تأثير على الوضع في الشرق الأوسط ما يلحق ضرراً بسمعتها بين القوى العالمية.

وكانت سوريا مركز نفوذ رئيسي لروسيا في الشرق الأوسط لكن زيارة الرئيس السوري بشار الأسد القصيرة إلى الكرملين في يوليو 2023 كشفت عن ضعف اعتماد دمشق على موسكو وطهران

موسكو - كشف التصعيد الجاري في الشرق الأوسط عن تراجع دراماتيكي للتأثير الروسي في المنطقة.

وتاريخياً، كانت موسكو بارعة في استثمار الأزمات، لكن الأزمة الحالية، وبحسب مقال لبافيل كيباف من مؤسسة جايمس تاون، قد أظهرت عجز روسيا عن الدخول في أي شراكة فاعلة مع أولئك الذين يعارضون مواقف غريميتها الولايات المتحدة.

وكانت الإشارة الضعيفة الوحيدة من الكرملين في الأيام الأخيرة هو بيان "القلق البالغ" الصادر عن نائب وزير الخارجية سيرجي ريباكوف، الذي وصف احتمال شن ضربات إسرائيلية على المنشآت النووية في إيران بغير المقبول.



لقاء تحت الحصار

تجديد الخطاب الديني ليس ترفا

العلنية للسنوار وأمثاله يجب أن تكون أكثر من مجرد إجراء قانوني. يجب أن تكون منصة لفتح نقاش مجتمعي واسع حول أصول الفكر المتطرف وكيفية مواجهته. هذه المحاكمة يمكن أن تكون فرصة لتسليط الضوء على كيفية استغلال النصوص الدينية لتبرير العنف، وكيف أن هذا الاستغلال يتعارض مع جوهر الدين الحقيقي الذي يدعو إلى السلام والتسامح. من الضروري أن يتم خلال هذه المحاكمة استدعاء خبراء في الفكر الإسلامي والتاريخ لتفنيد الأفكار المتطرفة وتقديم تفسيرات بديلة للنصوص التي يتم استغلالها. هذا من شأنه أن يساعد في تقويض الأساس الفكري الذي تعتمد عليه الجماعات المتطرفة في تجنيد أتباعها. كما يجب أن تكون هذه المحاكمة فرصة لإعادة النظر في المناهج التعليمية في العالم العربي والإسلامي. فالتكثير من هذه المناهج لا تزال تحتوي على أفكار تعزز التعصب ورفض الآخر. يجب أن يتم تطوير مناهج جديدة تركز على قيم التسامح والتعايش وقبول الاختلاف.

إن تجديد الخطاب الديني ليس ترفا فكريا، بل هو ضرورة ملحة لحماية مجتمعاتنا من المزيد من العنف والتطرف. هذا التجديد يجب أن يشمل إعادة قراءة النصوص الدينية في سياقها التاريخي، وفهم مقاصد الشريعة بشكل أعمق، والتركيز على القيم الإنسانية العالمية التي تدعو إليها الأديان. من المهم أيضا أن نفهم أن التطرف لا ينشأ في فراغ. فالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تلعب دورا كبيرا في تهيئة البيئة المناسبة لنمو الأفكار المتطرفة. لذا، فإن مواجهة التطرف تتطلب أيضا معالجة هذه الظروف. من خلال تحسين الأوضاع المعيشية للناس، وتوفير فرص التعليم والعمل، وإتاحة مساحات للتعبير السياسي السلمي. محاكمة السنوار وأمثاله يجب أن تكون بداية لعملية إصلاح شامل في العالم العربي والإسلامي. هذه العملية يجب أن تشمل إصلاح المؤسسات الدينية، وتطوير المناهج التعليمية، وتعزيز قيم المواطنة والديمقراطية. كما يجب أن تشمل فتح حوار مجتمعي واسع حول دور الدين في الحياة العامة، وكيفية التوفيق بين الهوية الدينية والمواطنة في العصر الحديث. إن مواجهة التطرف والعنف تتطلب جهدا جماعيا من كل أطراف المجتمع. يجب على المفكرين والعلماء والسياسيين والتربويين العمل معا لتطوير خطاب ديني وثقافي جديد يتناسب مع متطلبات العصر ويحافظ على القيم الإنسانية الأصيلة. فقط من خلال هذا الجهد الجماعي يمكننا أن نأمل في بناء مجتمعات أكثر سلاما وتسامحا، وحماية أجيالنا القادمة من الوقوع في فخ التطرف والعنف. إن محاكمة السنوار وغيره من قادة الجماعات المتطرفة يجب أن تكون نقطة تحول في تاريخنا المعاصر. فرصة لمراجعة الذات ومواجهة الأفكار الخاطئة التي أدت إلى هذه الماسي. إنها لحظة حاسمة يمكن أن تكون بداية لعصر جديد من التوفيق والإصلاح في عالمنا العربي والإسلامي.

هانني سالم مسهور
كاتب يمني

من جهيمان العتيبي إلى أسامة بن لادن وصولا إلى يحيى السنوار، تتجلى حقيقة واحدة: هؤلاء ضحايا خلل فكري عميق. إن محاسبة السنوار وخالد مشعل ورفاقهما المتورطين في أحداث 7 أكتوبر 2023 أمر حتمي، وذلك عبر محاكمة شفافة تسلط الضوء على ضرورة إصلاح الخطاب الديني. هؤلاء الأفراد، إلى جانب حسن نصرالله وأبو بكر البغدادي وغيرهم من منتسبي حركات الإسلام السياسي، ليسوا سوى ثمرة لتراكمات فكرية مستمدة من كتب التراث العربي والإسلامي. هذا التراث غذى اعتقادهم بامتلاكهم مفاتيح خلاص الأمة، حتى لو كان ثمن ذلك جرها من كارثة إلى أخرى. إن فهم هذه الجذور وتفكيكها هو السبيل الوحيد لمنع ظهور المزيد من هؤلاء المتطرفين، وحماية المجتمعات من تبعات أفكارهم الهدامة.

لعل هذه اللحظة تمثل فرصة سانحة لمواجهة حاسمة مع رافضي تجديد الخطاب الديني، فهذه ضرورة ملحة لا تحتلل التأجيل. فبعد وصول موجة الإسلام السياسي إلى أوجها مع سقوط شاه إيران عام 1979 وسيطرة الخميني على الحكم، بالتزامن مع موجة "الصحة" في المذهب السني، خضع العالم لفكرة راسخة متجذرة في كتب التراث. يسعى كل من التيار السني والتمار الشيعي إلى إقامة دولة أممية، انطلاقا من الدعوة إلى استعادة الخلافة الإسلامية وصولا إلى إقامة دولة الولي الفقيه، غارقين في بحر من الأيديولوجيات التي تتجاوز الحدود الوطنية. فكما صدرت إيران ثورتها، سعت جماعات أخرى إلى تصدير فكرة إعادة الخلافة. وقد أسفر استحضار الماضي في بيئات ملتهبة، في ظل صراع دولي بين كتلتين، اشتراكية ورأسمالية، عن مفاهيم متطرفة في العالم الإسلامي.

علينا أن نقر بأن كل المعالجات التي جاءت بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة لم تصل إلى النتائج المطلوبة. "الربيع العربي" - ظهور داعش ثم الذئاب المنفردة والاستقطاب المذهبي الشيعي - السني وحتى هجوم 7 أكتوبر كلها حوادث تؤكد حقيقة أن المعالجات فشلت. والطبيعي أن تفشل معالجات قائمة على الثقافة مكشوف لمواجهة الإشكالية العميقة الموجودة في كتب التراث. أظهرت التجربة أن لدى جماعات الإسلام السياسي قوة هائلة من القدرة على التكيف والتجدد. فكلما تم القضاء على تنظيم، ظهر آخر أكثر تطرفا وعنفًا. هذه الدورة المستمرة من العنف والتطرف تؤكد أن المشكلة أعمق بكثير من مجرد وجود أفراد متطرفين أو تنظيمات إرهابية.

إن جذور المشكلة تكمن في التفسيرات المتشددة للنصوص الدينية والتاريخية، والتي يتم تداولها وتدرسيها في العديد من المؤسسات التعليمية والدينية في العالم العربي والإسلامي. هذه التفسيرات، التي غالبا ما تكون خارج سياقها التاريخي، تغذي فكرة "الأمة المختارة" و"الحق المطلق"، مما يؤدي إلى رفض الآخر وتبرير العنف ضده. لذا، فإن المحاكمة



طموح نتنياهو... في ظل بلبلة إيرانية!

وأن عراقجي نفسه قام بعد ذلك بجولة تستهدف إقناع عواصم الدول الخليجية العربية وعواصم أخرى، مثل بغداد، بأن من مصلحتها إقناع الولايات المتحدة بجعل إسرائيل تحضر ردها على الهجوم الصاروخي الذي تعرضت له من "الجمهورية الإسلامية" في حدود معينة. أكثر من ذلك، بعد أيام على زيارة عراقجي، جاء إلى بيروت رئيس مجلس الشورى (النواب) الإيراني محمد باقر قاليباف ليقول إن ملف لبنان و"حزب الله" صار في عهدة "الحرس الثوري". جاء قاليباف الضابط في "الحرس الثوري" لممارسة المزيد من الضغوط على السياسيين اللبنانيين الذين تخشى طهران رفضهم متابعة السير خلف المغامرة المجنونة لـ"حزب الله".

إيرانيا، مطلوب من لبنان، ومن اللبنانيين بمن في ذلك أبناء الطائفة الشيعية، التضحية بأنفسهم وأن يكونوا في خدمة مشروع مبهم لا أفق سياسيا له. عند هذه النقطة، يلتقي التفكيران الإيراني واليميني الإسرائيلي، مثل إيران، لا يمتلك رئيس الحكومة الإسرائيلية أي رؤية للمستقبل، لا بالنسبة إلى مرحلة ما بعد الانتهاء من غزّة وتحولها إلى أرض طاردة لأهلها ولا في ما يخص مرحلة ما بعد توجيه ضربة قاصمة لـ"حزب الله".

ضربت إسرائيل إيران أم لم تضربها، هناك ملاحظتان يجدر التوقف عندهما. الأولى أن الوضع الداخلي الإيراني ليس على ما يرام. ثمة بلبلة داخل "الجمهورية الإسلامية"، حيث خلف الرئيس مسعود برنشكيان الرئيس إبراهيم رئيسي الذي كان محسوبا على "الحرس الثوري" والمتشددين

للمشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. دفع لبنان كله ثمن القرار الإيراني بشن حرب على إسرائيل انطلاقا من الجنوب. ثبت، يوم بدأت الحرب في جنوب لبنان، أن لبنان لا يمتلك قراره وأنه "دولة حزب الله" مثلما كان العهد الرئاسي لميشال عون وجبران باسيل بين 2016 و2022 "عهد حزب الله". كذلك، ثبت أن لبنان ذهب ضحية شعار "وحدة الساحات" الذي تبين أنه هراء في هراء.

لا يمكن تجاهل أن غزّة مقبلة على تحولات في العمق، خصوصا في ضوء حجم الدمار الذي لحق بها. لم يعد الموضوع متعلقا بمصالحة بين معبر فيلادلفيا بين القطاع ومصر. بات الموضوع موضوع مصير مليوني مهاجر في غزّة. من يرسم مستقبل غزّة؟ من يعيد بناءها؟ هل من دور عربي ودولي، أميركي تحديدا، في تحديد مستقبل غزّة؟

هذه بعض الأسئلة التي تفرض نفسها بعد كل الذي حل بغزّة وأهلها منذ هجوم "طوفان الأقصى" قبل سنة وبضعة أيام. في الوقت ذاته، بات عدد النازحين من قرى وبلدات ومناطق لبنانية نحو مليون ونصف مليون مواطن، هؤلاء يمثلون ما يزيد عن نصف أبناء الطائفة الشيعية التي أخذتها "الجمهورية الإسلامية" إلى حرب "إسناد غزّة". هذا الأمر يطرح أسئلة لبنانية أيضا. أسئلة من نوع من يستطيع القول لـ"حزب الله" أنه خسر الحرب مع إسرائيل وأن ليس صحيحا أن سلاحه يردع إسرائيل؟ من يستطيع القول للحزب إن إيران أرسلت وزير خارجيتها عباس عراقجي إلى لبنان كي يصر على استمرار "المقاومة"، أي على إلحاق المزيد من الخراب بلبنان..

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

في ظلّ بلبلة إيرانية تدل عليها إشارات عدة، ليس واضحا هل سيتمكن بنيامين نتنياهو من تحقيق طموحه المتمثل في تغيير وجه المنطقة بفضل الفرصة التي وفرها له يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" وصاحب قرار شن هجوم "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023. الواضح، في المقابل، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، مدعوما من اليمين "طوفان الأقصى"، استطاع إزالة غزّة من الوجود... في غياب القدرة على الانتهاز من "حماس". أكثر من ذلك، استغل "بيبي"، إلى أبعد الحدود، الفرصة الإيرانية التي أتاحها له الراحل حسن نصرالله الذي أعلن يوم الثامن من تشرين الأول - أكتوبر 2023، بالصوت والصورة، فتح جبهة جنوب لبنان "إسنادا لغزّة".

وجهت إسرائيل ضربة قوية لـ"حزب الله" ولإيران في الوقت ذاته نظرا إلى أن الحزب رأس حربة

ليست لدى القوى السياسية الفاعلة في لبنان بمن في ذلك الرئيس نبيه بري القدرة على الطلب من إيران أن تتأذى بنفسها عن لبنان والتوقف عن بيع الأوهام لـ"حزب الله"



دولة لبنان أم دولة حزب الله



دورة مستمرة من العنف والتطرف

مسرور بارزاني ودوره في تعزيز العلاقات مع دول الخليج



الإصرار صنع من المستحيل حقيقة

وتم إنجاز العديد من المشاريع الخدمية التي تتعلق بالطرق والجسور، لتصل تلك المشاريع إلى 1967 مشروعاً شملت جميع مدن وأقضية وقرى الإقليم، إضافة إلى الاهتمام والتطوير الذي شمل جميع المرافق السياحية التي تميز الإقليم وطبيعته الخلابة، مما جعله ملاذاً للسائح من داخل وخارج العراق. البيئة الآمنة والخطط الإستراتيجية لتطوير إقليم كردستان من خلال توسيع الاستثمارات والنجاحات التي حققتها قيادة مسرور بارزاني، تجمعان على أن أفاق التعاون ما بين الإقليم ودول الخليج ستزداد حظوظها في المستقبل القريب.

أما الاستثمارات في التشكيلة الوزارية التاسعة لإقليم كردستان فقد توسعت، وبالأخص في المجال الزراعي، حيث ازدادت الاستثمارات الزراعية من 1.8 في المئة إلى 8 في المئة. وتم إصدار الرخص لـ994 معملاً في المجال الصناعي والزراعي، أضف إلى ذلك أن هناك حوالي أكثر من 3000 شركة مجازة، ليصبح إقليم كردستان بذلك بمثابة السلة الغذائية لعموم العراق، إضافة إلى ما يصدره لدول الخليج من فواكه وخضار. بعد أن دعمت حكومة مسرور بارزاني الفلاحين من خلال توفير الأراضي واستصلاحها ومدهم بأحدث أجهزة السقي والري الحديثة.

إمدادات المياه الطارئة لمحافظة أربيل لمدة 30 سنة قادمة. إضافة إلى العشرات من المشاريع المنجزة المتعلقة بالأمن المائي وتوفير المياه الصالحة للشرب، والعمل مستمر على إنشاء عدد آخر من السدود والبرك والبحيرات المائية مستقبلاً. وأيضاً تم تطوير القطاع الصحي، حيث أنجزت أكثر من 30 مستشفى صغيراً ومتوسطاً، إلى جانب مستشفى كبير، وتم تأسيس 21 مركزاً علاجياً متخصصاً بأحدث الأجهزة الصحية لكافة الاختصاصات، ليصبح الإقليم مركزاً مستقطباً للعلاج لجميع الإخوة من وسط وجنوب العراق الموجودين في مدن الإقليم.

بين بغداد وأربيل، وتحديدًا بعد عام 2007، ونحن نتحدث هنا عن العراق الفيدرالي الحديث، فإن انطلاقاً دول الخليج للاستثمارات في العراق بدأت من إقليم كردستان لتتوسع إلى بقية المحافظات العراقية وصولاً إلى البصرة، وفي مختلف القطاعات التي تتعلق بالطاقة والصناعة والنقط وغيرها. على المستوى الداخلي، عملت التشكيلة التاسعة لحكومة الإقليم على أن تجعل ملف التنمية المائية والزراعة والخدمات والإعمار على رأس أولوياتها لتكون أساساً لدعم الاقتصاد الداخلي في الإقليم، بعد أن قطعت حكومة بغداد عام 2014 موازنة الإقليم، مما سبب إشكالية كبيرة دفع لمنها وما زال الموظفون في إقليم كردستان، لكن الإصرار صنع من المستحيل حقيقة. لتتحول إلى إنجازات فاقت التوقعات. فممنذ عام 2019 وحتى هذه اللحظة، ومشاريع التشكيلة التاسعة برئاسة مسرور بارزاني تتواصل، إذ تم تنفيذ العديد من المشاريع الهامة في كل من أربيل ودهوك والسليمانية وحلبجة، وتم استهداف جميع المناطق في محافظات ومدن إقليم كردستان دون استثناء. ليعلن الإنجاز عن تسعة سدود صغيرة ومتوسطة بقدرة تخزينية تصل إلى 250 مليون متر مكعب من المياه، إضافة إلى إنشاء 8 بحيرات مائية توزعت في كل مدن إقليم كردستان والأقضية والنواحي.

كذلك أطلقت التشكيلة التاسعة لحكومة إقليم كردستان مشروع توفير المياه الصالحة للشرب (مشروع إمدادات المياه الطارئة في أربيل)، والذي سيعمل على تزويد المواطنين في أربيل بالمياه النظيفة. و قدرت تكلفة هذا المشروع بأكثر من 500 مليون دولار بمدة تنفيذ تقدر بـ550 يوماً، وسيوفر هذا المشروع

والصحية وغيرها، لاسيما وأن البيئة الخصبة للإقليم وما تحتويه من معادن مهمة والطبيعة الخلابة والتسهيلات المقدمة والأمن والأمان، أمور هيات الأرضية المناسبة للمستثمرين، وتجمع على أن تعزيز العلاقات مع الخليج كان من أولويات عمل التشكيلة التاسعة لحكومة الإقليم، وهذا ما يؤكد مسرور بارزاني في معظم لقاءاته.

البيئة الآمنة والخطط الإستراتيجية لتطوير إقليم كردستان من خلال توسيع الاستثمارات والنجاحات التي حققتها قيادة مسرور بارزاني تجمعان على أن أفاق التعاون ما بين الإقليم ودول الخليج ستزداد حظوظها مستقبلاً

وبلغة الأرقام، فإن حجم الاستثمارات المحلية والأجنبية في إقليم كردستان منذ عام 2019 بلغ 16 مليار دولار في العقارات والصناعة والصحة وغيرها من القطاعات. ومن المتوقع أن تزداد هذه النسبة خلال السنوات القليلة المقبلة بعد أن قدمت الحكومة جملة من القوانين الاستثمارية الجديدة التي من شأنها أن تحفز المستثمر، ومنها إعفاء الشركات العاملة في الإقليم من الضرائب لمدة تصل إلى عشر سنوات وغيرها من التسهيلات. وعلى الرغم من جملة العقبات والإشكاليات التي شهدتها العلاقة ما



منذ أن تولى مسرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان، مسؤولية رئاسة الحكومة عام 2019، بدأ العمل الجاد لتعزيز وتطوير العلاقات مع المحيط الداخلي والخارجي للإقليم، خاصة دول الخليج التي تربطها علاقة متينة وقديمة مع الإقليم على حد وصف الزعيم مسعود بارزاني. وقد أشار لها في إحدى مقابلاته عن علاقة الملا مصطفى بارزاني والملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود، واصفا إياها بالعلاقة ما فوق الممتازة. وكذلك الحال مع بقية دول الخليج التي تنامت علاقاتها مع إقليم كردستان بعد عام 1992، وتحديدًا عندما شكل أول برلمان وحكومة كرديين، تلاها افتتاح 42 مكتباً وممثلة لدول الخليج والعالم في الإقليم.

ساهم حضور مسرور بارزاني في المناسبات والملتقيات التي أقيمت في دول البحرين والإمارات وقطر، ولقاءاته التي جمعتة بشخصيات مسؤولة من السعودية والكويت، في أن يكون لتلك العلاقات أثر كبير وفعال على كل المستويات والأصعدة، إذا ما تحدثنا عن الجانب السياسي منها ودور إقليم كردستان العراق المتوازن في المنطقة، أو الجانب الاقتصادي الذي سعى له وحققه مسرور بارزاني لأول مرة في الإقليم بعد أن صارت منتجات الإقليم متواجدة في الأسواق الخليجية، وتحديدًا الزراعية منها. يضاف إلى ذلك ما قدمته حكومة إقليم كردستان من تسهيلات كبيرة جداً للمستثمرين في مجمل القطاعات الزراعية والصناعية والسياحية

السلاح الروسي بين الرغبة العراقية والرفض الأميركي

موظفها أولوية لديها، مما يعني ذلك توقف عمل هذه الطائرات بالكامل.

العراق يبحث عن مورد للأسلحة الدفاعية من أجل حماية أجوائه ومياهه وأراضيه، وهو يفضل الأسلحة الروسية، لاسيما وأن السلاح الروسي ومنظومة الدفاع الجوي العراقي كلها روسية وكان التسليح السابق روسياً. لكن، في الوقت ذاته، تعلم بغداد أن هذا الأمر سيغضب الولايات المتحدة، ويعرض العراق للعقوبات، كما فعلت واشنطن ذلك مع تركيا عندما اشترت الأخيرة منظومة "أس - 400" من روسيا وهو ما يخشاه العراق.

المواقف الأميركية واضحة بهذا الشأن، فقد كتفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية في عهد الإدارة الأميركية السابقة هيلز نويرت في تصريحات علنية أن العراق سيتعرض لعقوبات أميركية حسب قانون كاتسا الأميركي إذا ما أقدم على شراء منظومات روسية متطورة للدفاع الجوي، وقالت "إن حكومة بلاده قد تواصلت مع الحكومة العراقية بذلك الشأن، والعراق يعرف جيداً تبعات فعل كذلك".

العراق يتعرض إلى ضغوط أميركية كبيرة في هذا الشأن، لذا يبقى عاجزاً عن فعل أي شيء، فأميركا تمتنع عن تزويد العراق بالأسلحة ولا ترضى أن يشتري العراق أسلحة من روسيا، وكما يقول المثل "لا ترحم ولا تخلي رحمة الله تنزل". وهذا الأمر ينطبق على معضلة الكهرباء المزمنة.

وبالتالي الدعوة الروسية لتزويد العراق بالأسلحة الإستراتيجية دعوة للاستهلاك الإعلامي، فهي سالبه بانتقاء الموضوع. ورغم شراء العراق عام 2008 لروحيات وصواريخ لمنظومة "بانتيسير" من روسيا، تبقى كل الصفقات خالية من عقود الأسلحة الإستراتيجية، كمنظومتَي "أس - 300" و"أس - 400" المضادة للطائرات والتي يحتاجها العراق لحماية من الطائرات المعادية.

هجمات عراقية. كما أن واشنطن ترى أن اتفاقية الإطار الإستراتيجي قد شكلت للعراق حماية أميركية.

وتقول الإدارة الأميركية إن اتفاقية الإطار الإستراتيجي التي وقعتها العراق مع أميركا عام 2008 تنص على تعهد أميركي بحماية العراق في "حال وقوع أي خطر خارجي أو داخلي ضد العراق أو وقوع عدوان ما عليه، من شأنه انتهاك سيادته أو استقلاله السياسي أو وحدة أراضيه أو مياهه أو أجوائه، أو تهديد نظامه الديمقراطي أو مؤسساته المنتخبة".

هذه ليست المرة الأولى التي يعرض فيها الروس تزويد العراق بالأسلحة، فقد زودت روسيا العراق إبان حرب داعش بالأسلحة الخفيفة والعتاد والذخائر المتوسطة. وقد وقع العراق عقداً مع روسيا عام 2015 لشراء منظومات دفاع جوي وطائرات، كما أكد ذلك مدير شركة تصدير الأسلحة الروسية أناتولي إيسايكين. إلا أن هذه الصفقة لم تنم بسبب الاعتراض الأميركي. كما أوضح السفير الروسي ذلك في لقائه الأخير قبل أيام، حينما قال "لا أحتاج أن أكرر، أميركا تمنع ذلك". وتقف وراء عدم تزويد الولايات المتحدة العراق بأسلحة دفاعية عدة أسباب، أولها عدم ثقة واشنطن بالجيش العراقي، وتبرر ذلك بأنه يتبع للأحزاب والمكونات، أي التشييك بوطنية الجيش العراقي. ثم إن الولايات المتحدة تتخوف من أن تقع هذه الأسلحة بيد الحشد الشعبي، الذي تعترض واشنطن على وجوده أصلاً وتطالب بتفكيكه، وتتهمه بمؤالة إيران، ناهيك عن أن بعض الفصائل تقوم بين الحين والآخر بقصف القواعد الأميركية في العراق، وهو ما يسبب قلقاً للأميركيين.

بالإضافة إلى وجود اعتراض من قبل الكرد على تزويد الجيش العراقي بالأسلحة التي يتخوف منها الإقليم، والتي ربما تستخدم ضده "كما يقول المسؤولون في أربيل". ولعل الأمر الأكثر قلقاً هو الحفاظ على أمن إسرائيل من أي



أثار تصريح السفير الروسي ألبيروس كوتاراشيف في بغداد حول تزويد العراق بالأسلحة، موجة من الجدل في الأوساط السياسية والعسكرية العراقية، خصوصاً أن العراق يحتاج إلى مثل هذه الأسلحة الدفاعية في هذا الوقت، والتي تعامل الولايات المتحدة في تزويدها للعراق.

علاء الخطيب رئيس تحرير صحيفة المستقبل - لندن

كان لا بد بالمحصلة من الصدام بين مشاريع لقيطة تعج بها المنطقة، وتريد الثبات والاستمرار على أرض سياسية رخوة دون اهتزازات تبتلع أجنداتها التوسعية. خطوط الوضوح في ضبابية المشهد السياسي اليوم تفتح باب احتمالات لمستقبل الشرق الأوسط، فانهزام مشروع إيران، والضعف والانهيال اللذان أصابا أدواتها، يندران بفراغ سياسي في دول عانت حروباً أهلية وانقسامات وتعطيلاً دستورياً، كنهج ومساق تتبعه هذه الأدوات، وتستقوي من خلاله باجندات نظام طهران وحرسه الثوري على مؤسسات الحكم في عواصم هذه الدول، فكانت ميليشيات لها دول. لم يعد خافياً أن العقد ونصف العقد الماضيين حملاً ذروة سيطرة ميليشيات تدور في الفلك الإيراني على دول مثل العراق واليمن ولبنان وسوريا وحتى قطاع غزة ذي الجغرافية الصغيرة. فبعد الاحتلال الأميركي للعراق وثورات ما سمي بالربيع العربي، باتت هذه الميليشيات بتكوينها والطائفي وبعدها التنظيمي تمثل نموذج الدولة العميقة، التي تتخذ القرارات المصرية، وأهمها قرار السلم والحرب. فأصبحت دولة حزب الله، ودولة الميليشيات في العراق وسوريا، ودولة الحوثي في اليمن، ودولة حماس في غزة.

بين انتهاء حكم الميليشيات واسترجاع الدولة الوطنية

معادلة الدولة الوطنية ذات المفاهيم السياسية والهوية الثقافية الثابتة والجامعة لكافة مواطنيها تحت مظلة الحرية والمساواة والقانون بتوازن الحقوق والواجبات، لتحقيق نماذج الدولة المستقرة، تماماً كما خرجت دول القارة الأوروبية واليابان بعد الحرب العالمية الثانية لتدخل في أطوار تخطيط وتطور وبناء الدولة الديمقراطية الدستورية المغلفة بشرعية سياسية متينة الولاء للدولة الوطنية بمفهومها الجامع.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأمثلة كثيرة على وقائع خطف هذه الميليشيات لقرارات دولها، لعل أبرزها للتوضيح: ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل قبل عامين، حيث كان قرارا التفاوض وإتمام الاتفاق في حينه بيد حزب الله، واليوم يجز الحزب لبنان بأكمله إلى حزب لم تحقق أهدافه خوضها. الحرب الدائرة وتداعياتها، والتي أدت إلى اندثار أدوات المشروع الإيراني، سحبت الغطاء السياسي لاستيلاء هذه الميليشيات وتوغلها في مفاصل الدولة، وأصبح لزاماً أن نرى صورة سياسية من أحزاب وحركات وشخصيات سياسية لإنتاج فلسفة قادرة على ترجمة مفهوم الدولة الوطنية، ذات المؤسسات الدستورية، بديمقراطية دورية مستمرة تعيد تمثيل تطلعات الشعوب، وتؤسس قواعد الاستقرار والسلام والبناء للوصول إلى تحصين سياسي صلب أمام محاولات إعادة تسرب ذات المشاريع الإقليمية باجنداتها التوسعية، خاصة وأن فرض الحروب الأهلية والاحتلال الداخلي أصبحت عالية بمعاودة ترتيب صفوف وقواعد التنظيمية الهرمية لهذه الميليشيات واسترجاع

جيوب نفونها التي خسرتها بسبب مسارات الحرب، في سعي جديد لتنشيط صورتها المهزوزة بتصور استبدادي تعسفي موجه للسيطرة على شعوب هذه الدول. مجدداً، شعوب المنطقة وحكوماتها ومفكروها ومتفقوها مطالبون بلقاء فرصة تاريخية بالخروج من دوامة "ميليشيات لها دول"، والدفع لترسيخ



كان لا بد بالمحصلة من الصدام بين مشاريع لقيطة تعج بها المنطقة، وتريد الثبات والاستمرار على أرض سياسية رخوة دون اهتزازات تبتلع أجنداتها التوسعية. خطوط الوضوح في ضبابية المشهد السياسي اليوم تفتح باب احتمالات لمستقبل الشرق الأوسط، فانهزام مشروع إيران، والضعف والانهيال اللذان أصابا أدواتها، يندران بفراغ سياسي في دول عانت حروباً أهلية وانقسامات وتعطيلاً دستورياً، كنهج ومساق تتبعه هذه الأدوات، وتستقوي من خلاله باجندات نظام طهران وحرسه الثوري على مؤسسات الحكم في عواصم هذه الدول، فكانت ميليشيات لها دول. لم يعد خافياً أن العقد ونصف العقد الماضيين حملاً ذروة سيطرة ميليشيات تدور في الفلك الإيراني على دول مثل العراق واليمن ولبنان وسوريا وحتى قطاع غزة ذي الجغرافية الصغيرة. فبعد الاحتلال الأميركي للعراق وثورات ما سمي بالربيع العربي، باتت هذه الميليشيات بتكوينها والطائفي وبعدها التنظيمي تمثل نموذج الدولة العميقة، التي تتخذ القرارات المصرية، وأهمها قرار السلم والحرب. فأصبحت دولة حزب الله، ودولة الميليشيات في العراق وسوريا، ودولة الحوثي في اليمن، ودولة حماس في غزة.



الدين العام العالمي على مشارف تخطي حاجز المئة تريليون دولار

إحداث تأثير سلبي أكبر كثيراً على النمو، مقارنة بالإعانات الأقل استهدافاً مثل دعم الوقود.



إيدرا دابلا نوريس

الافتقار إلى الخطط المالية الموثوقة يولد ردود فعل سلبية

وأشارت إلى أن بعض البلدان لديها مجال لتوسيع قواعدها الضريبية وتحسين كفاءة تحصيل الضرائب، في حين تستطيع بلدان أخرى أن تجعل أنظمتها الضريبية أكثر تقدمية من خلال فرض ضرائب على مكاسب رأس المال والدخل بشكل أكثر فعالية.

ويخلص التقرير إلى أن توقعات الدين تميل إلى التقليل من تقدير النتائج الفعلية بهامش كبير، حيث بلغ متوسط نسبة الدين المحقق إلى الناتج المحلي الإجمالي بعد خمس سنوات 10 في المئة أعلى من المتوقع في الأصل.

وقد يزداد الدين بشكل كبير بسبب ضعف النمو، وتشديد ظروف التمويل، وأيضاً عدم اليقين الأكبر في السياسة المالية والنقدية في الاقتصادات المهمة نظامياً مثل الولايات المتحدة والصين. ويتضمن التقرير "سيناريو سلبياً للغاية" يتضمن هذه العوامل التي تظهر أن الدين العام العالمي قد يصل إلى 115 في المئة في غضون ثلاث سنوات فقط، أي أعلى بنحو 20 نقطة مئوية من المتوقع حالياً.

وكررت المؤسسة الدولية المانحة دعواتها للمزيد من ضبط الأوضاع المالية، قائلة إن البيئة الحالية مع النمو القوي وانخفاض البطالة هي الوقت المناسب للقيام بذلك. لكن خبراء الصندوق يعتقدون أن الجهود الحالية، التي يبلغ متوسطها واحد في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على مدى السنوات الست من 2023 إلى 2029، غير كافية لخفض الدين أو تثبيتها باحتمالية عالية.

من خطط نائبة الرئيس كامالا هاريس، المرشحة الديمقراطية، وفقاً للتقديرات المركزية للجنة الميزانية الفيدرالية المسؤولة (سي.أر.أف.بي)، وهي مؤسسة فكرية للميزانية.

وقالت إيدرا دابلا نوريس، نائب مدير الشؤون المالية بالصندوق إن "تأجيل التعديل لن يعني إلا الحاجة إلى تصحيح أكبر في نهاية المطاف، والانتظار قد يكون محفوفاً بالمخاطر أيضاً".

وأوضحت أن الخبرة السابقة تظهر أن الدين المرتفعة والافتقار إلى الخطط المالية الموثوقة يمكن أن تؤدي إلى ردود فعل سلبية في السوق ويمكن أن تحد من المساحة التي تتمتع بها البلدان للتعامل مع الصدمات المستقبلية.

واعترفت نوريس أن خفض الاستثمار العام أو الإنفاق الاجتماعي يميل إلى

السيناريو السلبى للغاية
أن تبلغ الدين 115 في المئة
في غضون ثلاث سنوات، أي
أعلى بـ 20 نقطة مئوية
من المتوقع حالياً



نمو أعمال نتفليكس بأبطأ وتيرة منذ مطلع العام 2023

والبث المباشر في شركة إي ماركتر "إنهم يكسبون أقل من مليار دولار سنوياً في الولايات المتحدة من الإعلانات، ويقولون إن هذا لا يجعلهم يبدون جيدين".



جيف فلودارزك

تركيز الشركة منصب على زيادة المشتركين ورفع الأسعار

ويعتقد بعض المحللين أن الشركة بحاجة إلى رفع الأسعار والتخلص التدريجي من المزيد من خططها الخالية من الإعلانات لدفع العملاء نحو الطبقة العادية ما تحتوي على إعلانات تجارية لأنها ستجلب المزيد من الإيرادات لكل مستخدم.

وكشفت نتفليكس في يوليو من العام الماضي أنها ستتوقف عن تقديم الخطة الأساسية بقيمة 9.99 دولاراً شهرياً بدون إعلانات تجارية للمستخدمين الجدد في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وستتخلص منها تدريجياً للمشتركين الحاليين.

وتتقاضى المنصة التي تخوض منافسة قوية في السوق مع منصات أخرى أبرزها ديزني+ 6.99 دولاراً شهرياً في الولايات المتحدة للطبقة الاعلانية، بينما يبلغ سعر خطتها القياسية بدون إعلانات تجارية 15.49 دولاراً شهرياً.

ولم ترفع الشركة سعر خطتها القياسية منذ أوائل العام 2022، في حين تم تسعير المستوى المدعوم بالإعلانات بنفس السعر منذ إنطلاقه في أواخر عام 2022.

ومع تباطؤ وتيرة الاشتراكات، تحاول نتفليكس تحويل انتباه المستثمرين نحو مقاييس أداء أخرى بما في ذلك نمو الإيرادات والهوامش، من بينها التوقف عن الإبلاغ عن بيانات المشتركين بداية من عام 2025.

وقال جيف فلودارزك المحلل في شركة بيفوتال ريسيرش لرويترز إن "تركيزهم هو الاستمرار في زيادة المشتركين بمعدل صحي مع الاستفادة أيضاً من حجمهم وقدرتهم على رفع الأسعار وزيادة دولارات الإعلان".

وكانت خطة الشركة المدعومة بالإعلانات تنمو، لكن نتفليكس لا تقدم تفاصيل عن الأداء المالي للطبقة ولا تتوقع أن تصبح المحرك الأساسي للنمو حتى عام 2026.

وأثار هذا بعض المخاوف بشأن

مسار نموها. وقال روس بينيس، محلل التلفزيون

واشنطن - حذر صندوق النقد الدولي من أن الدين العام العالمي سيواصل الارتفاع ليبلغ 100 تريليون دولار بحلول نهاية هذه السنة، خاصة أن الوضع المالي لبعض الدول قد يكون أسوأ مما هو متوقع.

وقال الصندوق إن "إجمالي الدين العام العالمي قد ينمو بسرعة أكبر من المتوقع حيث تفضل المشاعر السياسية زيادة الإنفاق ويؤدي النمو البطيء إلى تضخيم احتياجات الاقتراض وتكاليفه".

وأظهر أحدث تقرير لرصد المالية العامة للصندوق أن الدين العام العالمي سيصل إلى 93 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول نهاية عام 2024 ويقترب من 100 في المئة بحلول عام 2030. وهذا من شأنه أن يتجاوز ذروته البالغة 99 في المئة خلال الأزمة الصحية. كما أنه سيرتفع بنسبة 10 نقاط مئوية عما كان عليه عام 2019، قبل أن يتسبب الوباء في انفجار الإنفاق الحكومي.

وتذكر مراقب المالية الذي صدر قبل أسبوع من عقد صندوق النقد والبنك الدولي اجتماعاتهما السنوية في واشنطن أن هناك أسباباً وجهية للاعتقاد بأن مستويات الديون المستقبلية قد تكون أعلى بكثير من المتوقع حالياً، بما في ذلك الرغبة في إنفاق المزيد في الولايات المتحدة، أكبر اقتصاد في العالم.

وقال الصندوق "لقد زاد عدم اليقين بشأن السياسة المالية، وأصبحت الخطوط الحمراء السياسية بشأن الضرائب أكثر ترسّخاً". وأضاف "تتزايد ضغوط الإنفاق لمعالجة التحولات الخضراء، وشيخوخة السكان، والمخاوف الأمنية، وتحديات التنمية طويلة الأمد".

وتأتي المخاوف بشأن ارتفاع مستويات الديون قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات الرئاسية الأميركية التي وعد فيها المرشحان بتخفيضات ضريبية جديدة وإنفاق يمكن أن يضيف تريليونات الدولارات إلى العجز الفيدرالي. ومن شأن خطط خفض الضرائب للمرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب أن تضيف 7.5 تريليون دولار من الديون الجديدة على مدى 10 سنوات. وهذا الرقم أكثر من ضعف 3.5 تريليون دولار المضافة

لوس غاتوس (الولايات المتحدة) - رجح محللو صناعة البث الترفيهي أن تعلن منصة نتفليكس الأميركية الخميس عن أبطأ زيادة في عدد المشتركين في ستة أرباع سنوية، أي منذ الفترة بين أبريل ويونيو من العام الماضي.

وتتراقب هذه التوقعات مع تراجع مكاسب الشركة من حملة مكافحة مشاركة كلمات المرور، حيث يبحث المستثمرون عن علامات على تسارع أعمال إيرادات الإعلانات الناشئة.

ومن المحتمل أن يضيف عقلاق البث التلفزيوني عبر الإنترنت قرابة 4 ملايين مشترك في الفترة من يوليو إلى سبتمبر، وفقاً لتقديرات المحللين التي جمعتها مجموعة بورصات لندن (آل. أس.إي.جي).

وشهدت شركة أقوى نمو لها منذ الوباء خلال النصف الثاني من عام 2023، حيث اشترك حوالي 22 مليون شخص في الخدمة بعد أن قيدت نتفليكس مشاركة كلمات المرور على مستوى العالم.

ويرى المحللون أن إنفاق الشركة الثابت على المحتوى ساعدها على جذب المشتركين في وقت يسحب فيه المنافسون استثماراتهم في محاولة لجعل خدمات البث الخاصة بهم مربحة.

وأظهرت بيانات شركة نيلسن الرائدة عالمياً في مجال رؤية الجمهور والبيانات والتحليلات أن أعمال نتفليكس الأصلية مثل "الحادث" و"الزوجان الخاليان" كانت من بين أكثر العناوين التي تم بثها في الولايات المتحدة خلال الربع الثالث من هذا العام.

الديون تخنق المزارعين في تونس وسط تحديات محنة الجفاف

القطاع يأمل في دعم حكومي أكبر لإنجاح الموسم الحالي وخاصة إنتاج الحبوب



مستثمرون مهما كانت الظروف

كل ما ينذرهم تكون خطوة إيجابية للغاية وسنة خير، لكن الجفاف يقلص من المساحات المحصودة". وفي خضم كل التحديات، لا يزال المزارعون ينتظرون شهادة تمنحها الدولة في المساحات المتضررة من الجوائح الطبيعية مثل الجفاف والبرد، والتي من المتوقع أن تصدر هذا الشهر ليتمكن المزارعون من جدولة ديونهم.

ويؤكد النقابي أن المزارعين يتركون كل عام الاعتماد على البنوك إلى طرق أخرى للتمويل سواء المجمعين أو المزدوين أو مؤسسات أخرى ليستطيع الفلاح مجابهة السنة المقبلة.

والامر الأكثر صعوبة هو عدم وجود إستراتيجية واضحة لطرح بعض ديون المزارعين مثلما حصل سابقاً، ولكن الرزقي يقول إنه الآن هناك محاولات فريدة لتسوية الوضع مع البنوك والمزدوين وليس هناك قرار واضح لدعم المزارعين.

ومناسدا الحكومة بضرورة الدعم الكافي للمزارعين لإنجاح الموسم، شدد بالقول "إذا رفعنا شعار السيادة الغذائية لا بد من التفاتة للقطاع وأن تكون للدولة بصمتها لحل الأزمات". وأضاف "الزراعة قطاع سيادي ولا بد للدولة أن تضع الإمكانات الضرورية لتتقّده حتى لا يخرج المزارعون من الدورة الاقتصادية وتهتمش الأرض".

وأشار الرزقي إلى أنه "كلما أنتجنا قنطاراً من الحبوب في تونس نستغني عن استيراد قنطار من الخارج، وإذا كانت حاجتنا بحسود 30 مليون قنطار من القمح والشعير، فإننا إذا أنتجنا 20 مليون قنطار سنستورد فقط 10 ملايين قنطار وهكذا".

واعتبر أن كل حبة قمح تنتج في تونس تعفيها من استنزاف العملة الصعبة، والدولة عليها توفير مستلزمات الإنتاج وتحسين ظروف عمل المزارعين.

ودخل اتحاد الفلاحة في مفاوضات سابقة مع الحكومة لإيجاد حلول لمشاكل القطاع، لكن تغير الوزراء المستمر لم يجعل الفكرة متواصلة. ووفق أرقام رسمية تساهم الزراعة بحوالي 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويساهم بنسبة 10 في المئة في الصادرات.

كما أن القطاع يستقطب 8 في المئة من جملة الاستثمارات في الاقتصاد، و14 في المئة من اليد العاملة النشطة، وتابع "نحصد في حدود 700 ألف أو شخص. 900 ألف هكتار، وإذا وصلنا إلى حصاد

وكان للمزارع مخزون وافر، لكن الآن الأزمة مركبة بسبب توالي موسمين سيئين في ولايات (محافظات) الكاف وسليانة وباجة وبنزرت، حيث مناطق إنتاج الحبوب.

ولكن الرزقي، يرى أن المزارعين باتوا يعانون بعد عامين من الجفاف، والوضع أصبح أصعب لأن بذمتهم ديونا كبيرة جراء تداعيات الجفاف.

وعانت تونس شحا في المياه، وتراجعا في احتياطات السدود، جراء التغيرات المناخية وسنوات جفاف خلال الأعوام الثلاثة الماضية، في ظل ارتفاع الحرارة وانخفاض معدلات الأمطار.

ورغم أن الديون كبرت وهي متشعبة إلى درجة عدم حصرها، لكن هناك جهات أخرى مانحة مثل المزدوين يقدمون أدوية وبنورا ومستلزمات زراعية والمؤسسات الصغيرة وجامعي المحاصيل يتدخلون أيضا في تمويل المزارعين.

ووفق الرزقي، فإن الجميع يجتهد ليكون شريكا في القطاع، لكن للأسف بحكم تغيرات المناخ، نشهد صعوبات كبيرة وخروجا عن المسار. وقال "بعد أن كانت الزراعة قاطرة للاقتصاد تحاول اليوم النجاة بنفسها، نظرا إلى المخاطر العالية دون دعم كبير أسوة بالدول المتقدمة".

وعلاوة على الآثار القاسية للاحتراس الحراري، ثمة مشاكل أخرى يعاني منها القطاع، كغلاء وسائل الإنتاج التي يتم استيراد أغلبها، ما ينعكس على الكلفة العامة للإنتاج، ويجعل المزارع يكافح على الدوام ليبقي واقفا على قدميه.

463.5

مليون دولار حجم ديون المزارعين، بحسب الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري

وبشان الأرقام التي أعلنتها الحكومة عن المساحات المخصصة للزراعة قال الرزقي "كنا سابقا نزرع نحو 1.7 مليون هكتار، وبحكم تغيرات المناخ والجفاف أصبحنا نزرع 1.2 مليون هكتار، لكن المشكلة الأكبر هي كم هكتارا نحصده لا ما نزرعه".

وأضاف "دورنا هو تنفيذ ما تترجمه الدولة، لكن الفارق بين ما ينذر وما نحصد هو السلبى في العملية". وتابع "نحصد في حدود 700 ألف أو 900 ألف هكتار، وإذا وصلنا إلى حصاد

شرع المزارعون في تونس بالإعداد لموسم جديد لإنتاج الحبوب بعد عامين من الجفاف تأتت منه البلاد اقتصادياً، أملاً في أن تتحسن الأحوال المناخية، وأن تزيح السلطات عن كاهلهم أعباء ديون بالملايين من الدولارات، لتقوية مجال مهم لتحقيق الأمن الغذائي.

تونس - يحذر المزارعين التونسيين تفاؤلاً بأن تتحسن أوضاعهم هذا الموسم ويتخطوا المشاكل الهيكلية العميقة رغم أن القطاع يحاول الصمود أمام الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمناخية طيلة سنوات

ويؤكد الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري (نقابة المزارعين) الصعوبات المناخية الكبيرة، التي طالت الموسم السابق لقطاع الحبوب وأهمها القمح والشعير.

وأفاد شكري الرزقي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد بأن القطاع بدأ العام الماضي مع أمطار جيدة، وأن الموسم بئس بمحصول وثير لكن خلال الربيع انقطعت الأمطار مما تسبب في انكساسة للجميع.

وذكر عضو النقابة التي تأسست عام 1950 وتضم أغلب المزارعين في تونس، لوكالة الأناضول أن ديون منتجي الحبوب، بلغت نحو 1.4 مليار دينار (463.5 مليون دولار) شاملة فوائد القروض.

وتراهن الحكومة على زيادة المساحات المزروعة بالحبوب بعد أن تأكدت الحاجة الملحة إثر أزمة الحبوب التي عاشتها البلاد خلال الحرب الروسية - الأوكرانية والجائحة، ما أفرز طوابير طويلة أمام المخازن.

وخلال ندوة الشهر الماضي، قال وزير الفلاحة عز الدين بالشيخ إن "الحبوب تمثل إحدى أهم دعائم الزراعة"، مبيّنا أن المساحات المخصصة لموسم 2024 - 2025 بلغت 1.17 مليون هكتار.



شكري الرزقي

المزارعون يقيمون بما عليهم، وعلى الدولة توفير الدعم

وأوضح أن نحو 250 ألف مزارع يعملون في مجال إنتاج الحبوب، الذي يسهم بنحو 9 في المئة من إجمالي الإنتاج الزراعي السنوي للبلاد. ويبلغ الاستهلاك المحلي من الحبوب 36 مليون طن سنوياً، كما أن لهذا القطاع تأثير على الميزان التجاري الغذائي حيث تمثل الحبوب المستوردة 50 في المئة من الحجم الإجمالي للواردات الغذائية.

وبشأن الموسم الحالي الذي يبدأ بين أكتوبر ونovمبر ببذر الحبوب، قال الرزقي "مؤخراً نزلت أمطار في بعض أنحاء البلاد، ما يشجع المزارعين على بدء أعمالهم بنجاح، وقد انطلقوا فعلاً بالإعداد للموسم الجديد".

وأضاف "يقوم المزارعون بما عليهم، وعلى الدولة توفير مستلزمات الإنتاج من بذور وأسمدة، ونرجو أن تكون الحكومة في الموعد وتضع بأيديهم المستلزمات الضرورية في أوقاتها وأماكنها وبكمياتها المطلوبة".

ونقل الرزقي صورة مباشرة لمستوى الحبوب المعدة لبزرها وزراعتها بالموسم الجديد، قائلا "لدينا 261 ألف قنطار من الحبوب وهو رقم مناسب وفق المعايير، والبذور التي تركها المزارعون أنفسهم لزراعتها ستكون كافية ولن نحتاج إلى استيراد".

واستطاع المزارعون خلال صيف 2024 حصاد 7.6 مليون قنطار (760 ألف طن) من الحبوب، وقال النقابي التونسي إنه "قياساً بالنسبة التي قبلها التي جمعنا فيها نحو 3 ملايين قنطار فقط تعتبر الكمية المحصودة هذا العام مقبولة".

وجاء موسم 2022 - 2023 على إثر موسم يعتبر طيباً، فالأزمة لم تكن كبيرة

ظاهرة «الأوفر برايس» تلاحق سوق السيارات في مصر

تقييد البنوك توفير الدولار لوكلاء بيع المركبات في البلاد يعرقل عقود الاستيراد ويرفع الأسعار



ماذا سنفعل في هذه الورطة؟

الراهنة المحيطة بالمنطقة، لم تتوقف الدولة عن العمل في المشاريع التي تنفذها. وتسعى القاهرة إلى توطین صناعة المركبات عبر توفير عدد من الحوافز، على رأسها تخفيض الرسوم الجمركية على المكونات، وتقديم تسهيلات في إجراءات الترخيص والتسجيل وإتاحة الأراضي الصناعية.

وتشمل المحفزات تقديم دعم مالي للمشاريع الجديدة، فضلا عن التوجه نحو الاستفادة من خلال دعم تصنيع السيارات الكهربائية والصديقة للبيئة. وتهدف هذه الحوافز إلى جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية وتشجيع التعاون والشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، خاصة الشركات العالمية ما يسهم في تحقيق نتائج ملموسة على المديين القصير والطويل في هذه الصناعة.

تتال كل الأنواع المتاحة بالسوق المحلية، ولا يمكن لوكلاء السيارات تامة الصنع استيرادها ولو قاموا بتوفير الدولار، لأن البنوك تشترط أن يكون مصدره حصيلية تصدير وهذا غير مطابق لعمل هؤلاء، لاسيما أن مصر لا تصدر سيارات في الأساس.

12 في المئة نسبة تراجع المبيعات على أساس شهري في أغسطس ليلعب 10 آلاف مركبة

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد طالب رجال الأعمال بضرورة تصنيع المنتجات المستوردة، ورهن تجاوز أزمة الدولار بتصنيع الكثير من المنتجات المستوردة، لافتا إلى أن رغم الظروف

ورغم إلزام جهاز حماية المستهلك بوضع ملصق على كافة الإصدارات الجديدة داخل صالات العرض والتوكيلات وذكر جميع مواصفات المركبة، وسعر البيع الذي تتم كتابته بفاتورة البيع لمواجهة «الأوفر برايس»، لكن هذا لم يكن رادعا للقضاء عليها، إذ أصبحت تتم بعيدا عن أعين الأجهزة الرقابية.

ولا يوجد حد أدنى لاستيراد السيارات تامة الصنع من الخارج من جانب الوكلاء، ويتوقف الأمر على حجم السوق الذي يقدره الوكيل وفقا لنوع المركبة وسعرها ومدى الإقبال عليها، وإستراتيجية الشركات العالمية المصنعة. ويقول محللون إن نسب الارتفاع المتوقعة في الأسعار يصعب تحديدها لأنه سيختلف وفق عدد السيارات بكل موديل، لكنهم حذروا من أن يتحول صعود سعر بعض المركبات إلى ظاهرة

وسجلت سيارات الركوب انخفاضا بنسبة 14.4 في المئة على أساس شهري لتصل إلى 8.3 ألف وحدة مبيعة، مقارنة بنحو 9.7 ألف وحدة في يوليو. كما انخفضت مبيعات الحافلات بنسبة 6.1 في المئة على أساس شهري إلى 604 وحدات، مقارنة بنحو 643 وحدة مبيعة في يوليو 2024. وأوضح الأمين العام لرابطة مصنعي السيارات خالد سعد الدين أن تقييد استيراد السيارات سترتب عليه عودة «الأوفر برايس»، لأن ذلك يعني عدم زيادة العرض في الأسواق، وبالتالي توسع فرص ارتفاع الأسعار بشكل عام. ولفت لـ «العرب» إلى أن تلك الإجراءات تهدد علاقة وكلاء السيارات بالشركات الأم في الخارج، مع قرب انتهاء 2024 والذي يقومون فيه بتوقيع العقود للاتفاق على عدد الوحدات التي سيتم استيرادها في العام المقبل.

ينذر طلب البنك المركزي المصري من البنوك قبل أيام عدم تدبير العملة الصعبة لشراء السيارات تامة الصنع بالخارج بعودة ظاهرة «الأوفر برايس» مجددا، والتي انتشرت خلال الأزمة الماضية لشح العملة، وأدت إلى زيادة هامش الربح لدى الوكلاء، حيث يؤدي القرار إلى ارتفاعات جديدة في أسعار السيارات بالبلاد.

القاهرة - يعكس ضغط السلطات المصرية على وكلاء السيارات بشأن استيراد المركبات كاملة الصنع، المخاوف من تجدد أزمة العملة الأجنبية، لكن الخطوة تؤدي إلى تقليص الكميات المعروضة، مقابل زيادة أو ثبات الطلب. وتصاعدت تحذيرات الخبراء من عودة ظاهرة «الأوفر برايس» مرة أخرى بالقطاع من جراء توجيهات البنك المركزي، مؤكدين أنه كان ينبغي مشاركة الوكلاء في هذا القرار لأن السوق لا تتحمل صدمات جديدة.

وتعني ظاهرة «الأوفر برايس» الأموال التي يقوم الموزع أو المعرض بإضافتها على سعر السيارة الرسمي مقابل البيع الفوري للزبون أو تسريع بيع المركبات للزبون على حساب آخر يتعامل بالسعر الملن.



وقالت مصادر لـ «العرب» إن هناك تقييدا غير ملن على استيراد السيارات تامة الصنع، يتخضع عند التسجيل المسبق المعمول به وقت الاستيراد، وعندما يرغب المستوردون في الحصول على رقم تعريفى عبر نافذة التسجيل يظهر له أن «السيستم» أو النظام معطل.

وأكدت أن النظام يعمل بشكل طبيعي، لكنه مبرمج على رفض التسجيل لبعض السلع، وهي وسيلة من جانب الحكومة لمنع الاستيراد والضغط على الدولار، خوفا من الوقوع في أزمة شح عملة جديدة.

وأشارت المصادر إلى أنه لا تنطبق تلك القيود على مستلزمات الإنتاج للسيارات،

وكالة الطاقة الدولية تتوقع فائضا نفطيا وشيكا قبل نهاية 2024

وأشارت إلى أن الطلب العالمي على النفط سيرتفع بمقدار 860 ألف برميل يوميا هذا العام، بانخفاض قدره 40 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة. وبالنسبة إلى العام المقبل، تتوقع الوكالة توسعا بمقدار مليون برميل يوميا، أي حوالي 50 ألف برميل يوميا أعلى من المتوقع في الشهر الماضي.

وانخفض النفط بأكثر من 3 دولارات للبرميل نحو 74 دولارا الثلاثاء، تحت ضغط توقعات الطلب الأضعف وبعد تقرير إعلامي قال إن إسرائيل مستعدة لعدم ضرب أهداف نفطية إيرانية.

840 ألف برميل يوميا ارتفاع الطلب بانخفاض قدره 40 ألف برميل عن التوقعات السابقة

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 3.51 دولار أو 4.5 في المئة إلى 73.95 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوى لها منذ الثاني من أكتوبر الحالي. وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 3.48 دولار أو 4.7 في المئة إلى 70.35 دولار للبرميل. وهبط الخامان القياسيان بنحو اثنين في المئة عند التسوية الاثنين، وتراجعا بنحو 5 دولارات حتى الآن هذا الأسبوع.

باريس - أكدت وكالة الطاقة الدولية في أحدث تقييماتها أن سوق النفط العالمية تتجه إلى فائض كبير في العام الجديد، حيث طمأنات الأسواق بأن الوكالة مستعدة للتحرك إذا لزم الأمر لتغطية أي تعطل للإمدادات من إيران.

وارفعت أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة وسط مخاوف المستثمرين من أن إسرائيل قد ترد على هجوم صاروخي من إيران، وهي دولة مصدرة رئيسية للنفط وعضو في أوبك، بضرب منشآتها النفطية أو مواقعها النووية.

لكن الوكالة، التي تدير مخزونات النفط الطارئة للدول الصناعية، تقول إن المخزونات العامة تجاوزت 1.2 مليار برميل وأن الطاقة الاحتياطية في أوبك، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاء مثل روسيا، بلغت مستويات تاريخية مرتفعة.

وقالت في تقريرها الشهري الصادر الثلاثاء إنه «مع تطورات العرض، تقف وكالة الطاقة الدولية على أهبة الاستعداد للتحرك إذا لزم الأمر». وأضافت «في الوقت الحالي، يستمر العرض في التدفق، وفي غياب أي خلل كبير، تواجه السوق فائضا كبيرا في العام الجديد».

وخضعت وكالة الطاقة توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط لهذا العام، مشيرة إلى ضعف في الصين، بعد يوم من خفض أوبك أيضا لتوقعاتها للطلب.

الابتكار محرك لتنمية السياحة في الأسواق العربية

تربليون دولار، أي ما يعادل 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وتتطلب تنمية هذه الصناعة تعزيز التعاون بين الأطراف المعنية مع التركيز على مجالات حوكمة العمل الإحصائي في السياحة وتبادل ومشاركة البيانات وتعزيز إتاحة البيانات المفتوحة بحيث يمكن استخدامها في تطوير سياسات مبتكرة وفعالة.



وعلاوة على ذلك زيادة الشفافية في المعلومات المتعلقة بالقطاع وتطوير قدرات العاملين في مجال إحصاءات السياحة مع التركيز على التدريب في التقنيات المبتكرة لجمع وتحليل ونشر البيانات.

وحت الملتقى على تبني الأطر الدولية الخاصة بإحصاءات السياحة من خلال الالتزام بمبادئ وأسس الإحصاء الرسمي وتوصيات منظمة الأمم المتحدة للسياحة بتوفير بيانات دورية ومنظمة عن جانبي الطلب والعرض.

وشدد المشاركون على أهمية تطبيق الحساب الفرعي للسياحة لقياس الآثار الاقتصادية الكلية للسياحة وإسهامها في الاقتصادات المحلية، وإعداده بصورة مستمرة ومنظمة.

وتواجه السياحة في عدد من البلدان العربية مشاكل متنوعة تتراوح بين تأثيرات التورات الجيوسياسية سواء في الشرق الأوسط أو في مناطق أخرى من العالم، أو تلك التي تتعلق بالاحتباس الحراري.

والأمر لا يقتصر على هذا التمشي فحسب، بل تبدو الجهات المعنية بالقطاع مطالبة بالتركيز على تقديم معلومات وبيانات شاملة تسهم في دعم اتخاذ القرارات والتخطيط الإستراتيجي لقطاع السياحة، وليس الاكتفاء فقط بتوفير البيانات والمؤشرات.

وقال سالم المحروقي وزير والسياحة العماني إن «المنطقة العربية تشهد نموا سياحيا ملحوظا وقياسيا، مقارنة ببقية المناطق الجغرافية الأخرى».

وأوضح أمام المشاركين أن حجم الاستثمارات ضخمة للغاية والتدفق السياحي كبير، كما توجد جهود منظمة ومنسقة من أجل «توظيف المقومات التاريخية والطبيعية والتراثية في منطقتنا بما يليق بها ومساهمتها في السياحة العالمية».

وتولي دول المنطقة أهمية كبيرة لمناطقها السياحية بهدف تنويع الموارد وإضفاء زخم على النشاط الاقتصادي من بوابة الاستثمار في القطاع لضمان الاستقرار المالي وصد المخاطر تحسبا لتعطل محركات الإنتاج التقليدية في ظل اقتصاد عالمي متباطئ وتنافسية كبيرة.

وبحسب تقديرات صندوق النقد العربي، فإن معدل المساهمة السنوية للقطاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي يمثل مصدرا مهما للنقد الأجنبي، يبلغ حوالي 11.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية.

وتظهر تقديرات رسمية صادرة عن المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالقطاع أن كلا من السعودية والإمارات ومصر والمغرب تسيطر على قرابة 60 في المئة من الناتج المحلي للسياحة بالمنطقة. وبحسب معطيات منظمة الأمم المتحدة للسياحة، فإن الناتج المحلي الإجمالي المباشر للسياحة وصل إلى 3.4

أما المحور الثالث فيتضمن التجارب الدولية في مجالات استخدام مصادر البيانات السياحية غير التقليدية، في حين سيخصص المحور الرابع للتجارب العربية في مجالات إنتاج إحصاءات السياحة.

11.4 في المئة نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية

وأوصى الملتقى في ختام أعماله الثلاثاء في العاصمة العمانية مسقط بتشجيع الابتكار في مصادر البيانات السياحية من خلال تعزيز مصادر البيانات الضخمة.

ويتمثل ذلك في بيانات تحديد المواقع للهواتف المحمولة وبيانات أنظمة الدفع الإلكتروني ونظم المعلومات الجغرافية وبيانات الحجوزات وغيرها.

مسقط - يتفق خبراء على أن السياحة العربية لا تزال تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود على كافة المستويات، وخاصة في ما يتعلق بتطويع التقنيات الحديثة لزيادة إيقاع استثمارات القطاع ومبادراته لترسيخ أسس الاستدامة ومجارة الركب العالمي.

واعتبر الملتقى العربي الثاني لإحصاءات السياحة 2024 أن الدول العربية عليها الاهتمام بتحليل البيانات الضخمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز دقة وسرعة إنتاج المؤشرات والاستفادة من بيانات السجلات الإدارية المتوفرة لدى الجهات الحكومية المختلفة.

وناقش المسؤولون والخبراء على مدار يومين أربعة محاور، الأول يتعلق بأهمية إحصاءات السياحة ودورها في دعم إستراتيجيات التنمية الاقتصادية لكل بلد والمحور الثاني يتطرق إلى التطوير والابتكار في مجالات إحصاءات السياحة.



الناقشات مهمة، لكن التنفيذ أهم

«ريشة وقلم».. مبادرة مصرية تكتشف 21 مبدعا

كنوز من المواهب تحتاج الدعم والاهتمام للاستمرار



دعم المواهب الناشئة

وفي باب المقالات ضمن الكتاب، كتبت سلوى عبدالستار الشامي مقالا بعنوان "شبرين أبو عاقله أيقونة الصحافة الفلسطينية"، التي استشهدت يوم 11 مايو 2022 إنتر إصابتها بطلق ناري في الرأس خلال تغطيتها اقتحام الجيش الإسرائيلي مخيم جنين. وفي المقال "انطفأت شعلة الصحافة الفلسطينية، لكنها سلمت الراية لكل من يحمل هم القضية الفلسطينية.. رحلت ملكة الكلمة وصوت الحقيقة، لكن الرصاص لا تقتل القضية، فسياتي من بعدها مليون شبرين ومليون شهيد للمناصرة والدفاع عن القضية الفلسطينية".

وقالت نبيلة حسن مؤسسة مبادرة "كنوز المواهب" لـ "العرب" إن بداخلها أحلاما كثيرة لتطوير المبادرة، منها التنسيق بين الموهوبين في الكتابة والرسم لعمل فرق ثنائية مصغرة "دويتو" تجمع كاتب القصة بالفنان الذي يرسم اللوحة المصاحبة لها.

وكشفت أنه تم الإعلان بالفعل عن مسابقة للتقديم بأعمال للناشر ضمن الكتاب الثاني للمبادرة، لكن ارتفاع تكاليف النشر الورقي التي يتحملها أصحاب المواهب تبطئ إيقاع الحركة في هذا المسار، ما يستلزم وجود مولين أو رعاة يدعمون هذه المواهب الشابة لأنهم كنوز بالفعل، وهم أدباء وفنانو المستقبل الذين يستحقون الاهتمام منذ الآن.

هشمت قلبي ويعثرته حتى أصبحت لا أريد الحياة"، وعلى لسان فيروز "خرجت من عند الطيبة قلبي مبتور، أشعر كأن هناك ضلعا لم ينم بداخلي بعد.. بدأت دموعي تتساقط كتساقط الندى على الأوراق ببطء".

حبيبية مشهور، التي تدرس في الثانوية العامة حاليا، بدأت الكتابة قبل حوالي عامين، كما قالت لـ "العرب"، وكانت تنشر أشياء بسيطة على صفحاتها في موقع فيسبوك فقط، حتى عرفت بمبادرة "كنوز المواهب" من خلال الكاتب ناير محمد، فتواصلت مع مؤسستها نبيلة حسن، وانتظمت مع المجموعة حتى صدر كتاب "ريشة وقلم" المجمع والذي يعد أول نشر ورقي لها. وبينما تعتبر حبيبية عن سعادتها بالنشر وإصرارها على مواصلة طريق الكتابة إلا أنها تكشف عن حلم آخر قد يبدو غريباً كما تقول لكنها تحبه، هو أن تصبح مهندسة في ميكانيكا السيارات، وهي تعمل الآن على تحقيق حلمها من خلال الدراسة بجد في الشعبة العلمية (رياضيات) في الثانوية العامة.

وتضحك قائلة "أعرف أن البعض يستغرب ذلك لكنني أحب التحديات، وأريد التميز في هذا المجال بالإضافة إلى التميز في الكتابة، ولا أرى تعارضا بين المجالين، وهناك مهندسون وأدباء أيضا".

مر، اتقدم محاولا الحفاظ على هدوء المكان، أصابعي ترتجف، جسمي يتصنّب منه العرق، يكاد الخوف يقتلني، لكنني عازم على قراري، سأفعله. فجأة رأيت امرأتي تجري نحوي، أرمقها بنظرة أسف، ثم فتحتة متجاهلا صرخاتها وهي تقول: النيش لا".

قصة قصيرة بأصوات

"إشراقة أمل" نص آخر مدّهُش، كتبتّه حبيبية مشهور التي تبلغ 16 عاما، وتنوع الدهشة فيه من كونه قصة قصيرة بثلاثة أصوات، ترويها ليلى وفيروز والطبيبة النفسية ياسمين، فالأولى تم طلاقها للتو بعد زواج فاشل أجبرها عليه والدها، وتحضر جلسات أسبوعية للعلاج النفسي لدى الطبيبة التي تنصحها بالعودة إلى العمل، وتقوم بتوجيهها إلى حضنة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مديرتها هي فيروز، التي تزور الطبيبة النفسية ياسمين أيضا، إذ تعاني مشكلة تأخر الإنجاب ومعايرة حمايتها لها بسبب ذلك. وعند الطبيبة تلقي ليلى بمديرتها في الحضنة فيروز، وتتغير ماضئ الشخصيات.

ومن أجواء قصة "إشراقة أمل" بأصوات الشخصيات، على لسان ليلى "نزّلت على درجات السلم، تطأ قدماي كل درجة كانها مفتاح لأذكرى اليمه،

ضمن نصوص الكتاب، قصيدة بعنوان "إلى شاعرة" لعبدالمعظم الألفي، وفيها كتب "يا شاعرة.. يا شاعرة/ أنا عاشق الكلمات لكن.. إن تكن بين القلوب/ كما الطيور/ مهاجرة/ أنا لست أرغب في حروف عابرة/ أنا لست فؤاد مغرم/ عصفت به/ لغة بدت متحجرة/ لا تعزفي بالحر/ فوق جراحه/ فجراح قلبي غائرة/ إن كان ظنك أن شعرك.. قد يخفف وطأها/ فلتمنحي اللفظ الرقيق/ لبعض أطفال الشوارع/ والباحثين عن التعاطف.. عند أبواب الجوامع.. وذوي القلوب الشاغرة/ أما أنا.. فلسّْتُ أبحث عن مواد مخدرة/ أنا لست أبحث/ عن مواد مخدرة".

وفي باب الشعر، كتب غيث السيد وعمره 12 عاما، تحت عنوان "بلاد الله"، قائلا "سوريا يا أم الشرف حلو فيك المكان/ ما أحلى فيك البستان يزهو همها كان/ سوريا يا ما أحلاها/ فيها نهر بردى/ ومصر أم البلاد/ توارث عندك العلم والأثار/ فيك أبو الهول والأهرامات/ ونيلك جماله كالاحلام/ مصر أم البلاد/ نيلك كالكوثر له بستان/ ونحن لك حراس/ وسعودية حضر فيك الإسلام/ فيك الكعبة والمدينة/ والصباحة الكرام/ والنبي الذي أحبه الله/ السعودية أم السلام/ الكعبة لها صباح/ فلسطين أم الكرم/ احتلت ولكن لا يزال يوجد الشرف/ يوجد المسجد الأقصى المبارك/ ومدفون تحته خاتم سيدنا سليمان/ عز الله البلاد تحت راية والسلام".

وبينما وجدت المبادرة اهتماما من المختصين الداعمين للموهوبين في مجال الكتابة والرسم، فإن مجموعات الواتساب المتخصصة في الشعر والتصوير الفوتوغرافي ما زالت تحتاج إلى متطوعين من الشعراء والمصورين لدعم الشباب أصحاب المواهب الذين يحتاجون إلى توجيه وتدريب وتعديل، وهو ما تأمل مؤسسة المبادرة نبيلة حسن أن تسهم تصريحاتها لـ "العرب" في لفت الأنظار إليه وجذب كبار الكتاب والفنانين لأن هناك مواهب تستحق.

وفي باب القصة القصيرة ضمن كتاب "ريشة وقلم"، هناك مساهمات متنوعة من عوالم مختلفة، تثير الإعجاب أحيانا لدى القارئ عندما تقع عينه على سن الكاتب، ففي نص يندرج في إطار فن "القصة القصيرة جدا" كتب كنان السيد وعمره 15 عاما تحت عنوان "مجهول" ما يلي:

"بحلول ليلة شديدة السواد، كنا مجتمعين في توتر، زملائي خائفون عليّ، انتهت محاولاتي، لديّ خياران أحلاهما

هناك الكثير من المواهب الشابة التي تحتاج إلى الدعم والتأطير والتوجيه، وهو ما لا يتوفر بسهولة، خاصة في غياب المتطوعين لهذه المهمة غير الربحية ولكن مردودها طويل الأمد وبالغ التأثير. وفي مصر تولد بين حين وآخر مبادرات داعمة للمواهب الشابة ومنها نذكر "ريشة وقلم".

فيسبوك، وبدأ الناس يشيرون بها ويشجعون أصحابها في تعليقاتهم، ما كان وسيلة ساعدت على الدعم النفسي لبعض أصحاب المشكلات الذين عبروا عما بداخلهم بالرسم.

الهدف من مجموعات الواتساب تمثل في السعي إلى تجميع أصحاب المواهب لتطوير مواهبهم وإرشادهم وتوجيه النصح لهم من خلال المختصين في المجالات الأدبية والفنية، وهو ما تحقق من خلال متطوعين كبار أخلصوا للفكرة وقدموا من جهدهم ووقتهم لها.

الكاتب الصحفي المصري إيهاب الحضري أقام صالونات ثقافية التقى خلالها بالموهوبين في مجال الكتابة، واطلع على أعمالهم، ووجه إرشاداته بشأنها، مع متابعة التعديلات المقترحة عليها من خلال مجموعة "أدباء المستقبل"، كما نشر بعض القصص القصيرة لصغار الموهوبين في جريدة "أخبار الأدب"، ما مثل دعما كبيرا ودفعة معنوية هائلة لهم.

وانضم إلى المبادرة الأكاديمي سمير عبدالفضيل أستاذ الفنون الجميلة في إحدى جامعات ألمانيا، واهتم بدعم الموهوبين على مجموعة "دافنشي المستقبل" ومتابعة أعمالهم والعمل على تطويرها، وجيهان مصطفى درويش معلمة الرسم التي قامت بشرح بعض الفنيات الخاصة بالرسم وإدخال بعض التعديلات على الرسومات، كما انضم إلى كل المجموعات الفنية ناير محمد الكاتب والمصحح والمدقق اللغوي لتقديم الإرشادات ووضع التعديلات.

توجت الجهود بصدر كتاب "ريشة وقلم" عن دار "كتبنا" في مصر، على نفقة أصحاب المواهب، ويضم إبداعات متنوعة في مجالات الشعر والقصة القصيرة والمقالات بالإضافة إلى اللوحات.

والمبدعون الجدد وعددهم واحد وعشرون من مختلف الأعمار هم إبراهيم رشدي، وعبدالله أحمد فوزي، وألين عبدالباقي محسن، وعبدالمعظم الألفي، وإياد بدر، وعبير مصطفى، وحبيبية مشهور، وغدير عبدالكريم، ودنيا شريف عباس، وغيث السيد، وريثال فوزي، وكنان السيد، وريحان خالد، ومحمد أكسم، وسلوى عبدالستار الشامي، ونبيلة ثروت، وسميرة داوود، ونور الهدى السيد، وسهيلة سيد علي، وهبة محمد كامل، ويحيى رفعت.



محمد شعير

كاتب مصري

القاهرة - حوار قصير قاد إلى فكرة، دعت مدربة في التنمية الذاتية الحاضرين في إحدى محاضراتها إلى ضرورة أن يكتشف كل منهم موهبته الخاصة كي يحقق من خلالها ذاته، لكنها فوجئت ببعض يرد عليها بأنهم يعرفون بالفعل مواهبهم لكنهم لا يعرفون كيفية تنميتها أو إظهارها والتعبير عنها.

الجهود توجت بصدر كتاب «ريشة وقلم» ويضم إبداعات متنوعة في مجالات الشعر والقصة ومقالات ولوحات

عندئذ، فكرت المدربة نبيلة حسن، استشاري التدريب بالقابلية العامة لمدربي التنمية البشرية في مصر والأخصائية النفسية، ووجدت أن عليها أن تفعل شيئا لتقديم دعم حقيقي لأصحاب المواهب من الشباب والأطفال خصوصا، فولدت بداخلها فكرة مبادرة "كنوز المواهب" وبدأت فعليا في تنفيذها حتى جاءت أولى ثمارها بصدر كتاب مجمع بعنوان "ريشة وقلم" يضم رسوما وكتابات 21 موهبة جديدة، أغلبهم من الشباب واليا فعين، وبعضهم في سن الستين، ممن لم ينتشروا من قبل، وتسميهم "شباب القلم".

أصحاب مواهب

للمبادرة قصة إيجابية ملهمة، روتها نبيلة حسن بحماس لـ "العرب"، ففي منتصف عام 2020 بدأت تأسيس مجموعات على تطبيق واتساب يختص كل منها بمجال إبداعي محدد، كمجموعة "أدباء المستقبل" التي تضم أصحاب المواهب في مجال الكتابة، ومجموعة "دافنشي المستقبل" لأصحاب المواهب الفنية في الرسم والفنون التشكيلية. وقبل إنشاء مجموعة الرسم، تم تشجيع الصغار على نشر رسوماتهم على صفحة مؤسسة المبادرة على موقع

«بينالي الدرعية» تنظم معرض الكتب الفنية بمشاركة 16 دولة

الرياض - أعلنت مؤسسة بينالي الدرعية عن تنظيم النسخة الافتتاحية من معرض الكتب الفنية "PaperBack"، التي تحتضنها العاصمة الرياض داخل حي جاكس في منطقة الدرعية التي تحتضن مواقع تراثية عريقة، أهمها "حي الطريف" التاريخي عاصمة الدولة السعودية الأولى، والذي تأسس في القرن الخامس عشر والمرتج ضمن قائمة اليونسكو للمواقع التراثية العالمية.

ويعد معرض الكتب الفنية "PaperBack" تجمعا ثقافيا وإبداعيا يمثل حلقة وصل بين الفنانين وجامعي الفنون والهواة والمهتمين بالفنون في منطقة جاكس، وسيقام خلال الفترة من 1 حتى 3 نوفمبر 2024، ويضم 25 فنانا ومجموعة فنية، إضافة إلى العديد من دور الطباعة المستقلة ومتاجر الكتب ومصممي مجلات "zine" والناشرين والمؤسسات الثقافية والأكاديمية من 16 دولة، تتضمن الصين ومصر والهند واليابان والأردن ولبنان وهولندا والفلبين وقطر والمملكة العربية السعودية وسويسرا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة.

وستشارك في المعرض مجلة براون بوك، وهي إحدى أبرز المنصات الثقافية التي ستقام في المعرض، والتي ستشمل جلسات حوارية ولقاءات مع الناشرين وورش عمل للصغار والكبار، عن طريق الحساب الرسمي في منصات التواصل الاجتماعي، فيما سيكون المعرض مفتوحا لجميع الزوار مجانا.

التواصل الاجتماعي، مؤكدة ضرورة توطيد العلاقة بين الروائيين وهذه الشبكات، وتجاوز التحفظ في التواصل بين هذين العالمين، حيث تقتصر هذه الوسائط على المشاهير والمؤثرين والنجوم.

ودعت إلى ضرورة تفاعل الروائيين مع هذه الوسائط لأنها وسيلة بارزة لإيصال أفكارهم إلى الآخرين، موضحة أن العبرة تكمن في المحتوى الذي يريد الكاتب نشره، وكيفية تقديم نفسه للجمهور والمتابعين، كما لفتت إلى الطبيعة الخاصة للاستجابة للمنشورات على هذه الوسائط من خلال "الإعجاب" لأن المتابعين في الغالب هم من أصدقاء الكاتب أو المقربين إليه، ولذلك يحرصون على مجاملته.

وحول انعكاس أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الروائيين أشارت إلى نماذج من الكتاب الذين يستخدمون لغة هذه الوسائط ومصطلحاتها في أعمالهم السردية في إطار رغبتهم في مخاطبة الجيل المعاصر بأسلوب ولغة عصره.

وشهدت فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان كتارا للرواية العربية عقد ورشة عمل تحت عنوان "روايات الفتيان والفتن التشكيلي"، والتي تم تخصيصها للبنين والبنات من الفئة العمرية بين 12 و15 عاما، حيث تستمر الورشة على مدى خمسة أيام وتهدف إلى تلخيص الرواية ومحاكاتها بالرسم.

تكنولوجيا الاتصال المعاصرة صنعت واقعا حيويا ومتجددا، وأن شبكات التواصل أثرت في واقع الاقتصاد والسياسة والأعمال والحياة الاجتماعية، ووفرت للكتاب والقراء فرصا جديدة للتواصل لم تكن موجودة قبلها، كما حققت نقلة نوعية في العلاقة بين الروائيين وقرائهم، داعيا إلى التعامل مع هذه العلاقة بشجاعة وبطريقة منطقية.

وحول نوعية المحتوى الذي يقدمه الروائي على وسائط التواصل الاجتماعي أوضح أن الأمر يتوقف على نوع الرسالة التي يقدمها الكاتب في إنتاجه، مشيرا إلى دور وزارات الثقافة بالوطن العربي في رعاية الكتاب وحمايتهم من الخضوع لمنطق العرض والطلب في هذه الوسائط الاجتماعية.

وتطرق إلى واقع صناعة الكتاب وعلاقة دور النشر بالكاتب من حيث الحقوق المادية، واضطرار دور النشر إلى الخضوع لمبدأ العرض والطلب تحت ضغط الأعباء المادية للنشر، كما طالب بضرورة مواكبة الكاتب للمجتمع للتعرف على اللغة التي تصل إلى أفئدة الناس وعقولهم والهجوم التي تشهدهم، وارتفاع حسه لرصد المسكوت عنه في المجتمع والسياسة وتجاوز المرئي إلى غير المرئي.

من جانبها ألقت الروائية والإعلامية أسيل سامي الضوء على جانب من تجربتها الروائية وعلاقتها مع وسائط

الكاتب الروائي نفسه لجمهور هذه الوسائط.

وتطرقت الندوة، التي أدارتها الإعلامية إلاء كراجة، إلى موضوع العلاقة بين الكاتب والقارئ ودور النشر، وانعكاس وسائط التواصل الاجتماعي في البناء الروائي، إلى جانب موضوع الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الرواية، ودور النقد الأدبي في تقويم الإنتاج الروائي وتقييمه.

وأكد الروائي فيصل الأنصاري، الحائز على جائزة كتارا للرواية العربية عام 2021 فئة اليافعين، خلال الندوة أن

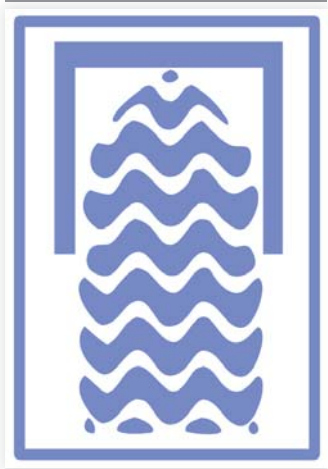


واقع جديد أمام مؤلفي الروايات

محمد بن عيسى: موسم أصيلة منصة حرة لملامسة القضايا الكبرى

وندوة حول النخب العربية في المهجر. وإسهاما من منتدى أصيلة في النقاش الأكاديمي بشأن واقع ومال الحركات الدينية داخل النسق السياسي، أبرز الأمين العام لمنتدى أصيلة أن دورة هذا العام تحتضن ندوة حول موضوع الحركات الدينية والحقل السياسي.

ومن منظور التجديد والمسايرة أشار بن عيسى إلى أن الدورة الحالية تتميز بتنظيم ندوتين يتعاون مع مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد في المغرب، تتناول الأولى موضوع الذكاء الاصطناعي، وطبيعة الحوكمة المنشودة في أفريقيا في عصر الرقمنة، بينما تناقش الثانية موضوع شمولية الثقافة، وانخفاض اللامساواة في توظيف الموارد البشرية.



سيرا على عادة الموسم في تناول القضايا الحيوية فإنه يناقش هذا العام أوضاع عالم الجنوب في ندوات بمواضيع دقيقة

أما على مستوى الإبداع الأدبي بكل فنونه وتعبيراته فقد أعلن محمد بن عيسى عن أن "خيمة الإبداع" في دورتها هذه السنة ستكرم الكاتب والشاعر والإعلامي وزير الثقافة السابق محمد الأشعري، حيث تتناول بالتحليل أعماله الأدبية وكتاباته الصحفية، بينما ستتواصل طيلة أيام الفعالية مشاغل التعبير الأدبي وكتابة الأطفال، ومشاغل الفنون التشكيلية، بمشاركة وازنة لفنانين مغاربة وأفارقة، وعرب وأجانب، فضلا عن تنظيم عدة معارض فردية وجماعية.

وجدير بالذكر أن الدورة الخريفية لموسم أصيلة الثقافي الدولي الخامس والأربعين انطلقت الأحد 13 أكتوبر الجاري وتتواصل إلى غاية الخميس 31 من الشهر نفسه، ويشارك في دورة الخريف هذه السنة حوالي 300 ضيف من صفوف رجال السياسة والفكر والأدب والإعلام والفن التشكيلي من مختلف أنحاء العالم.

وتجعا لما جرت عليه العادة تنظم خلال هذا الموسم أيضا مشاغل الفنون التشكيلية بمشاركة فنانين من المغرب والبحرين والسنغال وسوريا وبلجيكا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة وبريطانيا.



موسم أصيلة منصة حرة للرأي والرأي الآخر

أصيلة (المغرب) - أكد محمد بن عيسى الأمين العام لمنتدى أصيلة أن موسم أصيلة الثقافي الدولي يعد "منصة حرة للرأي والرأي الآخر"، وللحوار بين نساء ورجال الفكر والسياسة والإبداع، بقدر عال من النضج والتبصر والمسؤولية لملامسة القضايا الاستراتيجية.

وشدد بن عيسى، في كلمة خلال افتتاح الدورة الخامسة والأربعين لمنتدى أصيلة الثقافي الدولي، على أن دورة هذا العام عادت لتؤكد الثبات على هذا الخط الفكري، الذي يشكل هوية منتدى أصيلة، كفضاء مفتوح للنداول في القضايا الكبرى، المطروحة على المستوى العربي والأفريقي والدولي، وما تأثيره من رؤى ومواقف.

وأشار إلى أن هذه الدورة تواصل المساهمة في رفع مستوى ونيرة النقاش العمومي، من خلال برمجة خمس ندوات كبرى، تتعلق بقضايا حيوية تستقطب الاهتمام، وتشكل موضوعا لانشغال عميق، بما طرحه من إشكالات وتعقيدات وتحديات على النخب والشعوب وذوي القرار، على الساحتين العربية والأفريقية والدولية.

في هذا السياق أوضح أنه تمت برمجة ندوة فكرية، ستناقش موضوع أزمة الحدود في أفريقيا ومساراتها الشائكة، معتبرا أنه "موضوع معقد ومتشعب، لأنه على درجة عالية من الحساسية السياسية، لارتباطه بسيادة الدول وهويتها، وبأحققتها في حماية واسترجاع وحدتها الترابية.

وسجل أن أزمة الحدود في أفريقيا تطرح إشكاليات تمس السيادة ووحدة الوطن، بل هي تمس أساس وجوهر الوجود الذي تقوم عليه الأوطان، مذكرا بأن هناك أسبابا عديدة لأزمة الحدود، لم تتم معالجتها في وقتها بالحزم الذي يستدعيه الموقف، وعلى قاعدة مبدأ الإنصاف، المشجع مع حقائق التاريخ والجغرافيا، وهو ما جعل دولا وأنظمة معينة تستفيد من مخلفات هذا الوضع، وذلك لأغراض توسعية.

والأدهى أن تظل تلك الأنظمة مصررة على تثبيت وضع هو من مخلفات الحقبة الاستعمارية.

وتذكر بن عيسى بما جرى سنة 1963 في مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية، حين تم استصدار قرار غير منصف في منظمة الوحدة الأفريقية، يقضي باعتماد الحدود الموروثة عن الفترة الاستعمارية في أفريقيا، وهو ما نتجت عنه توترات ونزوعات توسعية لدى أنظمة استغلت القرار المذكور لتستفيد مما ليس لها حق تاريخي فيه، مشددا على أنه "لن يكون ممكنا التغلب على نتائج وعواقب هذه المعضلة إلا بالمقاربة المتبصرة، في إطار أجواء الأخوة والتعاون ومنطق المصلحة المشتركة، وليس بمنطق القوة والتوسع.

وسيرا على عادة الموسم في تناول القضايا الحيوية، المطروحة على مستوى العلاقات الدولية، وخاصة منها أوضاع عالم الجنوب، تمت برمجة ندوات حول مواضيع دقيقة، لها راهنتها وأهميتها، من بينها ندوة حول قيم العدالة والنظم الديمقراطية،

مركز «إثراء» يجيب عن سؤال لماذا نقرأ

مسرح «إثراء» يستقطب المثقفين العالميين ليفتح ملفات الثقافة المغلقة



أي واقع للقرأة بالعربية

إذا لم نشعر بهذه المتعة عند قراءة كتاب أو الاستماع إلى نص، فإننا نتوقف ونضع الكتاب جانبا، أو نطفيئ ونتوقف عن الإصغاء.

شعرت بالرضا بفعل كلمات قرّنج، وفي الوقت نفسه كنت أنفجر ضاحكا على نفسي في حين يواصل قرّنج كلمته، إذ يذكرني حديثه بشيخ مسجد حارتنا، حين سألته رجل بسيط عن أمر من أمور حياته، فاستهل الخطيب خطبة الجمعة بالقول: حدثني أحد السفهاء متسائلا عن كذا وكذا.

على مسرح «إثراء»

وأنا على حالي هذه تتوالى فعاليات الحفل الختامي لمسابقة «أقرأ» على مدى يومين، اكتظ فيهما مركز «إثراء» بأكثر من 16 ألف زائر وزائرة، من مختلف بقاع العالم، اعترف كما اعترف د. الغذامي وآخرون بأننا شركاء في الجهل باسم هان كانغ الروائية الكورية الجنوبية التي أعلنوا قبل أيام فوزها بجائزة نوبل في الأدب لهذا العام 2024، لتتشعل بداخلي ثورة المساءلات مجددا: هل نحن مقصرون في القراءة والانفتاح على آداب المبدعين في العالم وكتاباتهم؟ هل هناك قصور وتقصير في جهود الترجمة والنشر، ما دور المترجم إذن؟

"القراءة جسر عبور... هذا شعار ندوة هذا العام في مسابقة «أقرأ»، لكن ما دور الأدب والترجمة في إكمال ملحمة العبور إلى أدغال أفريقيا وجبال آسيا، وصقيع أوروبا وسامبا أميركا اللاتينية، وفنون أستراليا وأميركا الشمالية وجنوبها بلغاتها ولهجاتها؟

في مداخلتها وجوارها بالحفل الختامي لمسابقة «أقرأ» تجيبنا البولندية أولغا توكارتشوك الحائزة على نوبل وألمان بوكري في الأدب في عام 2018 بقولها "يبدأ الأدب حين يوقع إنسان نصا كتبه باسمه، حين يقف إنسان وراء عمل بصفته مؤلفه، ليُعبر بالكلمات عن تجربته الفريدة بعمقها، وكثافتها، ووجعها أحيانا، ويجازف بفعله هذا ويعرض نفسه لسوء الفهم، أو التجاهل، أو غضب الناس، أو رفضهم. الأدب هو تلك اللحظة الخاصة التي تلتقي فيها لغة الفرد ولغة الآخر، هو المساحة التي يتحول فيها الخاص إلى عام".

وتضيف "تساوي مسؤولية المترجم ومسؤولية الكاتب؛ فكلتاها تقف حارسة على واحدة من أهم ظواهر الحضارة الإنسانية، وهي القدرة على نقل تجربة الفرد إلى الجموع، وجعل تلك التجربة مشتركة في فعل الإبداع الثقافي المدهش".

على مدى يومين نجح مركز «إثراء» في الإجابة عن سؤالي لماذا «أقرأ»؟ فقد جمع كل أطراف النقاش تحت سقف واحد: جمع القراء من مختلف البلدان العربية، وجمع الكتاب والشعراء والمبدعين الروائيين

في العالم العربي لا تتوقف الأسئلة عن واقع القراءة أو جدواها أو رهاناتها وتحدياتها وغير ذلك. ولعل الإقرار بضعف القراءة وتداول نسب قراءة مغلوطة بل ووهمية غالبا ما يساهم في تقديم صورة مغلوطة عن القراءة في العالم العربي، مع التفاوت طبعا بين الدول العربية.

نقرأ نحن هذا الكتاب أو تلك الرواية لأن كاتبها حاصل على جائزة نوبل أو غيرها من الجوائز، هل نقرأ لأن هذا الكتاب مصنف ضمن الأكثر مبيعا، تلك الحيلة الترويجية التي يتقنها الناشرون كما يطلقون على بعض الكتب أنها ممنوعة من النشر، أم الأمر يرجع إلى الوقوع في أسر أبيات شعرية وقصائد ومقولات متداولة بكثافة، تحفل لدى المثقفي طاقات التفكير والانطلاق والإبداع وتقيد وتميت النص، كما يموت المؤلف وكذلك القارئ.

ينتشر الغداسي للمقرونية، والقراءة الحرة وإعمال الفكر والعقل وإطلاق العنان للخيال، والبحث عن مضمرات المعاني والدلالات، والقفز فوق أشواك سطوة الآلة، والتقنية، وحضارة الصورة، والمشهد.

أعشق الأدب وأقرأ معظم روايات الروائيين العرب وكتاباتهم وبعض ترجمات كبار الأدباء في العالم، لا تعينني جائزة نوبل كثيرا، لكنها وغيرها من الجوائز البارزة تعرف لي الكتاب والمبدعين ولا تمنعني من السؤال عن فائدة الأدب ودور الأدباء. اجلس في قاعة الحفل الختامي بـ"إثراء" مصادفة إلى جوار عبدالرازق قرنج الروائي التنزاني المولود في زنجبار من أصول يمنية، الحائز على جائزة نوبل في الأدب عام 2021.

أولا وقبل كل شيء يمنحنا الأدب متعة عميقة تستحوذ علينا وتدفعنا أذهاننا، وهذا ما يدفعنا إلى القراءة

ويبدو أن أصدااء فورة أسئلتي وثورتها تجاوزت حدود رأسي إلى مسامعها، فاستهل كلمة له في ختام حفل «أقرأ» بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي بقوله "دعوني أبدا بقولي إن من يسائل عن فائدة الأدب، شخص لن ترضيه أي إجابة يسمعها. لم يقتر صاحب هذا السؤال الضرورة القصوى للحكاية، والغناء، والرقص، التي طالما كانت مهبة لوجود المجتمع البشري، ليس بوصفها زينة أو مخض لهو، بل ممارسات تعزز العاطف، والتضامن، واكتشاف الذات البشرية في سياق زمني مشترك".

وأضاف "أولا وقبل كل شيء، يمنحنا الأدب المتعة، متعة عميقة، ليست تلك التي تجعلنا نبتسم أو نخفئ ثقل قلوبنا، بل متعة تستحوذ علينا وتوسع أذهاننا.



سمير محمود
كاتب صحفي مصري

كثيرة هي مسابقات القراءة في عالمنا العربي. قليلة هي الكتب، كثيرة هي الجوائز الأدبية في العالم. قليل هو الأثر، كثيرون تلاحقهم الشهرة. قليلون يصنعون القيمة.

وسط هذه الكثرة والقلّة لا أتردد للحظة، كلما تلقيت دعوة من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) لمبادرة أرامكو الثقافية، في حضور فعاليات الحفل الختامي لمسابقة «أقرأ»، التي انطلقت بفكره بذرتها الصغيرة في عام 2013، وسرعان ما نضجت شجرة وازفة عتيقة تضرب بجذورها في أعماق الأرض حيث الماضي والهوية والأصالة، وتعايق فروعها عنان السماء، حيث الحلم والمستقبل.

أسئلة وإجابات

في كل مرة كنت أحضر حفل "أقرأ" الختامي تلاحقني عدة أسئلة: ما القراءة؟ ومن هم القراء وماذا يقرأون؟ ولماذا يقرأون وما جدوى القراءة؟ وما الأثر وما العائد؟ وهل يختلف أن تقرأ مئة كتاب وأن تقرأ مكتبة كاملة؟ ثم ماذا بعد أن يسدل الستار وتختفي الأضواء، ويتوج بالجووائز قارئ العام للعالم العربي، ونصف العام، والمدرسة القارئة والقارئ الواعد وغيرها من الجوائز التي تتطور مع كل نسخة جديدة من مسابقة اكملت بنجاح باهر نسختها التاسعة وصارت برنامجا ثقافيا شاملا، يتضمن دورات تدريبية ومشاغل عمل وساعات من النقاش والقراءة والاستماع والتدريب، على أيدي مبدعين من مختلف أنحاء العالم، تتخلل ذلك "أسفار أقرأ" إلى بعض العواصم العربية، و"مارشون أقرأ" ومعرض المقايضة وتبادل الكتب لتعميق دور المسابقة في تكوين جيل عربي قارئ ومرتبط بالكتاب.

كانت أسئلتي تلاحقني منذ أن بدأت المسابقة محلية مقصورة على أبناء المنطقة الشرقية في السعودية وبناتها، ثم بعد توسعها لتشمل جميع مناطق المملكة، وصولا إلى فتح أبوابها أمام كل القراء من مختلف البلدان العربية، وبينما كنت غارقا في أسئلتي البسيطة أفاقني الناقد الأدبي الدكتور عبدالله الغذامي، أستاذ النقد والنظرية بجامعة الملك سعود، في محاضرة ثرية له ضمن الحفل الختامي للمسابقة، حيث طرح أسئلة أكثر عمقا عن نوعية القراءة، وهل

أيمن الناصر مثقف فراتي أمضى عمره في إعادة تشكيل الأسطورة

مبدع حلم بتجاوز العمل الفني إلى أفق أكثر اتساعا وإقناعا



مبدع يفتتس لوحاته ومنحوتاته من رموز غرائبية

باسماء مبدعيها عبر مئات السنين، كالأعمال الإغريقية والرومانية والأعمال الفرعونية والآشورية والعمورية من قبلها..

وأضاف "إن العمل الفني كائن حي ومستقل كباقي الكائنات، فهو يتجدد وينمو بحرارة الاهتمام، ويتغير لونه، ويتألق بانفاس متقبية، ويتشقق ويتآكل ويتقلص برياح الإهمال والتخلف وأمطار التهميش".

شواهد من تجربته

ومن شواهد تجربته كفنان، أوضح أن "الشواهد من تجربتي فهي متواضعة، أذكر منها النصب التذكاري

لهارون الرشيد، الذي ظل راسخا في مدخل حديقة الرشيد في المدينة، يدافع عن وجوده بمبادئه الخام الحجر الصناعي، حتى حملته أيدي أصحاب الرايات السود، وأذكر مجموعة أعمال بالحجم الطبيعي تعود للعهد الآشوري في متحف دير الزور، وأعمال أخرى في متحف التقاليد الشعبية، ونصب بنت البلد على رصيف منزله الرشيد، ونصب لأبي العلاء المعري، في مدخل الثانوية التي تحمل اسمه في الرقة، ونصب للشهيدة حميدة الطاهر في باحة الثانوية التي تحمل اسمها، ونصب الفروسية، ونصب تذكاري لابن خلدون في مدخل الثانوية التي تحمل اسمه، ولوحات جدارية لدى بعض وزارات ودوائر الدولة".

الاديب والنحات أيمن الناصر ولد في مدينة الرقة عام 1958، وفي عام 1981 انتسب إلى نقابة الفنون الجميلة في سوريا، وحصل على دبلوم فنون تشكيلية عام 1978، وعين في العام ذاته مدرسا للنحت في مركز الفنون في الرقة ومدرسا للفنون في معاهد وثانويات مدينته لأكثر من ثلاثين عاما، وانضم إلى تجمع فنانها منذ 1978، ثم تولى أمانة سر فرع نقابة الفنون الجميلة فيها منذ عام 1996، وهو عضو اتحاد

الفنانين التشكيليين العرب منذ عام 1983. أضف إلى كونه عضوا مؤسسا لجمعية ماري للثقافة والفنون عام 2006. درس اللغة العربية في جامعة حلب بين عامي 1993 و1996 وله عدد من الأعمال الأدبية، إضافة إلى اهتمامه بالفن التشكيلي والنحت، ومنها رواية "للحاف" الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق عام 2019، ورواية "روجين" الصادرة عن دار شامل في فلسطين عام 2019، ناهيك عن مجموعة قصصية صادرة عن دار لي الأزرق للنشر والتوزيع بتركيا عام 2020. بالإضافة

الأربعاء 2024/10/16
السنة 47 العدد 13282

الخط العربي ملهم الرواد والمعاصرين في التشكيل القطري

الدوحة - يمتاز الحرف العربي بهندسته المميزة وقيمته الرمزية ودلالته الثقافية، مما جعل منه مادة خصبة للفنانين يصوغون منها فناونا ويستلهمون منه أعمالا إبداعية تستمد دلالاتها من النبع الحضاري لهذا الحرف والقيم المرتبطة به.

وأكد فنانون تشكيليون وخطاطون قطريون أن جماليات الخط العربي تتجلى في مرونته وقدرته على التشكيل والتعبير في اللوحات والمجسمات الفنية وفنون التصميم والأزياء. وفي تصريحات نقلتها وكالة الأنباء القطرية، قال الفنان حسن الملا، وهو أحد المبدعين الرواد الذين لعبوا دورا في تأسيس الحركة التشكيلية القطرية وأسهموا بفعالية في المشهد الثقافي، إنه وظف الطاقة التعبيرية للحرف العربي في أعماله، واستلهم جماليات التراث المحلي، ورسم الملامح والمعالم ورصد في لوحاته حكاياتها الإنسانية.

وأكد أن الحرف العربي يمثل بالنسبة له رمزا من رموز الهوية الثقافية، وركنا من أركان العمل الفني إلى جانب الألوان والأشكال والرموز الجمالية الأخرى، منذ معرضه الشخصي الأول بالدوحة عام 1988.

وأوضح أن أبرز الموضوعات التي جسدها في أعماله مستخدما الحروفية وجمالياتها، تتمثل في قضايا الوطن والأمة والانتماء إلى الحضارة العربية والإسلامية والانحياز لقضايا الإنسان العربي، ومنها القضية الفلسطينية، وقضية التحرر ورفض الظلم والهيمنة والسعي لتحقيق العدالة والاستقلال والكرامة الإنسانية.



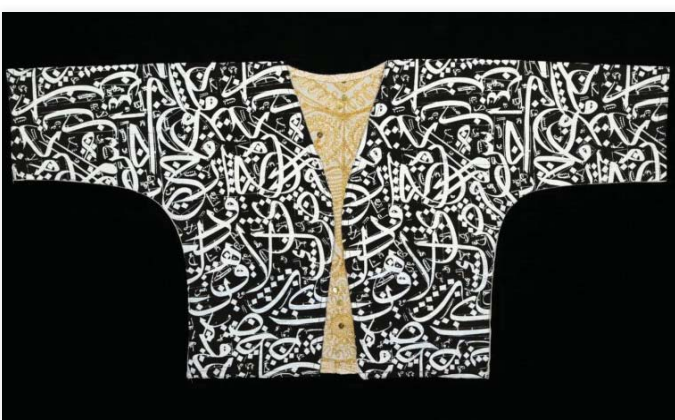
وأضاف أنه ومنذ الثمانينات، استلهم الأبعاد الرمزية لحرف "أ" في عدة أعمال ولوحات، حيث يمزج الحرف كعنوان للرفض مع صورة امرأة وأطفالها وهم يقفون على الحدود ويحرسون الأرض. وفي عمل آخر يملأ حرف الـ"أ" جنبات اللوحة وتحمله حماسة كعنوان للسلام المرتبط بالكرامة، إلى جانب لوحة أخرى يصارع فيها أحد المراكب الأمواج حاملا رموز الرفض إلى بر السلام والحرية.

وشدد الفنان الملا على أنه وظف في أعماله الأبعاد الروحية للحرف العربي، باعتباره حاملا لقيم الإيمان، حيث يمزج التكبير والتسبيح والتحميد مع العناصر الأخرى في اللوحة. ويمتزج التعبير الروحي بالتعبير الجمالي في لوحته.

وحول أسلوبه وطريقته في معالجة الحرف، قال إنه يعتبر الحرف رمزا بصريا عميق الدلالة وغني الشكل، وإنه يستلهم الأساليب الواقعية والتجريدية ويستخدم تقنيات التصغير والتكبير، والبعد والتقريب لتجسيد رؤاه وأفكاره ويحتفي بالتراث المحلي والعربي ورموزه المختلفة، لتأكيد هويته الحضارية.

بدورها، تجمع الفنانة وضى السليطي، وهي حاصلة على درجة الماجستير في الفنون، في تجربتها الإبداعية بين فنون التشكيل وجماليات التصميم، وقد حازت عدة جوائز في هذا المجال، وشاركت في معارض ولجان تحكيم محلية وعربية وتميزت بتوظيف الزخارف والحروف في تصميماتها الفنية.

وأوضحت الفنانة السليطي أن أعمالها الإبداعية تميزت بهويتها التراثية وحرصها على استلهم التراث وتطويره وتقديمه بشكل معاصر، حيث جسدت ميولها وشغفها بالأزياء التقليدية للمرأة القطرية وزخارفها ونقوشها في أعمالها، وأكدت أنها وفيقة سلطان.



الخط يثري أعمال الفنانين القطريين (عمل وضى السليطي)

أيمن الناصر أحد أبرز الفنانين التشكيليين والنحاتين الذين زينوا ساحات أوطانهم بشواهد حضارية تذكّر بالأساطير والحضارات القديمة، تعيد تشكيل البعض من رموزها، لكنها تظل شهادة بالأساس على إبداعهم وبأنهم مروا بهذه الحياة الدنيا، تدل على مواهبهم ومهاراتهم وتفردهم وكيف كان الفن سبيلهم للتعبير الحر والانفعالي.



كغيره من أبناء مدينة الرقة الفراتية، وطوال أكثر من ثلاثين عاما قضاه في ربوع الفن التشكيلي وألوانه المختلفة، محبا وعاشقا له، ومكرما كل وقته له، وخلال تلك المرحلة تمكن الفنان أيمن الناصر من أن يحقق بعضا من رغباته الكثيرة، فاستطاع أن يُجسد كثيرا من الأعمال الفنية المتقّدة، وبصورة خاصة في مجال النحت، فشغل الكثير من النصب النحتية في مدينته السورية، وكان أغلب ما هو متوافر في الرقة من منحوتات من نتاجه، الأمر الذي حقق له شهرة واسعة لدى أبناء مدينته، فضلا عن غيرها من المدن السورية التي اهتمت بهذا الجانب.

الفنان يتعامل منذ بداية تكوينه الفكري في الفرات مع رموز سحرية ويعيد صياغتها كأثنا مفردات خاصة به وحده

الفنان أيمن الناصر الذي رحل في سبتمبر الماضي، أقام فترة طويلة في مدينة شاتلي أورفا في تركيا منذ سنوات أعقبت الثورة السورية التي دفعت بالكثير من الفنانين الموهوبين المنقردين الأكثر تميزا إلى مغادرة سكهنا، ولجؤوا مضطرين إلى الإقامة بعيدا عن موطنهم، إلى الدول المجاورة الأكثر أمنا، وكان يرأس النادي الثقافي فيها ومتفرغا للفن والكتابة.

وقبل انتقاله للعيش في تركيا كان يعيش على ضفاف نهر الفرات منذ أكثر من نصف قرن وهو شاهد على حضارات رافدية سادت على شاطئ هذا النهر منذ الآلاف من السنين، وهو يشعر أنه امتداد لهذه الحضارات، ولديه الكثير من الأحلام والأمال التي لم يحققها بعد على صعيد الفن التشكيلي على وجه التحقيق في مجال النحت.

أحلام تسبب الإحباط

في حوار معه قال الفنان أيمن الناصر المهجر قسريا عن مدينته الرقة مسقط رأسه "الرقة تعيش في وجداني منذ الطفولة، ولا أتخيل نفسي أعيش في أي مكان آخر بنفس الحميمة التي كنت أعيشها مع الفرات وأصدقائي والأمكنة. والأكمنة على اتساعها تضيق بالفنان أحيانا. وحتى المدن بكل جمالياتها وتاريخها العظيم يحس المبدع أنها تشد وثاقه بمفاهيم ضيقة قد تتجاوزها الآخرون منذ عشرات السنين، فيحلق بعيدا يدافع بأعماله عن وجوده، ويمنح حياته معنى وأهمية".

وأضاف "أنا بطبعي أميل إلى السفر، قضيت نصف عمري في الترحال بين العواصم العربية. فليس هناك أفضل من عدم الاستقرار لتحرير الفكر". وعن تعامل المثقف الفراتي برموز المنطقة سواء لجهة الأرض والنهر والأوابد التاريخية قال "المثقف الفراتي، إن جاز التعبير، بشكل عام، يتعامل منذ بداية تكوينه الفكري في هذه المنطقة مع الأرض والنهر والأوابد وكل الموجودات على أنها رموز سحرية كانت في يوم ما تتنفس روح الأسطورة، وهو حين

تسلا تقدم مفاهيم ثورية في مسار القيادة الآلية

سايبير كاب وروبو فان نموذجان يعكسان إصرار الشركة على كسب تحدي التقنيات المتقدمة



جرب واسمتمتع بالمستقبل

غرار أوبر، لا يزال ربما على بعد ثلاث إلى أربع سنوات. ويعتقد بولا أن هذا ليس بالضرورة أمرا سيئا، وقال "هناك الكثير والكثير من السبل لتحقيق الدخل من هذه التكنولوجيا وقد لا تكون سيارة الأجرة ذاتية القيادة بالضرورة العام المقبل، ولكن في المستقبل، فإن الجدوى موجودة". ويخطط ماسك لتشغيل أسطول من سيارات الأجرة ذاتية القيادة من تسلا والتي يمكن للركاب استدعاؤها من خلال تطبيق. ولم يذكر أي شيء عن التطبيق في حدث الخميس الماضي. وكانت تاشا كيني، مديرة تحليل الاستثمار في شركة أي.إر.كي أنفيسمنت مانجمنت، المستثمرة في تسلا، تأمل في الحصول على المزيد من التفاصيل حول التطبيق. ومع ذلك، شعرت كيني بالتشجيع من الجدول الزمني الذي حدده ماسك لتقديم نسخة غير خاضعة للإشراف من نظام القيادة الذاتية الكامل في تكساس وكاليفورنيا العام المقبل. وقالت "إذا تمكنا من القيام بذلك، فلا أرى سببا يمنعهم من إطلاق خدمة سيارات الأجرة الآلية بعد فترة وجيزة".

لكنهم يضيفون ما يسمى بالانظمة المركبة وأجهزة الاستشعار الأكثر تكلفة كإجراء احترازي للسلامة. وأشار راميش بولا، الرئيس التنفيذي المشارك للاستثمار في شركة كريتييف بلانينغ، التي تمتلك أسهم تسلا، إلى أنه أعجب بالعرض التقديمي للمودجين الجديدين. ولكنه قال إنه "من الواضح أننا كنا نبحث عن المزيد من التفاصيل حول ما ستكون عليه خططه المستقبلية بالضبط وكيف سيستثمر هذا الذكاء الاصطناعي والروبوتات الجديدة". وعلى وجه الخصوص، أكد بولا أنه يتوقع أن تشكل الجهات التنظيمية "عقبة رئيسية" أمام خطط ماسك للتحول إلى القيادة الذاتية غير الخاضعة للإشراف بحلول العام المقبل. ولا يمكن تشغيل ميزة مساعدة السائق الحالية "القيادة الذاتية الكاملة" من تسلا بأمان دون وجود سائق بشري ينتبه باستمرار. وقال بولا "لقد عرض النماذج الأولية وهناك بالتأكيد بعض الإثارة حولها". ولكن التبنّي واسع النطاق لسيارات الأجرة ذاتية القيادة، حيث يمكن للركاب استدعاء الرحلات من خلال تطبيق على

وتهدف الشركة إلى تجاوز شركات القيادة الذاتية الحالية، بما في ذلك شركة وايمو التابعة لشركة الفابت، من خلال اتباع مسار تكنولوجي أقل تكلفة يعتقد ماسك أنه سيسمح للشركة بتوسيع نطاق مركباتها ذاتية القيادة بشكل أسرع بكثير من المنافسين. وهناك قناة بين مجتمع صناعة السيارات أن إستراتيجية تسلا تبدو أبسط وأرخص بكثير من إستراتيجية منافسيها، لكنها تعاني من نقاط ضعف حرجية. ومن أبرز هذه النقاط أن تقنية الذكاء الاصطناعي التي تدعم نظام القيادة الذاتية تجعل من المستحيل تقريباً تحديد سبب وقوع حادث أو فشل آخر، وهو أمر قد يؤثر قلق الجهات التنظيمية. وقال ماثيو وانسلي، أستاذ في كلية كاربوزو للقانون في نيويورك إن "برمجيات تسلا متأخرة بسنوات على الأقل عن برمجيات وايمو. هذا هو الجزء الصعب. لن يغير أي تصميم مبهرج للمركبة ذلك". ويستخدم منافسو تسلا تقنيات مماثلة للذكاء الاصطناعي والكاميرات،

سيارة من المتوقع أن تبدأ من حوالي 25 ألف دولار، وهو الوعد الذي اعتبره المستثمرون أمراً بالغ الأهمية لكسب عملاء جدد.

وفي أبريل الماضي، أفادت وكالة رويترز حصرياً أن تسلا تخلت عن هذا المشروع. وقال المحللون إن الافتقار إلى التفاصيل حول سيارات الأجرة الآلية التي تنتجها تسلا خفف من مخاوف المنافسة.

روبو فان، الذي بدا أنه قادم من المستقبل، هو عبارة عن حافلة صغيرة بتصميم يضاوي قادرة على حمل قرابة 20 شخصا



الاختبارية إمبليم بوقود الهيدروجين.. تحدي رينو الذي أصبح حقيقة

الهواء نحو الزجاج الأمامي وخلف العجلات، على التوالي. وتبدو العجلات قرصية كاملة، وذلك لتسيير تدفق الهواء على طول الجسم. وتم تعزيز التصميم المسطح المستوحى من سيارات الفورمولا واحد من خلال ناشر هواء نشط يميل إلى الأسفل وإلى الخلف لموازنة تدفق الهواء وتقليل السحب الديناميكي الهوائي.

تم تطوير الأيقونة التي تقف على منصة أمبير مديم لتحقيق الحد الأقصى من إزالة الكربون، مقارنة بمئيلاتها اليوم

وتم تحسين التصميم باستخدام تقنية التواء الرقمي وأحدث معدات المحاكاة الرقمية التي قدمها فريق بي.دبليو.تي إلين أف 1، كجزء من التعاون المثمر بين رينو وأمبير. ومن خلال تجميع خبراتهم، تمكن المطورون من تحسين الديناميكيات الهوائية السلبية والإيجابية لاختراق الهواء بكفاءة.

وركزت رينو في تصميم السيارة على معايير الأناقة والديناميكية، حيث تم استبدال المرايا الخارجية بالكاميرات مع إخفاء مساحات الزجاج تحت غطاء حيز المحرك، والذي تظهر عليه قسمات خاصة. وترمز هذه السيارة إلى النهج الشامل الجديد لتصميم السيارة تم دمج مقابض الأبواب الكهربائية في الجسم، مع التجهيز بناشر فعال. ويمرّج تصميمها الخارجي بين الطابع الرياضي والأناقة والعاطفة من خلال منحنيات ورسومات حسية وخطوط شخصية فنية، مما يخلق جسماً مرغوباً للغاية. ويأتي التصميم أيضاً نتيجة التحسين الدقيق للديناميكيات الهوائية، وهو مصمم لتحقيق الكفاءة من خلال نهج أكثر استدامة دون المساس بالجماليات. وفي سيارة رينو إمبليم، على سبيل المثال، تم استبدال مرآة الرؤية الخلفية الخارجية بكاميرتين مدمجتين في أقواس العجلات، مع إخفاء مساحات الزجاج الأمامي أسفل غطاء المحرك ومقابض المزالج الإلكترونية الموجودة في هيكل السيارة. وتقوم زعنفتان على غطاء المحرك وفتحتا تهوية على المصد بتوجيه تدفق

والدائرية، وما إلى ذلك. وينطبق الشيء نفسه على الخيارات التقنية، بما في ذلك مجموعة نقل الحركة. فعلى صعيد أنظمة الدفع، تعتمد السيارة إمبليم على سواعد محرك كهربائي بقوة 160 كيلوواط يتغذى من بطارية سعة 40 كيلوواط ساعة، والتي توفر مدى سير يناسب الاستخدامات اليومية. وللرحلات الطويلة يتوفر خيار آخر لتغذية المحرك الكهربائي يتمثل في خلية وقود وخزان هيدروجين سعة 2.8 كيلوغرام. ويكفي شحن الهيدروجين لمدة 5 دقائق الوصول إلى مدى السير 350 كيلومتراً.



يجعل هذا المستوى من إزالة الكربون ممكناً. كما تعمل الشركة في مركبتها الاختبارية على مفهوم الاستدامة والحفاظ على البيئة من خلال تقليل الانبعاثات والاعتماد على الطاقة المتجددة في عمليات الإنتاج، وكذلك الاعتماد على المواد المعاد تدويرها والمواد الطبيعية بدلاً من المواد المصنعة. ولتحقيق ذلك، استكشفت المشروع العديد من التركيبات الذكية والموثوقة والقابلة للحياة، مثل المواد المعاد تدويرها ذات البصمة الكربونية المنخفضة والمواد الطبيعية وعمليات الإنتاج التي تعتمد بالكامل على الطاقة المتجددة. وعلاوة على ذلك، التفتيز العام للأجزاء المعاد استخدامها

وقود هيدروجينية للرحلات الطويلة. وبما أن طولها يقترب من الخمسة أمتار، فإن ذلك يؤكد من جديد طموح رينو لمواصلة الابتكار في الفئة سي وما فوقها. ومن المتوقع أن يتم عرض الشعار على منصة رينو في معرض باريس للسيارات الذي انطلق الإثنين الماضي، ويستمر حتى العشرين من أكتوبر الجاري. وهذه الرؤية للسيارة العائلية هي عبارة عن مختبر يعرض الابتكارات التي طورها رينو وأمبير وشركاؤهما لتلبية هذه المتطلبات. ويمكن التحدي الرئيسي لهذا المشروع التاريخي في مدى تحقيق الحد الأقصى من إزالة الكربون طوال دورة حياة السيارة بأكملها، من المهد إلى اللحد.

ومتابعة لمفهوم رؤية المناظر الخلابة أتش 2 تك في العام 2022، تأخذ إمبليم النهج خطوة أخرى إلى الأمام، حيث تخفض انبعاثات الغازات الدفينة بشكل كبير للغاية. وفي المستقبل القريب، ستكشف أمبير عن هذا المفهوم بالكامل، لتظهر التقدم التكنولوجي الذي

باريس - تعكس سيارة رينو إمبليم التجريبية رؤية الشركة الفرنسية العملاقة لركبة تواجه تحدي التنقل منخفض الكربون، حيث يعتمد هذا الإصدار على الدفع بالهيدروجين. وفي مواجهة تحد كبير في مجال الهندسة والابتكار، يوضح هذا المفهوم كيف يمكن لإنتاج المركبات أن يمكن شركة مثل رينو من تحقيق صافي صفر كربون بحلول عام 2040 في أوروبا وبحلول عام 2050 في جميع أنحاء العالم. وتم تطوير إمبليم التي تقف على المنصة التقنية أمبير مديم لتحقيق الحد الأقصى من إزالة الكربون طوال دورة حياتها، فهي سيارة عائلية مصممة للتحصل من الانبعاثات بنسبة 90 في المئة، مقارنة بمركبة مماثلة اليوم. وترمز مكايح الإطلاق ذات الخطوط الانسيابية الأنيقة إلى تصميم يهدف إلى تحسين الديناميكيات الهوائية وزيادة الكفاءة إلى أقصى حد. وتتضمن هذه الأيقونة بواسطة مجموعة نقل حركة كهربائية بالكامل مدعومة بطاقة مزدوجة، مصممة لتقليل انبعاثات الكربون دون المساس بتعدد الاستخدامات. وتتضمن بطارية بقوة 40 كيلوواط في الساعة للاستخدام اليومي مع خلية

روبو فان

رؤية ماسك جميلة، إلا أنه يجب على شخص ما تحقيقها

تاشا كيني

طرح سيارة أجرة مرتبط بمدي تنفيذ تسلا لجداولها الزمنية

وبعد عبور الشوارع المزدفئة لاستوديو أفلام وارنر برانز في نموذج أولي أنيق فضي اللون ثنائي الباب باسم "سايبير كاب"، وعد ماسك بأن تكون سيارات الشركة الشهيرة موديل 3 وموديل واي قادرة على العمل دون سائق في كاليفورنيا وتكساس بحلول 2025. وقال ماسك إن الشركة "ستبدأ في بناء سيارة سايبير كاب ذاتية القيادة بالكامل بحلول عام 2026 بسعر أقل من 30 ألف دولار". وفي عام 2019 كان مؤسس تسلا واثقا للغاية من أن سيارات أجرة آلية من إنتاج الشركة ستبدأ العمل بحلول العام التالي، لكن لم تظهر أي علامات على ذلك. وبعد الفشل في تحقيق الوعد، حول ماسك هذا العام تركيزه إلى تطوير المركبات بعد إلغاء خطط لصناعة سيارة أصغر وأرخص ينظر إليها على نطاق واسع على أنها ضرورية لمواجهة تباطؤ الطلب على السيارات الكهربائية. وتواجه تسلا انتقادات متكررة بسبب حوادث تسبب بها استخدام سائقين خاصة القيادة التلقائية

رواج كبير للعلاجات التجميلية غير الجراحية

من نسج البشرة ويعزز مرونتها. وتشمل فوائد مورفوس 8 تقليل التجاعيد والخطوط الدقيقة وتحسين مظهر البشرة وتوفير مظهر محدد أكثر جاذبية. ويتميز هذا العلاج بمرونته؛ حيث يمكن استخدامه على مناطق متعددة من الوجه والجسم، ويقدم نتائج واضحة مع فترة تعاف قصيرة ودون الحاجة إلى جراحة تجميلية.

● **فيس تايت:** للذين يسعون للحصول على وجه مشدود دون الخضوع لجراحة، أصبح فيس تايت الخيار الأمثل بين العلاجات ذات التدخل الجراحي المحدود. ويعتمد هذا الإجراء على استخدام طاقة الترددات الراديوية لإذابة الدهون وشد البشرة، مما يمنح نتائج قريبة من عملية شد الوجه التقليدية، ولكن مع فترة تعاف أقل بكثير. ويظهر فيس تايت فعاليتة بشكل خاص في تحديد ملامح الرقبة وخط الفك، مما يمنحهما أكثر جمالا وحيوية. ومع تزايد عدد الأشخاص الذين يختارون فيس تايت، أصبح من الممكن تجديد المظهر بشكل بسيط ولكنه ملحوظ.

● **العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح:** يعتبر العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح تقنية متطورة وغير جراحية تستثمر قدرات الشفاء الطبيعية للجسم لتحديد البشرة. وتبدأ العملية بأخذ عينة صغيرة من دم المريض، التي تُعالج بدقة لفصل البلازما الغنية بالصفائح الدموية، وتُحقن هذه البلازما الغنية في مناطق محددة، مما يُحفز إنتاج الكولاجين ويعزز عملية إصلاح الأنسجة.

البوتوكس يتمتع بفوائد علاجية؛ حيث إنه يساعد في علاج الصداع النصفي والتعرق المفرط وطحن الأسنان (صرير الأسنان)

ويُستخدم العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح بشكل شائع لمعالجة الخطوط الدقيقة والتجاعيد، بالإضافة إلى تحسين مظهر البشرة بشكل عام. كما أنه يُعتبر علاجاً فعالاً في استعادة كثافة الشعر وعلاج آثار حب الشباب. وتحسن النتائج تدريجياً على مدى عدة أسابيع، ويمكن أن تدوم مدة تصل إلى عام، مما يجعل العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح خياراً مثالياً لمن يسعون إلى تجديد مظهرهم بشكل طبيعي وطويل الأمد، دون الحاجة إلى إجراء جراحة تجميلية.

● **العلاج بالليزر:** تعد علاجات تقشير البشرة بالليزر من بين أكثر الإجراءات غير الجراحية شيوعاً، والتي تساهم في تحسين نسج البشرة ودرجتها. وتعتمد هذه التقنية على توجيه ليزر مركزة، مثل ليزر ثاني أكسيد الكربون، لإزالة الطبقة الخارجية المتضررة من الجلد، بينما تحفز إنتاج الكولاجين في الطبقات العميقة. وتعمل هذه التقنية على العلاج الفعال لمجموعة متنوعة من المشكلات، بما في ذلك الخطوط الدقيقة والتجاعيد وآثار الشمس وندبات حب الشباب. كما يعتبر جهاز لوميكس خياراً رائعاً

آخر؛ حيث يستخدم تقنية الضوء النبضي المكثف لعلاج مشاكل التصبغ ويعمل على تحسين صفاء البشرة. ويمكن تخصيص كلا العلاجين، مما يمنح الأطباء القدرة على تكيف العلاجات ليتناسباً مع الاحتياجات الفردية. وتظهر النتائج عادة على مدى عدة أسابيع، مما يضمن تحسينات طويلة الأمد.

● **الرياض -** تلقى العلاجات التجميلية غير الجراحية رواجاً كبيراً في الوقت الحاضر؛ حيث يبحث المزيد من الأشخاص عن خيارات تحقق نتائج ملموسة دون اللجوء إلى الجراحة. ويمثل هذا الاتجاه جزءاً من حركة عالمية نحو العلاجات التي تحقق نتائج ملحوظة مع الحفاظ على المظهر الطبيعى.

وفيما يلي تقدم عيادات إنفيلد رويال وعيادات برايت والمستشفى السعودي الألماني ومستشفى المواساة في العاصمة السعودية الرياض نظرة سريعة على أبرز العلاجات التجميلية غير الجراحية.

● **البوتوكس:** يندرج البوتوكس ضمن أكثر العلاجات التجميلية رواجاً؛ حيث أنه يشتهر بقدرته على تقليل الخطوط الدقيقة والتجاعيد، خاصة في منطقة الجبين وحول العينين. وعن طريق استرخاء عضلات الوجه لفترة مؤقتة، يساعد البوتوكس في تحسين المظهر ويمنح بشرة أكثر شباباً وحيوية. وبفضل الكثيرون البوتوكس لأنه إجراء سريع وفعال ولا يتطلب وقتاً طويلاً للتعافي، مما يجعله مثالياً لجلسة تجميل خلال فترة قصيرة.

ويمكن للبوتوكس أن يساعد أيضاً في رفع الشفاه (المعروفة بتقنية ليب فليب) ومعالجة مشكلات مثل الأنف المائل أو اتساع فتحات الأنف. ومن ناحية أخرى يتمتع البوتوكس بفوائد علاجية؛ حيث إنه يساعد في علاج الصداع النصفي والتعرق المفرط وطحن الأسنان (صرير الأسنان). وعادة ما تستغرق النتائج حتى 14 يوماً لتظهر بشكل كامل، وعادة ما تستمر لمدة تتراوح بين 3 إلى 6 أشهر.

● **حقن الفيلر:** تعتبر الفيلرات الجلدية من الإجراءات التجميلية الرائدة، التي تعيد الحيوية للوجه؛ حيث تساعد في ملء الفراغات وتخفيف التجاعيد دون الحاجة إلى إجراء جراحي. وتتكون هذه الفيلرات بشكل رئيسي من حمض الهيالورونيك، وهو عنصر طبيعي يتواجد في أجسامنا. ويتم حقن الفيلر في المناطق المستهدفة، مما يضيف لمسة من الحيوية والشباب ويعمل على تكبير الشفاه ويملا الخطوط الرفيعة ويبرز تفاصيل الوجه بشكل جميل.

وتتضمن المناطق الشائعة للعلاج الخدين والشفاه وتحت العينين وكذلك تجميل الأنف دون الحاجة إلى جراحة، لتحسين شكله. وعادة ما تكون النتائج سريعة وتظهر مباشرة؛ حيث تستمر التأثيرات لفترة تتراوح بين 6 أشهر وستين، حسب نوع الفيلر المستخدم. وإذا لم تكن النتائج مرضية، يُمكن إذابة الفيلرات بسهولة باستخدام إنزيم الهيالورونيداز.

● **تقنية مورفوس 8:** تُعتبر تقنية مورفوس 8 من أبرز العلاجات التجميلية؛ حيث تشتهر بقدرتها السريعة على شد وتحديد ملامح الوجه والجسم. ويعتمد هذا العلاج المتطور على دمج تقنية الوخز بالابر الدقيقة مع طاقة الترددات الراديوية، مما يتيح له استهداف الطبقات العميقة من الجلد وتحفيز إنتاج الكولاجين ليحقق شدا وتجديداً مزملاً للبشرة. وتعمل التقنية الدقيقة على خلق قنوات صغيرة تتحبب طاقة الترددات الراديوية تسخن الأنسجة تحت الجلد، مما يُحسن

أسلوب جديد لعلاج الاكتئاب بالضوء الساطع

التعرض لضوء صناعي يحسن المزاج ويزيد مستويات السيروتونين في الدماغ



استخدامات مختلفة للعلاج بالضوء الساطع

ولا يزال ضوء الشمس يستخدم لعلاج الأطفال حديثي الولادة من مرض الصفراء، والضوء الطيف الكامل وأيضاً الضوء الأبيض الساطع فعالية في علاج الخلل الشعوري العاطفي الموسمي. والأعراض العامة للخلل الشعوري الموسمي والذي يسمى أيضاً كآبة الشتاء هي الاكتئاب وتناول الطعام بشراهة وانعدام الرغبة الجنسية. ويعدّ العلاج الضوئي من العلاجات الآمنة المستخدمة في معالجة العديد من الأمراض النفسية والجلدية، إذ يقوم مبدأ عمل العلاج الضوئي عند استخدامه في معالجة الأمراض النفسية على استخدام جهاز يُسمّى صندوق العلاج الضوئي، بحيث يُوضع الصندوق بجانب المريض أثناء جلسة العلاج لينبعث منه ضوء يشبه الضوء الموجود في الطبيعة، أما عند معالجة الحالات الجلدية، فيتمّ استخدام أجهزة قادرة على إنتاج الأشعة فوق البنفسجية بكمية أقوى من تلك الصادرة من الشمس.

وقبل البدء بالعلاج الضوئي، يجدر بالمريض إخبار الطبيب المختص بالأمراض الصحية التي يعاني منها، وخاصة أمراض العين، وكذلك يجب عليه إخبار المختص بالأدوية التي يتناولها، إذ إنّ بعض الأدوية من شأنها أن تُسبب حرقاً في الجلد في حال تعرّض المريض للضوء، إلى جانب هذا، يُنصح المصاب بعدم تطبيق أي مراهم أو مستحضرات تجميلية، وخاصة العطرية منها، أو تلك التي تحتوي على مادة قطران الفحم. كما يمكن تطبيق واقي الشمس على الوجه واليدين قبل البدء بجلسة العلاج الضوئي. وتغطية الأعضاء التناسلية للذكور خلال جلسة العلاج الضوئي. وتجنب التعرّض لأشعة الشمس قدر المستطاع.

وإذا اضطّر المريض إلى ذلك، لابد من تغطية الجلد. والآن نعرض لكم بعض النصائح التي يجب اتباعها عند استخدام العلاج بالضوء الساطع، والتي يمكن أن تساعد في تحسين النتائج وتقليل الآثار الجانبية.

المرضى الذين تلقوا العلاج بالضوء الساطع حققوا معدلات شفاء بلغت 40.7 في المئة، مقارنة بـ 23.5 في المئة للمرضى الذين لم يتلقوا هذا العلاج. كما كانت معدلات الاستجابة للعلاج 60.4 في المئة مقابل 38.6 في المئة على التوالي. وأظهر تحليل لمجموعة المرضى الذين تمت متابعتهم لفترات أقل من 4 أسابيع تحسناً ملحوظاً في معدلات الشفاء، حيث بلغت 27.4 في المئة بمجموعة العلاج بالضوء الساطع مقارنة بـ 9.2 في المئة بالمجموعة الأخرى.

وأشارت النتائج إلى أن العلاج بالضوء الساطع يُسرّع استجابة المرضى، حيث أظهرت البيانات تحسناً بعد 4 أسابيع من العلاج، مع استمرار النتائج الإيجابية بعد ذلك. وقال الباحثون إن هذه النتائج تُعد خطوة مهمة لتحقيق فهم أفضل لكيفية استخدام العلاج بالضوء الساطع بوصفه وسيلة لتحسين النتائج العلاجية للمرضى الذين يعانون من الاكتئاب غير الموسمي. وأضافوا أن استخدام هذه الطريقة يمكن أن يعزز من فعالية العلاجات التقليدية، ما يفتح المجال للمزيد من الأبحاث حول دور الضوء الساطع في العلاج النفسي.

وهذا العلاج يتضمن استخدام الضوء الأبيض الساطع والذي يتراوح في شدته من 2000 إلى 5000 لكس (الكس يساوي ضوء شمس شمسعة واحدة، ومتوسط ضوء المنازل يتراوح من 50 إلى 500 لكس). وقد أثبت العلاج بالضوء الساطع أنه فعال في علاج حالات الضمور ومتلازمة فترة النوم وعدم انتظام الحيض. كما يعد العلاج بالضوء ذي الطيف الكامل (التعرض لضوء الشمس الطبيعي والأشكال الأخرى من الطيف الضوئي الكامل) فعالاً لتخفيف عدد من الأمراض تتضمن الاكتئاب وزيادة النشاط الحركي وارتفاع ضغط الدم، والصداع النصفي وأعراض ما قبل الدورة الشهرية.

أن هذا العلاج يمكن أن يُحسن سرعة استجابة المرضى للعلاج الأولي، ونشرت النتائج في دورية "جاما نتورك". والاضطرابات الاكتئابية غير الموسمية هي حالات صحية عقلية تسبب شعوراً بالحزن الشديد وفقدان الاهتمام بالأنشطة التي كان الشخص يستمتع بها سابقاً. وعلى عكس الاكتئاب الموسمي المرتبط بتغيرات الفصول، يمكن أن تظهر الاضطرابات الاكتئابية غير الموسمية في أي وقت من السنة.

قضاء بعض الوقت أمام مصدر إضاءة ساطعة يعود بالفائدة على من يشكون من الاضطرابات الاكتئابية و الاكتئاب ثنائي القطب

وتشمل الأعراض فقدان الاهتمام، وتغيرات في الشهية، واضطرابات النوم، والشعور بالذنب أو اليأس، ما يؤثر على قدرة الشخص على العمل والامتثال للحياة.

ويستخدم العلاج بالضوء الساطع لعلاج الاكتئاب الموسمي، عبر التعرض لضوء صناعي يحاكي الضوء الطبيعي، ويُعتقد أنه يحسن المزاج عبر زيادة مستويات السيروتونين في الدماغ، ويظهر فعالية خصوصاً في حالات نقص التعرض للضوء الطبيعي خلال أشهر الشتاء، مما يساعد في تحسين الحالة المزاجية وزيادة معدلات الشفاء، لكن تأثيره على الاضطرابات الاكتئابية غير الموسمية لم يكن واضحاً حتى الآن. واستهدفت هذه الدراسة تقييم فعالية العلاج بالضوء الساطع كونه علاجاً مساعداً لـ 858 مريضاً بالاضطرابات الاكتئابية غير الموسمية. وأظهرت النتائج أن

يشير باحثون وخبراء في الصحة إلى أن قضاء بعض الوقت أمام مصدر إضاءة ساطعة يعود بالفائدة على من يشكون من الاضطرابات الاكتئابية وأعراض الاكتئاب ثنائي القطب، ذلك أن التعرض لضوء صناعي يحاكي الضوء الطبيعي يحسن المزاج عبر زيادة مستويات السيروتونين في الدماغ. وعلى عكس الاكتئاب الموسمي المرتبط بتغيرات الفصول، يمكن أن تظهر الاضطرابات الاكتئابية غير الموسمية في أي وقت من السنة.

● **سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)** - كشفت دراسة علمية أن العلاج بالضوء الساطع، الذي عادة ما يستخدم في حالات الاضطرابات العاطفية الموسمية، يمكن أيضاً استخدامه لتخفيف أعراض بعض حالات الاكتئاب.

وبحسب الدراسة التي شارك فيها باحثون من عدة جامعات من بينها جامعتا "ماتو جروسو" و"بارا" الاتحاديان في البرازيل وجامعة بوينس آيرس في الأرجنتين، تبين أن قضاء بعض الوقت أمام مصدر إضاءة ساطعة يعود بالفائدة على من يشكون من الاضطرابات الاكتئابية وأعراض الاكتئاب ثنائي القطب.

واستعرض الباحثون نتائج 11 تجربة عشوائية شملت 850 مريضاً يعانون من هذه الأمراض النفسية، حيث كان الفريق البحثي يطلب من المتطوعين التعرض لمصدر إضاءة فلوريسنت لمدة نصف ساعة يومياً لفترة تتراوح ما بين أسبوع وستة أسابيع، مع الاستمرار في تلقي جرعات العلاج التي وصفها لهم الأطباء.

وكشفت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "جاما بسبسيكاتري" المتخصصة في طب النفس أن أكثر من 60 في المئة من المشاركين في تجارب التعرض للضوء الساطع، تراجعت لديهم أعراض الاكتئاب بنسبة 50 في المئة أو أكثر، مقابل 38 في المئة في المجموعة التي لم تتعرض للضوء.

وتبين أيضاً أن نسبة التعافي بشكل كامل من الاكتئاب كانت أعلى في المجموعة التي تعرضت للضوء.

يقول فريق الدراسة في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية إن "التعرض لمصادر الضوء الخارجية بشكل عام ليس عليه قيود، أو ترتب عليه تكاليف إضافية"، مؤكداً أن التجربة أثبتت الحاجة إلى "تعزيز استخدام الضوء الساطع كوسيلة علاج مساعدة فعالة في حالات اضطرابات الاكتئاب غير الموسمية". ووجدت دراسة برازيلية أن العلاج بالضوء الساطع يمكن أن يكون علاجاً مساعداً فعالاً للاضطرابات الاكتئابية غير الموسمية. وأوضح الباحثون بجامعة "بارا" الفيدرالية

ما هي الوضعية الصحيحة لقياس ضغط الدم

الالتزام بضوابط قياس ضغط الدم، وتهيئة الوضعية المناسبة لقياس الضغط سواء في المرافق الصحية أو في المنزل. وارتفاع ضغط الدم يُطلق عليه أيضاً فرط ضغط الدم. وقد يساعد مخطط ضغط الجسم يؤدي إلى زيادة نتيجة القياس بواقع سبعة مليمترات تقريباً بالنسبة إلى القياس الانبساطي وأكثر من أربعة مليمترات بالنسبة إلى القياس الانقباضي. وبحسب الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية، ينصح أطباء الجمعية الأميركية لأمراض القلب بوضع اليد على سطح مائدة أو مكتب مستوى القياس وذلك للحصول على أدق نتيجة ممكنة. ويؤكد الأطباء ضرورة ارتداء حزام هواء مناسب، ووضع القدمين على الأرض بشكل متوازن للحصول على قراءة صحيحة لضغط الدم. ويقول رئيس فريق الدراسة إنه "يتعين على مسؤولي الرعاية الصحية

أظهرت النتائج أن وضع اليد على الحجر يؤدي إلى زيادة نتيجة القياس الانبساطي والانقباضي بواقع أربعة مليمترات من الزئبق على مؤشر جهاز قياس الضغط، وأن ترك اليد معلقة بجانب الجسم يؤدي إلى زيادة نتيجة القياس بواقع سبعة مليمترات تقريباً بالنسبة إلى القياس الانبساطي وأكثر من أربعة مليمترات بالنسبة إلى القياس الانقباضي. وبحسب الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية، ينصح أطباء الجمعية الأميركية لأمراض القلب بوضع اليد على سطح مائدة أو مكتب مستوى القياس وذلك للحصول على أدق نتيجة ممكنة. ويؤكد الأطباء ضرورة ارتداء حزام هواء مناسب، ووضع القدمين على الأرض بشكل متوازن للحصول على قراءة صحيحة لضغط الدم. ويقول رئيس فريق الدراسة إنه "يتعين على مسؤولي الرعاية الصحية

● **سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)** - يؤكد الأطباء أن الالتزام بالوضعية الصحيحة للجسم أثناء قياس ضغط الدم يؤثر بشكل كبير على دقة نتائج القياس. وتشير دراسة حديثة إلى أن عدم الالتزام بالوضعية السليمة للبد أثناء عملية قياس الضغط قد تؤدي إلى نتائج خاطئة تؤثر على صحة تشخيص المرض. وفي إطار الدراسة التي أجرتها الجمعية الأميركية لأمراض القلب ونشرتها الدورية العلمية "جاما ميديكل ميديسن"، قام الباحثون بدراسة تأثير اختلاف وضع اليد على نتائج قياس ضغط الدم لدى 133 شخصاً بالغاً تتراوح أعمارهم ما بين 18 و80 عاماً. واختبر الباحثون نتائج قياس ضغط الدم أثناء وضع اليد على سطح علوي، وفي حالة وضع اليد أعلى الفخذين (على الحجر) أثناء الجلوس، وأخيراً في حالة ترك اليد معلقة في الهواء بجانب المريض.



كابوس المحاكم والأزمات الجانبية.. عقبة أمام مبابي والكرة الذهبية

يتعلق بالنزاع القضائي ضد إدارة ناديه السابق بي إس جي مطالبا بالحصول على 80 مليون يورو قيمة رواتب آخر 3 أشهر مع الفريق الفرنسي.

لكن النادي الباريسي ورئيسه ناصر الخليفي بصران على صحة موقفهما ويمضيان في طريقهما للتصعيد القضائي بعد رفض توصية رابطة الأندية الفرنسية بصرف المبالغ المستحقة للاعب.

ووجد كيليان مبابي نفسه متورطا في أزمات أخرى مثل اعترافه بأنه كاد أن يعتزل اللعب دوليا بعد تعرضه لإصابات عضرية بعد إهداره ركلة ترجيح أمام سويسرا، تسببت في خروج فرنسا من الدور الثاني في بطولة يورو 2020.

ومع ذلك لم يلتفت مسؤولو الاتحاد الفرنسي والمدرّب ديشامب لهذا التهديد الشائك، بل قرروا منحه شارة قيادة الديوك بعد مونديال 2022 رغم وجود لاعبين آخرين أكبر منه سنا مثل أوليفيه جبرو وانطوان غريزمان الذي اعتزل دوليا أوائل الشهر الجاري. وتسبب هذا القرار في ضجة أخرى حول المنتخب الفرنسي، وأكد غريزمان أنه كان حزينا لعدم اختياره وسط تأكيده بأنه سيكون معاونا له في هذه المهمة الثقيلة لكنه خلع قميص منتخب بلاده بعد أشهر قليلة. فهل يستفيد كيليان مبابي من كل هذه الامتيازات لتحقيق حلم الكرة الذهبية أم يضل الطريق ويجد نفسه داخل أسوار مدرسة المشاغبين؟

بداعي عدم جاهزيته البدنية، واقنع ديبده ديشامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي بهذه الحجة. إلا أن الأمر لم يمر مرور الكرام بالنسبة للجماهير ووسائل الإعلام بعدما رأت مبابي يشارك في آخر مباراتين مع فريقه ريال مدريد مع الإعلان عن قائمة اللاعبين. وكثبت شبكة فوت ميركاتو الفرنسية سيناريو آخر لهذه الضجة بالكشف عن رغبة مبابي في خوض المباريات المهمة فقط مع المنتخب ليكون جاهزا للاختبارات الكبيرة مع ريال مدريد سواء في الدوري أو دوري الأبطال، والتي تؤهله للفوز بجائزة الكرة الذهبية، وهو ما يندرج بتفضيل قائد المنتخب الفرنسي مصالحته الخاصة على حساب منتخب بلاده.

وتضاعفت الضجة حول كيليان مبابي في الأيام القليلة الماضية بعد ظهوره في ملهى ليلي بعاصمة السويد ستوكهولم أثناء مباراة منتخب بلاده يوم الخميس الماضي في دوري أمم أوروبا.

وصاحب زيارة مبابي إلى ستوكهولم تهديد قضائي بعدما تناقلت وسائل الإعلام السويدية خبرا يفيد باتهام نجم الفرنسي بالاعتداء على فتاة جنسيا، قررت تصعيد الأمر للجهات القضائية، وهو ما أكره مبابي بتغريدة عبر حسابه الرسمي على منصة إكس.

ويواجه كيليان كابوسا آخر في المحاكم ربما يؤثر عليه ذهنيا،

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

أشار مبابي بضجة واسعة في الأوساط الفرنسية بغيابه عن معسكر الديوك خلال شهر أكتوبر الجاري

وبات كيليان (25 عاما) من أبرز نجوم كرة القدم في العالم خلال السنوات الأخيرة، ويرشحه الكثيرون للترشح على عرش جائزة الكرة الذهبية أفضل لاعب في العالم بعد انتهاء زمن الأسطورتين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. إلا أن مهمة النجم الفرنسي باتت أكثر صعوبة منذ انتقاله إلى ريال مدريد لوجود منافسة قوية مع عدد من زملائه خاصة الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور، وللاعب الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام. لكن مبابي قرر السير على الأشواك خلال الفترة الأخيرة، وسيكون اسم أحد كبر للتحقيق حلم الكرة الذهبية، بدأ بخطوة شائكة كشفت عنها تقارير وسائل الإعلام الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية.

روزنامة المباريات وتوسيع البطولات يزعجان الأندية الأوروبية

السوبر الأوروبي وقضية ديارا يضعان فيفا في قفص الاتهام



ضغط رهيب

الصعيد العالمي، عقب اعتبار محكمة العدل الأوروبية أن بعض قواعده تتعارض مع قوانين الاتحاد الأوروبي. وقال فيفا في بيان أن الحصار الذي سيُشمل الجهات الفاعلة الرئيسية في منظومة كرة القدم سينصب التركيز فيه "بالأساس على المادة 17 من اللوائح المتعلقة بوضع اللاعبين وانتقالهم (تبعات إنهاء العقد دون سبب عادل). وتأتي هذه الخطوة على خلفية قرار محكمة العدل الأوروبية بشأن قضية ديارا"، بحسب إميليو غارسيا سيفليرو، رئيس قسم فيفا المعني بالشؤون القانونية والامتثال. ويعتزم سيفليرو بشكل خاص مناقشة "معايير احتساب التعويضات والعقوبات في حالة الإخلال بالتعاقد" و"آلية إصدار شهادة الانتقال الدولي" التي تسمح للاعبين بتغيير أندية. وأكد سيفليرو أن "فيفا ستصرف دوما وفقا للقانون الأوروبي".

وكانت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي وجدت قبل أسبوعين أن بعض القيود التي فرضها فيفا على قدرة اللاعب في إيجاد عمل آخر بعد انتهاء عقده من جانب واحد، تعيق حرية الحركة في الاتحاد الأوروبي والمنافسة بين الأندية. وأتى الحكم في إطار قضية رفعها لاعب الوسط الدولي الفرنسي السابق لاسانا ديارا ضد فيفا.

قد تكون لهذا القرار آثار بعيدة المدى تسمح للاعبين بترك أندية دون خشية الوقوع في أفخاخ قانونية بعد ذلك. وتنبع القضية من نزاع بين ديارا وناديه السابق لوكوموتيف موسكو الروسي قبل عقد من الزمن. في أغسطس 2014، أنهى لوكوموتيف عقد لاعب الوسط، عازيا الأمر إلى انتهاكات تعاقدية من قبل اللاعب المعارض على تخفيض راتبه بشكل كبير. طلب النادي الروسي تعويضا قدره 20 مليون يورو من ديارا. رفض اللاعب البالغ راهنا 39 سنة وطلب في المقابل تعويضا من لوكوموتيف. فرض عليه فيفا في نهاية الأمر دفع 10 ملايين يورو للفريق الروسي، وهي غرامة أبدتها محكمة التحكيم الرياضي (كاس). كما تعرض ديارا لإيقاف باثر رجعي لمدة 15 شهرا.

وحسب لوائح فيفا، إذا أنهى اللاعب عقده من طرف واحد و"دون سبب مشروع" يتعين عليه دفع تعويض يتضمن أجره ومكافاته حتى نهاية عقد. ويمكن للنادي الذي يشتري عقد اللاعب تحمل مسؤولية مشتركة عن التعويض، وفي بعض الأحيان يمنع من إجراء أية تعاقدات مع لاعبين جدد لفترة محددة.

نتيجة لما حصل، لم تتهافت الأندية للتعاقد مع ديارا بعد نزاعه مع لوكوموتيف، وتراجع شارلروا البلجيكي عن ضمه. وقال محامي الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين (فيفيرو) بيتر بابيت لوكالة فرانس برس "نحن بحاجة إلى اتفاق جماعي. يجب التفاوض على القواعد بين اللاعبين والأندية، وليس من اختصاص فيفا، وهو كيان يخضع للناخبين الخاص، تنظيم علاقة العمل هذه من طرف واحد".

سيعطى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) "حوارا شاملا" لمراجعة جزء من نظامه حول انتقالات اللاعبين على

مخاوفهم من أن مسابقاتهم ستعاني أكثر من غيرها حيث سيغيب اللاعبون الكبار حتما عن المزيد من المباريات المحلية من أجل الراحة، ما يضر بالمستوى التنافسي.

فيفا اتهم بالفشل في التشاور بشأن التغييرات الأخيرة في الروزنامة، مثل استحداث كأس العالم للأندية بحلولها الجديدة المكونة من 32 فريقا. وستقام النسخة الأولى من كأس العالم للأندية الموسعة في الولايات المتحدة في يونيو ويوليو 2025 ومن المقرر أن يشارك فيها 12 ناديا أوروبيا.

وبالتالي، سيضطر العديد من اللاعبين البارزين في القارة إلى المشاركة في وقت كان من الممكن أن يحصلوا فيه على فترة راحة طويلة قبل الموسم الجديد الذي يسبق أيضا كأس العالم الموسعة المكونة من 48 منتخبا عوضا عن 32 والمقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك صيف 2026.

واتهم تقرير صادر مؤخرا عن فيفيرو الاتحاد الدولي بتعرض صحة اللاعبين للخطر بسبب الروزنامة المزدحمة، في حين أثار بعض اللاعبين البارزين احتمال الإضراب للاحتجاج على ضغط المباريات. وفي الوقت نفسه، أعرب ممثلو الدوريات المحلية عن

مخاوفهم من أن مسابقاتهم ستعاني أكثر من غيرها حيث سيغيب اللاعبون الكبار حتما عن المزيد من المباريات المحلية من أجل الراحة، ما يضر بالمستوى التنافسي.

فيفا اتهم بالفشل في التشاور بشأن التغييرات الأخيرة في الروزنامة، مثل استحداث كأس العالم للأندية بحلولها الجديدة المكونة من 32 فريقا. وستقام النسخة الأولى من كأس العالم للأندية الموسعة في الولايات المتحدة في يونيو ويوليو 2025 ومن المقرر أن يشارك فيها 12 ناديا أوروبيا.

وبالتالي، سيضطر العديد من اللاعبين البارزين في القارة إلى المشاركة في وقت كان من الممكن أن يحصلوا فيه على فترة راحة طويلة قبل الموسم الجديد الذي يسبق أيضا كأس العالم الموسعة المكونة من 48 منتخبا عوضا عن 32 والمقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك صيف 2026.

واتهم تقرير صادر مؤخرا عن فيفيرو الاتحاد الدولي بتعرض صحة اللاعبين للخطر بسبب الروزنامة المزدحمة، في حين أثار بعض اللاعبين البارزين احتمال الإضراب للاحتجاج على ضغط المباريات. وفي الوقت نفسه، أعرب ممثلو الدوريات المحلية عن

مخاوفهم من أن مسابقاتهم ستعاني أكثر من غيرها حيث سيغيب اللاعبون الكبار حتما عن المزيد من المباريات المحلية من أجل الراحة، ما يضر بالمستوى التنافسي.

فيفا اتهم بالفشل في التشاور بشأن التغييرات الأخيرة في الروزنامة، مثل استحداث كأس العالم للأندية بحلولها الجديدة المكونة من 32 فريقا. وستقام النسخة الأولى من كأس العالم للأندية الموسعة في الولايات المتحدة في يونيو ويوليو 2025 ومن المقرر أن يشارك فيها 12 ناديا أوروبيا.

وبالتالي، سيضطر العديد من اللاعبين البارزين في القارة إلى المشاركة في وقت كان من الممكن أن يحصلوا فيه على فترة راحة طويلة قبل الموسم الجديد الذي يسبق أيضا كأس العالم الموسعة المكونة من 48 منتخبا عوضا عن 32 والمقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك صيف 2026.

واتهم تقرير صادر مؤخرا عن فيفيرو الاتحاد الدولي بتعرض صحة اللاعبين للخطر بسبب الروزنامة المزدحمة، في حين أثار بعض اللاعبين البارزين احتمال الإضراب للاحتجاج على ضغط المباريات. وفي الوقت نفسه، أعرب ممثلو الدوريات المحلية عن

مخاوفهم من أن مسابقاتهم ستعاني أكثر من غيرها حيث سيغيب اللاعبون الكبار حتما عن المزيد من المباريات المحلية من أجل الراحة، ما يضر بالمستوى التنافسي.

فيفا اتهم بالفشل في التشاور بشأن التغييرات الأخيرة في الروزنامة، مثل استحداث كأس العالم للأندية بحلولها الجديدة المكونة من 32 فريقا. وستقام النسخة الأولى من كأس العالم للأندية الموسعة في الولايات المتحدة في يونيو ويوليو 2025 ومن المقرر أن يشارك فيها 12 ناديا أوروبيا.

وبالتالي، سيضطر العديد من اللاعبين البارزين في القارة إلى المشاركة في وقت كان من الممكن أن يحصلوا فيه على فترة راحة طويلة قبل الموسم الجديد الذي يسبق أيضا كأس العالم الموسعة المكونة من 48 منتخبا عوضا عن 32 والمقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك صيف 2026.

واتهم تقرير صادر مؤخرا عن فيفيرو الاتحاد الدولي بتعرض صحة اللاعبين للخطر بسبب الروزنامة المزدحمة، في حين أثار بعض اللاعبين البارزين احتمال الإضراب للاحتجاج على ضغط المباريات. وفي الوقت نفسه، أعرب ممثلو الدوريات المحلية عن

أمين عليوة: فريق سيدات الجيش الملكي المغربي متعطش للألقاب

وشدد عليوة "رغم تنويعنا بالانقلاب منذ عام 2012 فإننا نبقى دائما جاععين من ناحية التتويجات، ونبحث دائما عن الألقاب لأن نادي الجيش الملكي المغربي يعتبر فريق القاب".

وتكشف عليوة "بدا فريقنا يتجدد ونملك لاعبات في نهاية جيلهن، وأيضا أفضل اللاعبات لدينا احترفن في إسبانيا، وعليه سنسير نهائيات رابطة أبطال أفريقيا، مباراة بمباراة، مثلما فعلنا في نسخة 2022، وكل مباراة نعتبرها نهائيا بالنسبة إلينا، وبهذه الطريقة يمكننا الوصول إلى أبعد دور ممكن ولم لا خوض قبل النهائي للمرة الرابعة تواليا، وأيضا نتنشط النهائي، ونتوج باللقب لوضعه في خزانة النادي".

واختتم المدير الفني للفريق المغربي حديثه قائلا "بكل بساطة رابطة أبطال أفريقيا للسيدات هي منافسة تساهم في تطوير كرة القدم النسائية في القارة، وأرجو أن يتم إقامة المنافسة بعدد أكبر من الأندية لأنه يوجد الكثير من الفرق التي يمكنها المشاركة في النهائيات".

التالى الدائم يعود لأربعة عوامل أولها النوعية الجيدة للاعبات التي يملكها الفريق، وحتى من الناحية الإنسانية نملك لاعبات جيدات، ونفس الشيء بالنسبة لإدارة النادي التي تعتبر من الطراز الكبير وتعمل على هذا المشروع منذ عام 2012".

أمين عليوة أوضح أن بطولة دوري أبطال أفريقيا للسيدات، تساهم في تطوير كرة القدم النسائية في القارة السمراء

وأضاف مدرب الجيش الملكي "نملك أيضا قاعدة جماهيرية كبيرة دائما تدفع اللاعبات لتقديم الأفضل، من دون نسيان عامل الاستقرار حيث تعاقب 3 مدربين فقط على تدريب الفريق طيلة 12 سنة، وزيادة عن هذا هناك الكثير من الشغف لدينا".



على خط الوصول



أوركسترا النور والأمل المصرية تحتفل بالمرأة العمانية

فاطمة ومروة وجيهان ومريم ونهلة وأخريات، نساء كلهن إصرار على تحويل المستحيل إلى ممكن بغض النظر عن كونهن كفيفات، انخرطن في فرقة أوبرا وأبدعن في الوصول إلى قلوب الناس بمعزوفاتهم.

مسقط - تحتفل دار الأوبرا السلطانية مسقط بيوم المرأة العمانية الذي يصادف السابع عشر من أكتوبر من كل عام بفقرات موسيقية تقدمها عازفات الأوركسترا السيمفونية السلطانية العمانية، بمشاركة الأوركسترا النسائية "النور والأمل"، وعازقة البيانو نور عيادي. وتشارك الدار سنويا في الاحتفاء الوطني بهذا اليوم في حفل موسيقي يتوج إنجازات المرأة العمانية في عدة مجالات، منها الموسيقى والفن والمجتمع، تكريما لها واعتزازا بمساهماتها الفعالة في تنمية المجتمع، وتعريفا بدورها الحيوي في الحفاظ على التراث العُماني في الفنون الشعبية والموسيقى والغناء.

ويتضمن برنامج الحفل معزوفات لفرقة الأوركسترا النسائية "النور والأمل" للمكفوفات، التي تُعد أول فرقة موسيقية من الكفيفات في مصر، وبمشاركة متميزة من قبل عازقة البيانو المغربية الفنانة نور عيادي التي ستعزف مقطوعات من أعمال موتسارت.

"الموسيقى هي اللغة الأم الأولى للإنسانية"، حكمة صينية قديمة، بدت وكأنها شعار يرافق نساء أوركسترا النور والأمل: فاطمة ومروة وجيهان ومريم ونهلة وأخريات. نساء كلهن إصرار على تحويل المستحيل إلى ممكن، ومنهن شيماء يحيى زكريا، إحدى عازفات الكمان التي تحدثت لدويتشه فيله عربية عن تجربتها الموسيقية. وتقول شيماء "كل إنسان دور في الحياة، بغض النظر عن كونه كفيفا، لذلك فإن الموسيقي هي طريقي في الحياة. رسالتني للجميع هي خلفها، ليطلق بأصابعه طرقتين معطيا



نافذة أمل مشرعة على المستقبل

صباح العرب

حنان مبروك
صحافية تونسية

حين كانت نوبل من نصيب نجيب محفوظ

بعد أيام من اللغط والنقاش حول جائزة نوبل والسر الذي يجعلها دوما تشيح ناطقها عن الأدب الآسيوي وخاصة الأدب العربي، أعلنت الجائزة وكانت للمرة الأولى من نصيب كوريا الجنوبية، حيث حصلت عليها الروائية هان كانغ.

في وسط كل تلك التقارير الصحافية والنقدية، تذكرت الأديب المصري نجيب محفوظ وحديثه عن لحظة حصوله على نوبل للأدب. قد ينساعل البعض كيف ذلك وأنت لم تعاصره أو تتعرفى عليه؛ الفضل كله لكتب السيرة الذاتية.

محفوظ الذي "تحدث إلينا جميعا"

كما وصفته الأكاديمية السويدية، هو سيد الحارة المصرية القديمة، سيد القاهرة، لن أقول في نظرها جميعا بل هو في نظري على الأقل وأنا التي أحبيت الحارات القديمة من رواياتها، وازدبت شغفا بها حين قرأت سيرته أكثر من مرة. حي الجمالية والحسين وحسان الخليلي وأغلب أحياء القاهرة القديمة، تقفها محفوظ للامام خارج مصر بالكثير من الواقعية مركزا على صراع الخير والشر بين أهاليها.

"عندما بدأت أكتب الرواية كنت شبيها بأخصائي اجتماعي يقوم بمسح شامل لبيئة معينة أهتم فيها بالفرق قدر اهتمامي بالجماعة.. ثم أصبحت رواياتي عبارة عن موقف أو مجموعة مواقف.. الأديب في نظري انفعال محلي ولا يمكن إلا أن يكون محليا"، يقول أديب نوبل.

هذا الالتزام بالمحلية وبأن يكون صوت مصر والحارة المصرية، لهو في نظري ما منح محفوظ نوبل عن جدارة.

ورغم براعته، لم يكن محفوظ يتوقع أنه سيحصل على نوبل، بل كان قبل ذلك يتوقع أن تكون من نصيب أديب عربي، ولطالما رأى أن طه حسين هو الأجدر بالحصول عليها.

يقول محفوظ في كتاب "أنا نجيب محفوظ"، خطه إبراهيم عبدالعزيز: "لم يذهب عقلي نحوها أبدا، ولقد جلست قبلها بأسبوع وأحد فقط (الإعلان عن نوبل لأدب كان في 13 أكتوبر 1988) أناقش مع أصدقاء من الذي سيأخذها من الكتاب العرب إذا رشحوا عربيا لها".

حتى عندما نقلت إليه زوجته خبر فوزه، لم يصدق، ظن أنها تمازحه، حتى دخل عليه السفير السويدي وزوجته، وهو في بيجاما، يقدمون إليه تذكارا بسيطا ويهنئونه بنوبل. الجائزة القيمة التي تمنح سنويا منذ العام 1901، أي نحو قرن وربع القرن، ذهبت لمرة واحدة لثقافت عربي، حتى أنه لم يصدق الأمر وقال "وجدت نفسي لفترة طويلة أعتقد أن هناك اسما شبيه اسمي، وعندما أفقت من الدهشة كانت سعادتني بالغة، لأن الجائزة تعني بالنسبة لي ولوطني ولوطني الأكبر: الوطن العربي.. أنه قد فتح لنا جميعا باب لم يكن أحد يعترف به لنا حتى الآن".

وحين انتهت الجلبة حول الجائزة قال: "سعيد لأنني كسرت القاعدة..

التي تقضي بأن الحصول على أي شيء الآن.. إنما يقتضي مسلكا خاصا يقوم على قاعدة انتهازية وعلاقات عامة واتصالات دائمة هنا وهناك... قدمت درسا لكل الجادين والمجتهدين: إن الانصراف إلى العمل والعكوف عليه يمكن أن يؤدي إلى جائزة نوبل". للأسف يا أستاذ نجيب أن الباب يبدو أنه فتح وأُغلق لمرة واحدة، يذكرني بأسطورة باب العرش التي تزورها جداتنا في تونس وتقول إن باب العرش الإلهي يفتح فجأة في وقت غير معلوم، عادة ما يكون في شهر رمضان، أو في فجر الليالي الصيفية الهادئة، ولئن يدركه أن لا يخاف منه، بل يستقبله بكل إشاراتاته ويطلب من السماء ما يريد، فيحصل عليه، والبعض يؤمن بذلك كإيمانه بحتمية الموت، ويصر على أن فلان فتح باب العرش في وجهه وحقق له حلمه.

ونوبل، تبدو كباب العرش الذي فتح مرة وما نحن ننظنر عاما تلو الآخر، منذ 36 عاما، عليه يفتح مرة ثانية في وجه أديب عربي.

وفي كل حفلات الفرقة يستمتع الجمهور الحاضر بعدة قطع موسيقية من بينها أوبرا حلاق إشبيلية لصاحبها الإيطالي جواكينو روسيني، والسيمفونية رقم 40 لموزارت التي تعتبر من أشهر السيمفونيات في تاريخ الموسيقى الكلاسيكية، بالإضافة إلى باليه زوربا للموسيقار العالمي ميكيس تيوبوراكيس التي تتميز بالإبهار وتكامل العناصر الفنية. ولم يفت الفرقة الموسيقية عزف بعض القطع الموسيقية العربية لكبار المؤلفين الموسيقيين العرب مثل أبو بكر خيرت وأحمد أبو العيد ورياض السنباطي. وتعتبر آمال فكري أن سنة 1987 هي سنة

الانطلاقة. بعدها ينساب العزف رقيقا في بعض الأحيان، وصاخبا في أحيان أخرى، بحسب المقطوعة الموضوعة على البرنامج الذي يضم أكثر من عشرين عازفا، والذي حفظته العازفات عن ظهر قلب.

وحين سألت دويتشه فيله عربية عثمان علي إن كان يتطلب منه ذلك مجهودا إضافيا؛ كان جوابه "نعم، إنه مجهود أتابع من خلاله كل عازقة على حدة، لأن الإشكال الذي يطرح أمامنا هو العزف ضمن الجماعة، فكل واحدة بإمكانها العزف بمفردها. لكن العزف بشكل جماعي يطرح صعوبات إضافية استطعنا التغلب عليها".

ادعاءات بالغش في نهائي بطولة العالم للمبارزة بالكسثناء

يشبهه في ارتكاب منافسه الفائز "مخالفة غير مشروعة". ونكرت الصحيفة أن حبة الكسثناء التي استخدمها جاكينز شكلت وظليت باللون البني لتبدو وكأنها كسثناء حقيقية. وقال جونسون فيرغسون البالغ 23 عاما "تفككت حبة الكسثناء خاصتي في ضربة واحدة وهذا لا يحدث". وأوضح سانت جون بوركن من اللجنة المنظمة للمسابقة أن اللجنة "ما زالت تحقق" في الادعاءات. وقال "لقد ظهرت أدلة مختلفة، وهذا

إنكثرا كل عام، ويستخدم المتنافسون بذور أشجار الكسثناء التي تربط بخيوط لمحاولة سحق الحبة المربوطة على خيط يحمله منافسهم. فاز ديفيد جاكينز البالغ 82 عاما، الملقب بـ"ملك الكسثناء"، ببطولة الرجال الأحد في محاولته السادسة والأربعين، إذ يشارك في المسابقة منذ عام 1977. لكنه اتهم باستخدام نسخة معدنية من جانب منافسه المهزوم في مواجهة النهائية أليستير جونسون فيرغسون، الذي قال لصحيفة "ذي تلغراف" إنه

نجلاء العبدالله تروج لمسلسل «عندما يعشق الرجال»

فاطمة الشريف، شيماء سبت، ومبارك خميس. يتكون المسلسل من 10 حلقات ويجمع بين الرومانسية والجريمة، ويستند إلى رواية تحمل نفس الاسم للكاتبة السعودية سارة العلوي. بالإضافة إلى ذلك، تشارك نجلاء العبدالله في مسلسل "بيت العنكبوت" الذي يعرض حاليا، ويركز على موضوع الجشع والغش بين الإخوة من خلال شخصية الشقيقين راشد وفيصل اللذين خداج وتآلف محمد حنش.

درامية تشير إلى وجود صراعات ومشاكل. وأرفقت نجلاء البرومو بتعليق: "انظروني في شخصية لولوة في مسلسل عندما يعشق الرجال، يوم 16 أكتوبر"، وأضافت "مع نخبة من النجوم الكبار والشباب المبدعين". مسلسل "عندما يعشق الرجال" هو عمل سعودي من إخراج محمد القفاص، ويضم طاقم عمل مميزا يتضمن تركي اليوسف، محمد القس، سعيد قريش،

الرياض - روجت الفنانة

نجلاء العبدالله لمسلسلها الدرامي الجديد عبر حسابها على إنستغرام، حيث شاركت جمهورها البرومو التشويقي الذي يظهر فيه الأبطال وهم يخضعون للتحقيق على يد الفنان محمد القس، الذي يتقمص دور المحقق الذي يسعى لحل لغز جريمة قتل والكشف عن الجاني الحقيقي، وسط أحداث



فن الباروك في أسبوع روما للمجوهرات

روما - اقيم مؤخرا معرض "انسا للمجوهرات" في إطار أسبوع المجوهرات، الذي يهدف إلى تسليط الضوء على الأعمال المعاصرة لمصممين وصانعين وفنانين إيطاليين وعالميين. تقول مونيكا تشيتشيني، مديرة مشروع أسبوع مجوهرات روما، "هذا هو عام الباروك الجديد في عالم المجوهرات، حيث يعد من أجمل الفصول في تاريخ الفن، ويتطور في سياق اجتماعي يتسم بعدم اليقين، مما يفتح أبوابا لعالم لا نهائي من الجمال والأناقة". تعتبر حركة الباروك فنية مشابهة للحركة الحالية، حيث يعيش الإنسان اليوم متأثرا بالشوثة التكنولوجية، في مساحة شاسعة وغير مفهومة. ضم المعرض أساور منحوتة غير منتظمة الشكل، وتيجانا على شكل شمعدانات برونزية يمكن ارتداؤها أو عرضها، بالإضافة إلى تيجان تغطي العينين مع عدسات خضراء، تعزّزها إطاراتمزيّنة بالأماس والأحجار الكريمة. لم يقتصر الأمر على استخدام الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة فحسب، بل شملت الأعمال أيضا مواد بديلة مستخرجة من الطبيعة أو نفايات، مع استخدام الذكاء الاصطناعي لتصميم جسد الإبداع. واستخدم الفنانون معدن التيتانيوم الرائد لعام 2025، بالإضافة إلى معدن الباريابا-تورمالين الثمين، ويتدرج لونه من الأخضر المائي إلى الأزرق.

المعرض أساور منحوتة غير منتظمة الشكل، وتيجانا على شكل شمعدانات برونزية يمكن ارتداؤها أو عرضها، بالإضافة إلى تيجان تغطي العينين مع عدسات خضراء، تعزّزها إطاراتمزيّنة بالأماس والأحجار الكريمة. لم يقتصر الأمر على استخدام الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة فحسب، بل شملت الأعمال أيضا مواد بديلة مستخرجة من الطبيعة أو نفايات، مع استخدام الذكاء الاصطناعي لتصميم جسد الإبداع. واستخدم الفنانون معدن التيتانيوم الرائد لعام 2025، بالإضافة إلى معدن الباريابا-تورمالين الثمين، ويتدرج لونه من الأخضر المائي إلى الأزرق.

